

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

Vol. 111/47 – 21.9.1990

قمة الرباط الثلاثية تنفض دون صدور بيان رسمي مشترك

«الدستور»: القمة بحثت خطة عربية من ٦ نقاط الاخيرة منها ـ العمل لحل القضية الفلسطينية بعد تسوية ازمة الخليج!

● وزراء الخارجية العرب يجتمعون بعد غد في نيويورك على هامش اعمال الدورة الـ (٤٥) للجمعية العمومية للامم المتحدة●

● الرباط ـ الوكالات ـ انفضت القمة الثلاثية بين الملكين المغربي، الحسن الثاني، والاردني، الحسين والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، أمس (الخميس) في الرباط، وبعد (٩) ساعات من المباحثات، دون اعلان بيان مشترك.

وعلى الرغم من التكتم الذي احاط هذه القمة المصغرة الا أن انباء تسربت منها أفادت بأن الحسن والحسين وبن جديد بحثوا خطة عربية مفصلة لايجاد حل سلمي لازمة الخليج.

فقد أفادت مصادر مقربة من القمة أن الزعماء الثلاثة بحثوا، ضمن ما ناقشوه، امكانية عقد مؤتمر دولي لحل كل القضايا الشرق اوسطية.

وأوردت صحيفة «الدستور» الاردنية، أمس الخميس، ان الخطة العربية التي جرى بحثها في القمة لحل ازمة الخليج تتألف من ستة بنود هي: (١) ـ حصول العراق على جزيرتي بوبيان

● البقية على ص ٧ ●

● جندي في احد شوارع رام الله يشهر سلاحه وهو يلاحق الشبان (٩/١٨)
(تصوير: «سنابل» ـ خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

واشنطن وحليفاتها، العربية والاجنبية، تواصل تحشداتها العسكرية في الخليج

● استدعاء المزيد من قوات الاحتياط الامريكية ●ابحار طلائع القوات الفرنسية ●النظام المصري «يعزز صفوفه» في الخليج! ●النيجر تقرر ارسال قوات الى الخليج! ●اول قافلة من مصفحات «فوشز» الالمانية الغربية تغادر الى الخليج ●وزير الدفاع البريطاني يلتقي نظيره الامريكي في واشنطن●

● واشنطن ـ «الوكالات» ـ تواصل الولايات المتحدة والدول الحليفة لها، الاجنبية والعربية، ارسال قواتها العسكرية الى الخليج.

فقد اعلن احد الناطقين باسم «البنتاغون»، أمس (الخميس)، ان وزارة الدفاع الامريكية استدعت (٦٢) وحدة احتياط اضافية ووضعت (٢٤) وحدة اخرى في حالة استنفار.

وقال الميجر دوغ هارت ان الولايات

● البقية على ص ٢ ●

بعد صدم شقيقين واصابة احدهما بجراح خطيرة:

احراق جندي، وهو في سيارته، في البريج!

● حملة مداهمات واعتقالات واسعة في القطاع ● استمرار حظر التجول على رفح ومخيماتها لليوم الثالث على التوالي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرم المئات من مواطني مخيم البريج النار في سيارة اسرائيلية بينما تواجد بداخلها احد الجنود فاحترقا تماما. ويبدو ان الجندي المذكور، وكان مسلحا، قد دخل بطريق الخطأ الى المخيم وانتبه الشبان اليه اثناء محاولته العودة من حيث اتى فأخذوا في رجمه بالحجارة.

ويفيد مراسلنا ان الموقف ازداد حدة

● البقية على ص ٧ ●

في ساعات مساء امس المتأخرة:

قوات الاحتلال تقتحم مخيم البريج، منزلا منزلا، وتعتدي على الاهالي بوحشية

اجهاض ٤ نساء !!

● غزة ـ لمراسلنا ـ جاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان قوات الاحتلال اقتحمت مخيم البريج، منزلا منزلا، واخذت باخراج الاهالي من منازلهم والاعتداء عليهم بالضرب الوحشي وذلك باشراف القائد العام للمنطقة الجنوبية، متان فلنائي.

واستطاع مراسلنا الحصول على معلومات عن (٣) اصابات هي: اجهاض السيدة الحامل زينب محمود (٢٦ عاما) وهي حامل في الشهر الثالث جراء الضرب الوحشي بالاضافة الى اصابتها بكسر في الكوع. واصيبت السيدة غالية ابراهيم (٤٣ عاما) بكسر في الانف وكسر في الفكين. واصيب الشاب موسى اسلام (١٩ عاما) بكسر في الذراع.

هذا، وكان التوتر الشديد يسود مخيم البريج حتى كتابة هذه السطور.

وفي مخيم خانيونس اصيب ثلاثة اطفال بالعيارات المعدنية هم: حسين ابو رزق (١٢ عاما) بعيار معدني في الساق وكمال الحناوي (١١ عاما) بعيار معدني في الساق ومنال شحادة (٩ سنوات) بعيار معدني في الفخذ.

واجهضت (٣) نساء حملهن خلال القاء كثيف للغاز المسيل للدموع في مخيم النصيرات ومشروع بيت لاهيا وحي الشجاعية في غزة.

ادوارد شفاردنادزه:

حلفا «وارسو» و«الاطلسي» سيحلان نفسيهما على الارجح

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ رأى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس (الخميس)، ان حلفي الاطلسي ووارسو سيصبحان في البداية «اجزاء لا تنفصل من البنى الامنية المشتركة الاوروبية المستقبلية وسيحلان بعدها نفسيهما على الارجح».

وكان شفاردنادزه يقدم تقريرا بحضور صحفيين عن مفاوضات «٢ زائد اربعة» امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى، اثر التوقيع في الثاني عشر من ايلول الجاري في موسكو على معاهدة حول الجوانب الخارجية من اعادة توحيد المانيا.

وقال الوزير السوفييتي ان هذا الاتفاق «يتناسب تماما مع مصالح الاتحاد السوفييتي» وهو «يحمل حلا مناسبا لمسألتين لهما اهمية استراتيجية كبيرة في السياسة السوفييتية». واضاف شفاردنادزه ان هذا الاتفاق «يحدد موقع المانيا الجديدة في اوروبا ويفتح الطريق امام التعاون النشط بين الاتحاد السوفييتي وهذه القوة الاوروبية الاساسية»، حسب شفاردنادزه.

وزير الدفاع الفرنسي:

الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اتفقت على توسيع الحظر على العراق ليشمل المجال الجوي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفنمان، أمس (الخميس) ان مشروع القرار الذي اتفقت عليه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بشأن الحصار الجوي يتناول خصوصاً السماح لكل من هذه الدول منع التحليق في مجالها الجوي الوطني.

وقال شوفنمان، خلال مؤتمر صحفي عقده في باريس، ان مشروع القرار الذي توصلت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (فرنسا والصين والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا) الى الاتفاق في شأنه ليلة الاربعاء/ الخميس لتوسيع الحظر المفروض على العراق ليشمل المجال الجوي ينص على ان «المراقبة لا تشمل سوى المجال الجوي الوطني لكل من الدول».

واوضح ان «كلا من الدول يمكنها، على سبيل المثال، منع الرحلات فوق اراضيها. وسيكون هذا تقدماً لان الامر ليس كذلك حالياً».

وفي رد على سؤال قال ان فرنسا يمكنها مساعدة السعوديين على فرض احترام هذا الحظر في مجالهم الجوي «اذا طلبت السلطات السعودية ذلك» ولكنه اضاف ان السعوديين يملكون «حوالي مئتي طائرة وهذا يفوق الحاجة لمراقبة الرحلات الاتية من بعض الدول المعروفة هويتها جيداً».

مقتل جندي امريكي واصابة اثنين آخرين في السعودية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، أمس الخميس ان جندياً امريكياً قتل واصيب اثنان آخران بجراح في حادث سير في السعودية لدى انقلاب سيارة الجيب التي كانوا يستقلونها.

ووقع الحادث على طريق داخل الصحراء السعودية لكن لم يحدد موقعه.

وينتمي الجنود الى كتيبة المشاة (٥٠٥) احدى وحدات الفرقة ٨٢ المنقولة جواً.

ونقل الجنود الثلاثة بواسطة طائرة هليكوبتر لكن احدهم توفي لدى وصوله الى المستشفى. واضاف المتحدث ان الجريحين «في حالة مرضية».

ويرتفع بذلك عدد الجنود العسكريين الذين قتلوا في حوادث متفرقة منذ بدء التحشدات العسكرية في الخليج الى اربعة. هذا بالاضافة الى مقتل ١٣ مظلياً امريكياً في تحطم الطائرة التي كانت تقلهم الى الخليج فور اقلاعها من المانيا الغربية.

وزير الاعلام الاردني يرد على انتقادات واشنطن:

عقد المؤتمر شأن اردني داخلي وليس لاحد ان يدلنا على ما نفعل او ما لا نفعل!

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ ندد وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين امس (الخميس) بتصريحات المسؤولين الامريكيين حول عقد مؤتمر للقوى الشعبية العربية في عمان معتبرا انه ليس من حق اي كان ان يملي على الاردن سياسته.

ففي تصريح نقلته الصحف، صباح امس، اكد ابراهيم «ان انعقاد مؤتمر القوى الشعبية العربية في عمان شأن اردني داخلي ويتماشى مع المناخ الديمقراطي الذي يعيشه بلدنا... وليس لاحد ان يدلنا على ما نفعل او ما لا نفعل».

وكان عز الدين يرد بذلك على تصريحات مساعد وزير الخارجية الامريكية، جون كيلي الذي «صدم»، حسب تعبيره يوم الثلاثاء، بسبب انعقاد هذا المؤتمر وكذلك تصريحات المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تاتوايلر، التي اعربت عن «اسفها» بهذا الخصوص ايضا.

وقال الوزير: «يبدو ان اجواء الازمة الراهنة اوصلت ردود الفعل الامريكية الى هذه الدرجة من الانفعال والحدة» لكنه اكد قائلا «ليس لاحد ان يدلنا على ما نفعل او ما لا نفعل سواء بالنسبة للقاءات او الاجتماعات او المؤتمرات فالاردن بلد مستقل وكامل السيادة...».

ويذكر ان مؤتمر القوى الشعبية العربية عقد في نهاية الاسبوع الماضي في عمان بحضور ١٢٠ موفدا يمثلون ١١ بلدا عربيا ومشاركة القائدين الفلسطينيين جورج حبش ونايف حواتمة اللذين كانا ممنوعين من الاقامة في الاردن طيلة ٢٠ عاما. ودعا المؤتمر بشكل خاص الى «ضرب المصالح الامريكية في المنطقة في حال حدوث هجوم عسكري على العراق».

تورط بيض في مجازر ضد السود في جوهانسبورغ

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ كشفت الشرطة في جنوب افريقيا، أمس (الخميس)، ان عدداً من البيض كانوا بين افراد المجموعة المسلحة التي اجتازت وسط جوهانسبورغ في ١٢ ايلول الحالي فاتحة النار على السود وموقعة ثلاثة قتلى!

وصرح رئيس قسم التحقيقات في الشرطة، الجنرال الوين كونرادي، انه بعد التحقيقات التي اجريت يستطيع التأكيد على ان عدداً من البيض كانوا مع السود الذين وصلوا الى وسط المدينة في سيارات نقل صغيرة واجتازوا الطرقات مطلقين النار عشوائياً على المارة السود.

وجرت هذه المجزرة في خضم موجة العنف التي ادت الى مقتل قرابة (٨٠٠) من السود خلال الاسابيع الماضية.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤه واشقاؤه نمر وعماد وجبران وشقيقاته وعموم آل شقور وأقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج ولجنة التأبين وجمعية انعاش سهل البطوف ومجلس سخنين المحلي يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سليمان يعقوب شقور
«ابو يعقوب»

وذلك يوم السبت ١٩٩٠/٩/٢٢ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك في سخنين. كذلك يدعونكم لحضور حفل التأبين الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في مدرسة سخنين الابتدائية.
لا اراكم الله مكروها بعزيز
■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية



خطورة الاوهام بالعودة الى تجاهل القضية الفلسطينية

● تسود الاوساط الحاكمة في اسرائيل حالة من الارتياح الشديد، نظراً لتركز اهتمام العالم حول ازمة الخليج والتمزق الضيق في العالم العربي واعادة التأكيد على حاجة الولايات المتحدة لاسرائيل قوة ضاربة ضد العالم العربي، حماية للمصالح الاستراتيجية الغربية.

وبالطبع فان احد اسباب حالة الارتياح الرسمي الاسرائيلي هو وضع القضية الفلسطينية، مؤقتاً، في الظل.

وكما فهمنا من اجهزة الاعلام فان اعلام وزارة الخارجية، عالمياً، يؤكد على هذه النقطة. ونشاط وزير الخارجية، دافيد ليفي في اوروبا مؤخراً تركز على التحريض على م.ت.ف ودعوة المجتمع الاوروبي الى قطع الصلة مع المنظمة. كذلك ركز وزير «الامن» موشيه ارنس على هذه المسألة في جولته الامريكية.

ونلاحظ، بأسف وقلق، ان نشاط قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال ولمواصلة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني قد تراجع، بالمقارنة مع المرحلة السابقة.

اننا نحذر من خطورة ان تحاول الحكومة، بالمغامرات، ان تشطب الانتفاضة وان تشطب ما تجمع في الوعي الاسرائيلي من ادراك للحاجة لعقد السلام مع الفلسطينيين، كما اننا نقول لكل انصار السلام اليهود انه مهما اختلفنا في تقييم ازمة الخليج فاننا يجب ان نتركز حول ما هو متفق عليه هنا: ضرورة تصفية الاحتلال واستعباد شعب لشعب آخر، ضرورة تحقيق السلام على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ومن المهم جداً التأكيد بأن م.ت.ف لم تتراجع عن مبادرتها السلمية بل هي متمسكة بها بقوة، وهذا هو الاساس لمواصلة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ولذلك فاننا اذ نحذر من اوهام حكومة شمير ـ ليفي ـ ارنس ندعو قوى السلام والعقل والواقعية والمنطق الى اسقاط الاوهام بالسير نحو السلام العادل.

(«الاتحـــــاد»)

واشنطن وحليفاتها، العربية والاجنبية،

● تتمة من ص ١ ●

المتحدة التي تم استدعاؤها متخصصة بعمليات النقل، ولكنها تتضمن ايضاً اختصاصيين في مواجهة الاسلحة الكيميائية وفرق طبية وشرطة عسكرية.

ولم يرغب الميجر هارت في تحديد عديد الوحدات المشار اليها والتي التحقت بمراكزها أمس (الخميس)، ولكن، ونظراً لعدد الوحدات، يبدو ان المسألة تتعلق بآلاف الاشخاص.

واضاف ان موعد استدعاء الوحدات الـ ٢٤ التي وضعت في حالة استنفار ما زال سراً.

وعلم أنه تم استدعاء ١٤٣٣٣ الى الخدمة الفعلية، وقد يبلغ هذا العدد ٥٠ الفاً حتى الاول من تشرين الاول القادم بموجب القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش في ٢٢ اب الماضي.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في بيان اصدره ان رجال مشاة البحرية الذين نشروا في السعودية سيتقاضون «تعويض الخطر الداهم» الذي يدفع للعسكريين الامريكيين في زمن الحرب. واشار في بيانه الى انه «مع اخذ الظروف التي يخدمون فيها والمخاطر التي يتعرضون لها يعتبر هذا الاجراء ملائماً».

هذا وابحرت مساء أمس طلائع القوات الفرنسية التي قرر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ارسالها الى الخليج، على ان تلتحق بها بقية القوات المشاركة على مدار الاسبوع القادم.

وعلى الصعيد نفسه، اعلنت وزارة الدفاع المصرية ان مجموعة اولى من عناصر الفرقة المصرية التي من المقرر ان تنضم الى القوات المصرية الموجودة في السعودية غادرت القاهرة الى ميناء ينبع (غرب السعودية).

واشار مصدر مطلع ان هؤلاء الجنود يشكلون جزءاً من فرقة مؤللة قوامها ١٥ الف نفر سترسل الى السعودية. ومن المقرر ان تتوجه هذه الفرقة عبر البحر الى السعودية على عدة مراحل.

وفي هذا الاطار، ذكرت وكالة الانباء النيجرية ان حكومة النيجر قررت ارسال وحدة عسكرية الى السعودية.

وعلم ان عدد القوات وترتيبات العملية ستتقرر بالتشاور بين الحكومتين النيجرية والسعودية.

يذكر ان النيجر هي الدولة الافريقية الثانية التي تقرر ارسال قوات الى السعودية بعد السنغال.

من جانب آخر، اعلنت ناطقة باسم القاعدة الجوية الامريكية في رامشتاين (جنوب غرب المانيا الغربية)، أمس (الخميس)، ان المصفحات الست الاولى من مجموعة مصفحات «فوكس» الستين الكاشفة للغازات السامة التي وعدت المانيا الغربية الجيش الامريكي بها تحركت ليل الاربعاء/ الخميس في اتجاه السعودية.

واضاف المصدر نفسه ان نحو مئة من الجنود الامريكيين خضعوا لتدريبات خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة لاستخدام هذه الالات في مركز للتدريب على القتال النووي والبيولوجي والكيميائي للجيش الالماني الغربي في سونثوفن.

● وزير الدفاع البريطاني يغادر الى واشنطن●

من جهة ثانية، غادر وزير الدفاع البريطاني، توم كينغ، لندن قبيل ظهر امس (الخميس) متوجهاً الى واشنطن حيث سيلتقي نظيره الامريكي ديك تشيني لبحث ازمة الخليج.

واشار كينغ الى اهمية قيام «تعاون وثيق اكثر ما يمكن بيننا» مضيفاً «انني اريد ان اطمئن الى ان كل شيء مرتب كما ينبغي. سنناقش ايضاً موضوع السيطرة الجوية في حال القتال».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

● اجتماعات لانتخاب مندوبين لمؤتمر منطقة ام الفحم الحزبية *
■ كفرقرع ـ اليوم الجمعة ـ ٩٠/٩/٢١ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب.
■ عرعرة ـ اليوم الجمعة ٩٠/٩/٢١ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب.
■ ام الفحم ـ السبت ٩٠/٩/٢٢ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب.

■ طرعان (الحزب) ـ يوم السبت ٩٠/٩/٢٢ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي «غسان خوري»، محاضرة ونقاش حول: «ازمة الخليج في اطار الاوضاع السياسية العالمية والشرق اوسطية». المحاضر: سالم جبران.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦٦٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

في رسالة مفتوحة الى وزيري الصحة والزراعة:

.اهالي بير المكسور والمكمان يطالبون بحل مشكلتي انقطاع المياه وتفجير الصخور بمحاذاة منازلهم!

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه اهالي قريتي بير المكسور والمكمان البدويتين رسالة، عبر الصحافة موقعة من قبل بعض الاهالي، الى وزير الصحة، ايهود اولمرت ووزير الزراعة، رفائيل ايتان، تشرح لهما معاناة المواطنين الدائمة جراء مشكلتين خطيرتين تسببان الامراض والازعاج والتذمر لدى السكان.

وتؤكد الرسالة انه سبق ان بعث المواطنون برسالتين موقعتين من قبل المئات الى الوزيرين تشرح المشكلتين ولكن دون جدوى.

ويعاني الاهالي من المشكلتين التاليتين: الاولى ـ انقطاع المياه (مياه الشرب) بصورة مستمرة ولفترات متقاربة وطويلة تصل الى حد اسبوعين متواصلين مما يسبب معاناة وعطشاً شديدين خاصة والطقس حار جداً! والمشكلة الثانية هي الغبار الكثيف والروائح الكريهة والسامة الصادرة عن تفجير الصخور من موقع كسارة «يهونتين» القريبة من بيوت القرية، مما يتسبب بامراض كثيرة ومزمنة للاهالي مثل الامراض الصدرية وضيق التنفس والدوخة والامراض الجلدية، ويعاني منها بشكل خاص الاطفال والرضع.

وعلى ضوء ما تقدم يطالب اهالي بير المكسور والمكمان، وعددهم حوالي (٣٥٠٠) مواطن، الوزيرين المعنيين بالعمل على مساعدتهم لحل هاتين القضيتين بالسرعة الممكنة. كما تدعو الرسالة وزير الزراعة للقيام بزيارة تفقدية الى المنطقة لكي يستطيع الاطلاع بنفسه على المشكلة وعلى معاناة الاهالي على ارض الواقع.

هذا وفي نهاية الرسالة يؤكد الموقعون عليها انهم سوف يتخذون الاجراءات المناسبة، مثل اعلان الاضراب او التظاهر حتى يتمكنوا من الحصول على حقهم وحل هذه المشاكل المستعصية.

وأرسلت نسخ عن الرسالة الى كل من مدير عام وزارة الزراعة ومدير عام وزارة الصحة ومدير عام مكتب الرفاه والعمل وشركة «ميكوروت» ومستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ورئيس لجنة البناء للسكن في لواء الشمال والضابط المسؤول في لواء الشمال.

حتى ايتان:

قرار فرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكة (١٦٪) تعيس

*** .. «من شأنه ان يضاعف التهريب» *الموشافيم: وزارة المالية سيطرت على وزارة الزراعة***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أثار قرار فرض ضريبة القيمة الاضافية، بنسبة ١٦٪ على الخضار والفواكة معارضة شديدة في مختلف الاوساط الزراعية، فقد عقب وزير الزراعة، رفائيل ايتان، قائلاً: «انه قرار تعيس، فالاهداف المتوخاة من مثل هذه الضريبة لن يتم الوصول اليها، لا سيما وان نسبة التهريب سترتفع بشكل خيالي، الامر الذي سيحول دون تمكن وزارة المالية من جباية المبالغ المستحقة عن هذه الضريبة والمقدرة بنحو ٥٠٠ مليون شيكل».

واردف ايتان قائلاً: «ان ٢٥٪ من المحاصيل الزراعية تباع تهريباً، واذا تم فعلاً فرض ضريبة القيمة الاضافية سيفضل المستهلك عندها ابتياع المحاصيل الزراعية الطازجة من الاكشاك القائمة على جنبات الشوارع، حيث الباعة هناك لا يعترفون بشيء اسمه ضريبة القيمة الاضافية او ضريبة الدخل. اي بكلمات اخرى فان نسبة التهريب سترتفع الى اكثر من ٥٠٪».

واعتبر سكرتير حركة «الموشافيم»، نسيم زفيلي، في معرض تعقيبه على هذا القرار «أن وزارة المالية اثبتت بخطوتها هذه انها تسيطر تماماً على وزارة الزراعة وتحتويها، وهذا ما يشكل ضربة قاضية لمصدر رزق عشرات الآلاف من العائلات».

وعلى الصعيد نفسه، أعرب مدير عام شبكة التسويق «كاف ـ اوف»، يوسي روزين، عن نيته التوجه الى المحكمة العليا لالغاء هذا القرار الذي «سيتعسر تنفيذه بشكل شامل، خاصة وان اصحاب البسطات والاكشاك والباعة المتجولين سيتحايلون عليه ولن يقع ضحيته سوى الجهات الزراعية المنظمة».

وكانت اللجنة الوزارية الخاصة المؤلفة من الرباعي نيسيم، مريدور، مغين وموداعي تينت، يوم الثلاثاء الاخير، بالاجماع اقتراح التسوية الذي كان تقدم به مريدور، والقاضي بفرض ضريبة القيمة الاضافية، بنسبة ١٦٪ على الخضراوات والفواكة، اعتباراً من مطلع تشرين الثاني القادم. وبالمقابل تخفيض النسبة الى ٨٪ على الخدمات السياحية والتي سيتم جبايتها من السياح، وذلك ابتداء من مطلع شهر حزيران القادم!

ويعود السبب في ارجاء جباية الضريبة الاضافية على الخدمات السياحية حتى حلول الصيف القادم الى الاتفاقيات المبرمة مع عدد من الشركات السياحية الاجنبية التي يسري مفعولها على مدار الاشهر القليلة القادمة، والتي لا يمكن الاخلال بها.

ووفق حسابات وزارة المالية، فان قرار تخفيض ضريبة القيمة الاضافية على الخدمات السياحية من ١٦٪ الى ٨٪ سيتسبب في خسارة كبيرة في العائدات قيمتها ١٤٠ مليون شيكل. وللحيلولة دون حدوث ذلك ستدرس الوزارة امكانية تعليق خطوة تخفيض الضريبة العامة على السلع المستوردة من ٢٪ الى ١٪، الامر الذي سيوفر على خزينة الدولة مبلغ ١٨٠ مليون شيكل.

نشرتا الاعلان لكن بدون.. «الصليب»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتضح من فحص اجراه مراسلنا بان صحيفتي «هآرتس» و«يديعوت أحرونوت» قامتا بنشر اعلان دعوة للقداس الاربعين للمرحوم سليمان شلتور يوم امس الاول، لكن ما رفضت نشره الصحيفتان هو اشارة الصليب مع الاعلان بادعاء ان ذلك «يسيء» للاموات اليهود المعلن عن وفاتهم في الصفحة نفسها.

جبهة حيفا تصدر «صوت حيفا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة حيفا الدمقراطية، هذا الاسبوع، نشرة لمرة واحدة تحت عنوان «صوت حيفا»، جاءت حافلة بالمواد والتقارير المرفقة بصور تبين وتساعد على فهم وضع الجماهير العربية في حيفا والمشاكل التي تواجه هذه الجماهير في احياء المدينة المختلفة.

واسهم في النشرة كل من د. عيسى نقولا، ممثل الجبهة في بلدية حيفا، وعلي رافع، والمخطط المدن سعاد نصر، مديرة المركز الهندسي للدراسات والتخطيط في حيفا، والاستاذ نبيل سمور، عضو اللجنة الشعبية لمتابعة قضايا التعليم العربي في حيفا ود. أنور جمال ود. أمين رفول، الاستاذ اسكندر عمل، سكرتير جبهة حيفا الدمقراطية ونادرة شلهوب، الاخصائية في علم الاجرام.

من اخبار ازمة الخليج

وزير الاعلام العراقي يحذر من «تدمير جميع ابار النفط في المنطقة في حالة تعرض العراق لعدوان عسكري»

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم ان «الخطة الاستراتيجية العراقية في حالة تعرض العراق لعدوان عسكري تقضي بتدمير جميع ابار النفط في المنطقة بحيث لا يسلم بئر واحد منها».

واضاف الوزير في تصريح لوفد من الصحافيين الاردنيين يزور بغداد ونشرته الصحف الاردنية ان «العراق سيستخدم جميع الاسلحة التي يمتلكها للرد على العدوان».

ومن جهة اخرى اشار الوزير الى ان «الاردن والعراق متفقان في مواجهة القضايا المصيرية لانها حالة واحدة» وقال ان «هدف العراق الاستراتيجي هو تحرير فلسطين».

بوش سيلتقي جابر الصباح في ٢٨ الجاري في واشنطن

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البيت الابيض، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي جورج بوش، سيلتقي امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، في الثامن والعشرين من ايلول الجاري «للتأكيد على والتعهد الامريكي بالحصول على انسحاب العراق من الكويت».

وافاد البيت الابيض ان الرئيس الامريكي دعا امير الكويت، الذي يعيش في السعودية منذ احتلال بلاده في آب الماضي للقيام بزيارة «عمل رسمية». وسيكون اللقاء هذا الاول لهما منذ اندلاع ازمة الخليج.

واضاف المتحدث باسم الرئاسة الامريكية، رومان بوباديوك، ان بوش «سيجدد التأكيد على الالتزام الامريكي بسيادة وسلامة الاراضي الكويتية».

من جهة ثانية سيبحث بوش الوضع في الخليج، الثلاثاء المقبل، مع رئيس وزراء البرتغال، انيبال كافاكو سيلفا، ثم مع الرئيس التركي، تورغوت اوزال.

السعودية تسعى الى الحد من مبادلاتها التجارية مع الاردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر متطابقة في عمان امس الخميس ان السعودية اتخذت منذ بدء ازمة الخليج اجراءات ترمي الى الحد من المبادلات التجارية مع الاردن وخصوصاً عبر فرض قيود على وارداتها والحد من نشاطها في مجال النقل بصورة كبيرة.

ويعد قطاع النقل الذي تضرر بالفعل كثيرا من الحظر المفروض على العراق الاكثر تعرضا للاجراءات السعودية التي لم تعلنها الرياض رسميا.

وافاد مصدر في نقابة اصحاب الشاحنات الاردنية ان ايا من الشاحنات البرادات الـ ٣٠٠ التي تعمل على خطوط المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى لم تحصل منذ بداية الازمة في آب الماضي على تصريح بدخول شبه الجزيرة العربية.

واوضح مدير النقابة قاسم صعوب لوكالة الصحافة الفرنسية ان ٣٠٠ شاحنة مسجلة في الاردن و٣٠٠ شاحنة اخرى ملك لاردنيين ولكنها مسجلة في دول عربية اخرى تعاني من حالة شلل شبه تام بسبب الصعوبات التي يلاقيها سائقوها في الحصول على تأشيرة دخول الى المملكة العربية السعودية.

القوات العراقية في الكويت تعتقل لاجئين سياسيين عراقيين مقيمين في الكويت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفادت صحيفة «طريق الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي في عددها الصادر في آب ١٩٩٠ ان المخابرات العراقية التي رافقت قوات الاجتياح العراقي للكويت اعتقلت اكثر من ٤٠٠ عراقي مقيم في الكويت اعضاء أو انصار للحزب الشيوعي العراقي أو من الشيعة المقربين من «المعارضة الاسلامية» العراقية.

ودعت الصحيفة الرأي العام العربي والعالمي الى انقاذ حياة هؤلاء الوطنيين العراقيين الذين هربوا من القمع في العراق فلاحقهم القمع الى اراضي الكويت.

● والدة المعتقل عماد عيسى الخالدي من مخيم الجلزون والذي يعاني من مرض خبيث تعتصم في مقر الصليب الاحمر في رام الله (٩/١٨) للمطالبة بالافراج عن ابنها وتمكينه من تلقي العلاج.

(تصوير: «سنايل» ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

تحضيرا للمؤتمر الـ ١٢:

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي تقر نظام وبرنامج عمل المؤتمر

*** الافتتاح في منتزه الطيبة ومواصلة الاعمال في الطيرة ***

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا دوريا، امس الاول (الاربعاء)، في قاعة نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة، مكرسا للتحضير للمؤتمر الـ ١٢ الذي تقرر موعده النهائي في ٩٠/١٠/٥.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو سكرتارية المنطقة، سعيد طه، وقدم سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، بيانا سياسيا استعرض فيه الاحداث الهامة التي جرت في الفترة الاخيرة، خصوصا منذ انفجار ازمة الخليج وما رافق ذلك من تداعيات وصلت الى شبه انقسام في الجامعة العربية وتمخضت عن لقاء هلسنكي ولقاء الاحزاب الشيوعية في حوض البحر المتوسط.

كما تطرق البيان الى الخطة الاقتصادية وقوامها الضربات الاقتصادية التي تريد الحكومة تنفيذها في ظل ازمة الخليج وموجة الهجرة الكبيرة باعتبارها «اسبابا لفرض الضرائب واستحداث ضرائب جديدة على فئات الشعب وخصوصا المسحوقة منها».

كما تطرق البيان الى وضع برنامج للمرحلة القادمة حتى موعد انعقاد المؤتمر، وتوجيه الفروع الى عقد ندوات سياسية على شرف المؤتمر.

واقر الاجتماع نظام عمل المؤتمر حيث سيكون الافتتاح في منتزه الطيبة ويتضمن برنامجه كلمات وتحيات وفقرات فنية تنظمها الشبيبة الشيوعية. ويواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي (٩٠/١٠/٦) في الطيرة وينتهي بانتخاب الهيئات في اليوم نفسه وهي لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.

هذا واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● المطالبة بتجنيب المنطقة من شر اندلاع حرب مدمرة وذلك بانسحاب الجيوش الامريكية والاجنبية الغازية وترك قضية حل ازمة الخليج في اطار الدول العربية.

● شجب المذابح واعمال القمع والاستيطان في المناطق المحتلة ودعوة حكام اسرائيل للذهاب الى مؤتمر دولي لحل النزاع الا اساسرائيلي العربي القائم على دولتين للشعبين.

● استنكار التمييز ضد السلطات المحلية العربية ودعوة الحكومة لتنفيذ وعودها بحل الازمة المالية.

● تجنيد اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء لانجاح مؤتمر المنطقة الثاني عشر.

● تحقيق انجازات على شرف المؤتمر، في حملة اشتراكات «الاتحاد» والحملة المالية.

● استنكار الهجمة على حقوق الطبقة العاملة والفئات الشعبية المتمثلة في الضربات الاقتصادية واستنكار لجان العمال وقيادة الهستدروت لشن نضالات نقابية ضد الغلاء وزيادة الضرائب.

خلال ندوة حول ازمة الخليج عقدت في مدرسة «البيروني» في جديدة

التأكيد على اهمية التعاون اليهودي ـ العربي بشرط ألا ينظر للعرب باستعلاء

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في المدرسة الثانوية الشاملة، البيروني، في قرية جديدة، يوم امس الاول، ندوة حول: «ازمة الخليج والاوضاع في المنطقة وتأثير ذلك»، شارك فيها اعضاء الكنيست محمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، ورجا اغبارية، امين عام حركة ابناء البلد.

وعقدت الندوة بدعوة من قسم التربية الاجتماعية والفعاليات اللامنهجية في المدرسة، وذلك ضمن فعاليات التوعية السياسية للطلاب.

وتطرق المشاركون في الندوة الى خلفية ازمة الخليج وما نتج عن ذلك من ملابسات واتخاذ مواقف من قبل الدول العربية على مختلف انظمتها وحكامها، بغض النظر عما يحدث في هذه البلدان، ومواقف بعض الدول العظمى. واستعرض المشاركون موقف اليسار الصهيوني والتصريحات الفاضحة التي اطلقها البعض كسريد وغيره، ضد عرفات وم.ت.ف. جراء موقف المنظمة من ازمة الخليج وحملة التشويه والملاحقات التي تعرض ويتعرض لها الشعب الفلسطيني وقادته.

وخلال كلمته اشاد نفاع بموقف منظمة التحرير الفلسطينية العقلاني والمسؤول، حيث بذر بذور ديبلوماسية ومواقف تتسم بالمسؤولية، كموقف م.ت.ف. خاصة في ظل الوضع المعقد والشائك في العالم العربي، وهي لم تتنازل قيد شعرة عن القضية الفلسطينية. وفي الوقت نفسه هي معنية بالحل ... لمعرقات ... للعراق، بعد دخول قواته الى الكويت. واستعرض جهود م.ت.ف. السلمية والرامية الى حل الازمة عربيا.

وحول مواقف الاتحاد السوفييتي قال ردا على اسئلة الحضور: له مساهمة فعالة دوليا لحل الازمة سلميا، لكن هناك مواقف بالنسبة لي شخصيا غير مفهومة ولست موافقا عليها.

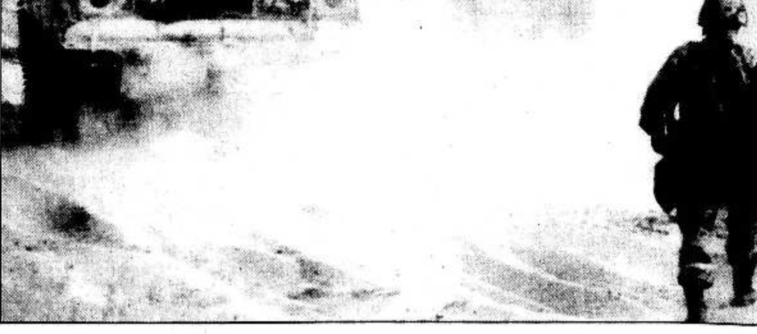
وحول القوى الليبرالية اليهودية، هاجم سريد، الذي تكلم بشكل استعلائي وسيء، وقال: في القضايا الاساسية ووقت الحزة واللزة، يقف اليسار الصهيوني مع السلطة ولا يخرج عن الاجماع القومي، كحرب لبنان مثلا. ومع كل ذلك علينا ألا نقطع العلاقة وايجاد سبل للتعاون بكرامة ونرفض ان يتعاملوا معنا باستعلاء، وبنظرة فوقية فنحن لسنا رخيصين ولنا كرامتنا ووزننا.

وأكد فارس أن الاحتلال لا يمكن ان يختلف من بلد لاخر، وشجب الاحتلال يجب ان يتم من كل دولة تستعمل مداركها بشكل صحيح لان حل الازمات يجب ان لا يكون عن طريق الاحتلال والقوة. وحول موقف اليسار الصهيوني، اكد فارس انها ربما تكون كبوة، فمواقف اليسار معروفة وقد تعرض قادته الى حوادث مؤسفة. وعلينا العمل سوية من اجل توطيد التعاون اليهودي العربي لانه ضرورة ملحة.

وبينما عبر اغبارية عن أنه لم تكن خيبة امله من مواقف اليسار الصهيوني كبيرة لانه لم يعلق عليه منذ البداية الامال الكبيرة. حمل عضوا الكنيست ميعاري ودراوشة، على سريد، واليسار الصهيوني بصورة شديدة، ... من ازمة الخليج، حيث تطابقت افكارهم الملخصة: ان «احتلال» العراق للكويت هو خطوة اولى نحو الوحدة بين الدولتين وخطوة الكويت في الطريق لوحدة جميع الدول العربية مستقبلا.

واجمع المشاركون في الندوة، بعد ان ردوا على اسئلة الحضور، من طلاب ومعلمين، على ضرورة خروج القوات الامريكية والاجنبية من الخليج وحل القضية الفلسطينية، واهمية التعاون اليهودي العربي، الذي يجب ان يكون على اساس الاحترام المتبادل والتكافؤ.





● جنود امريكيون يتمترسون على اراضي السعودية.

(صورة من و.ص.ف)

اننا ندق على الخزان فهل يسمع العالم؟!

□عبّر الوزير ارئيل شارون، رئيس اللجنة الوزارية العليا لاستيعاب المهاجرين الجدد، بشكل صريح عن المخططات الحكومية لترحيل العرب هدفا بحد ذاته، وترحيل العرب لتسهيل توطين القادمين الجدد، ايضا.

وهذا الأمر يكشف عن خطورة مشاريع الترانسفير من ناحية وعن الآثار الخطيرة المترتبة على الهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل.

قال شارون، في عنصرية ترانسفيرية واضحة، في لقائه مع رؤساء مدن «التطوير» اليهودية، في الاسبوع الماضي، ان المدن «المختلطة»، اليهودية - العربية، هي بالنسبة له «مدن مواجهة». لماذا؟ لأن عربا يقطنون فيها!! ولم يستح شارون ان يكذّب زاعما ان مئات العائلات الفلسطينية من الضفة الغربية المحتلة قد «استوطنوا» في.. الرملة! اراد بهذه الكذبة المفضوحة تغذية الهستيريا القومية المعادية للعرب، اراد «تخويف» اليهود من «الاحتلال العربي الزاحف» عليك يا اسرائيل (!!).

ولقد طالب شارون، بدون لف او دوران، بتهويد الجليل. لم «يختبىء» وراء شعار «تطوير الجليل» بل تكلم بصراحة. وتهويد الجليل مشروع حيوي من وجهة نظر شارون لا لايجاد اماكن سكن او اماكن عمل لليهود بل اساسا لانه يقلص الوجود العربي ووزن المواطنين العرب في الجليل. الهدف هو مضايقة العرب، خنق حرياتهم، تمهيدا لمصادرة مستقبلهم!

ولم يتردد شارون ان يقول ان مدينتي عكا وتسيرت عيليت هما ايضا.. «مدينتا مواجهة»، لأن فيهما عربا، وفوق هذا يتزايدون ويتكاثرون!!

وبوقاحة كولونيالي كلاسيكي زعم شارون ان العرب «يحتلون اراضي الدولة»، «يستولون على اراضي الامة» الى آخر هذه الاسطوانة التي تثير فينا غضبا لا يشبهه عمقا وعنفا غير غضب الهنود الحمر!

لقد روى شارون، ايضا، لمستمعيه من رؤساء مدن «التطوير» انه عندما زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا، حاول اقناع اليهود وتحريضهم للقدوم الى اسرائيل. وروى انه قال ردا على سؤال مواطن يهودي سوفييتي: «عندما يكون عمال بناء يهود اكثر فسوف يكون عمال بناء عرب اقل. واذا جاء الى اسرائيل يهود كثيرون سيكون في اسرائيل عمال بناء يهود، فقط».

ان هذه التصريحات الخطيرة تصدر عن شخصية مركزية جدا في «الليكود» ومركزية جدا في الحكومة، وهو يطمح الى ان يصبح رئيسا للحكومة، بمساعدة التيار اليميني المتطرف والاوساط العنصرية والفاشية. وهذه التصريحات ليست شبيهة، اطلاقا، بنباح العنصريين الافراد الذين لا يمثلون احدا رسميا، بل هي تصريحات من مسؤول، مسؤول ايضا عن قضية استيعاب المهاجرين الجدد.

فهل هنالك مجال للومنا اذا قلنا بقلق شديد ان المشاريع الحكومية الواسعة لاستقدام المهاجرين الجدد مرتبطة بمشاريع اقتلاعنا. ونحن نقول هذا الكلام هنا، ونقوله لمن لا يدرك ان ما يسمى تنفيذ حقوق الانسان بشأن الهجرة من الاتحاد السوفييتي من الممكن ان يؤدي الى مأساة انسانية حقيقية للشعب الفلسطيني. وحكام اسرائيل المنتشون زهوا من الهجرة والمنتشون زهوا وطربا من التمزق الرهيب في العالم العربي قد يحاولون استخدام هذه المرحلة لتنفيذ ما لم يتم تنفيذه عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ - استكمال اقتلاع كل شعب فلسطين من وطنه الذي لا وطن له سواه.

سأقول استطرادا اننا شعرنا بالاسى والغضب وخيبة الأمل من زيارة شارون لموسكو ونشاطه السياسي الخطير بين يهود الاتحاد السوفييتي، كما اننا نتحفظ تحفظا شديدا من استقبال الرئيس غورباتشوف - بوساطة فردية! - للوزيرين موداعي ونئمان. هل لدى الاتحاد السوفييتي اوهام بأنه بهذا يقرّب حكومة شمير من الحل السلمي والمواقف العاقلة، ام ان الصحيح هو ان حكومة شمير تحس بأن الضغط العالمي عليها - بما فيه الضغط السوفييتي - قد تضاءل؟!

ولنعد الى الموضوع الاصلي. لماذا لم يسمع العالم تصريحات شارون؟ لماذا لم يدرك قادة الدول الكبرى ان هذه التصريحات تحمل في طياتها تهديدا حقيقيا مباشرا لبقائنا ولحياتنا ولمستقبلنا؟ ام ان الشرعية الدولية «فعالة جدا» في مكان ومشلولة او معطلة كليا في هذا المكان، مكاننا؟

ونسأل ايضا: لماذا لا يقوم كل الناس والساسة العاقلين والدمقراطيين وانصار التعايش والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني غاضبين مناضلين ضد شارون ومشاريعه؟

اننا نشعر بقلق عميق.. وقلقنا الاساسي هو من اللامبالاة، من التعود الخطير على سماع الاهانة للعربي والتهديد للعربي والتخطيط للترحيل.. مع بقاء الحياة الروتينية تتقدم زاحفة الى امام، بدون اية حالة طوارىء او استنفار للضمير العربي والضمير اليهودي والضمير العالمي!

اننا نستصرخ الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها الرسمية والشعبية. نستصرخ كل من لا يريد ان تحدث كارثة ومستعد للنضال لمنع الكارثة الى اشد اليقظة والى التحرك الفعال، قبل فوات الاوان، وهذا يتطلب ارتفاعا فوق اية ذاتية او فئوية او انغلاق او اتكالية.

اننا ندق على الخزان، ولا يقولن احد «لماذا لم تدقوا على الخزان». فهل يسمع العالم؟!

● سالم جبران ●

... عِبَرُ الدهر تقلق!

عندما يتحدث حكام اسرائيل عن التوازن العسكري، لا يفهمون من هذا التوازن غير أمر واحد فقط وهو ان تكون اسرائيل متفوقة من ناحية نوعية على كل الدول العربية مجتمعة، من المحيط الى الخليج.

ولذا سارع وزير «الامن» الاسرائيلي موشيه ارنس الى اسياده في واشنطن عندما اعلن عن صفقة سلاح يبلغ (٢١) مليارد دولار للسعودية، ومزّق ثيابه ولطم خدوده ليبدو بهيئة الفزع المروع، امام ديك تشيني، وزير الدفاع الامريكي، لكي يبتز منه اي شيء في مقابل صفقة السلاح مع السعودية، وناح امام تشيني: بأن صفقة السلاح المذكورة اخلت بالتوازن في القوة العسكرية بين اسرائيل والدول العربية، واضرت بتفوق اسرائيل النوعي.

لا يمكننا، في هذه العجالة، ان نجيب على التساؤلات الشرعية حول ماهية الصفقة المذكورة للسعودية، لمن هذه الاسلحة؟ ولماذا، ومن سيستخدمها؟ وضد من؟. وليس سرا بالطبع ان كلا من تشيني وآرنس، يعرف الاجابة على هذه الاسئلة. ولذا فان نواح آرنس وولولته لن ينطليا على تشيني مثلما لن ينطليا علينا. ومع ان تشيني وغيره من المسؤولين الامريكيين اكدوا له بأن الولايات المتحدة ستحافظ، كما حافظت دائما! على التفوق الاسرائيلي النوعي، الا ان هذا لم يهدىء من روع الوزير الحربجي، وطالب بمساعدات مالية ومعلومات، وبتطوير اجهزة سلاح متطور والتسلح بهذا السلاح، وكذلك، تعميق التعاون الاسرائيلي - الامريكي في مجال الاستخبارات والتخطيط في مواجهة تطورات ازمة الخليج - اي اشراك اسرائيل استخباراتيا وعسكريا («معريب» ٩٠/٩/١٨).

ومع ذلك يصر بنحاس عنبري («عل همشمار» ٩٠/٩/١٨) بأن اسرائيل، وبشكل ادق، شمير ينحو نحو حل سلمي لازمة الخليج. خلافا لما اذيع من اخبار في الولايات المتحدة نفسها بأن القدس تضغط على البيت الابيض للاسراع في تفعيل الخيار العسكري. ولكن عنبري يعود، في سياق مقاله المذكور، ولتبرير رأيه، بأن شمير لا يريد مثل هذه الحرب، لأنه لا يستطيع ان يتصور حربا بهذا الحجم لا تكون اسرائيل شريكا فيها. وواضح له انه لا يراد لاسرائيل الاشتراك فيها.

اذن، فرغبة شمير عن الحرب، لا تعود الى ما يمكن ان تحدثه هذه الحرب من دمار وخسائر في الارواح، بل ناجمة عن غضبه لان اسرائيل قد استبعدت منها، بأمر من ولي النعمة الجالس في البيت الابيض، ذلك ان شمير يقدر بأن انفجار حرب في الخليج لا تكون اسرائيل شريكا فيها، ستكون سببا في هبوط مكانة اسرائيل. والقصد هنا، مكانة اسرائيل لدى امريكا بالطبع.

ويكفي هنا ان نسجل على حكام اسرائيل وسياستهم انهم يرون في الحرب والدمار والقتل منقذا. ورحم الله المتنبي اذ قال:

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكنّ امانيا

فالولايات المتحدة حساب سرايا لا يستقيم مع حساب قرايا حكام اسرائيل، ولسنا بحاجة الى عنبري وغيره ليفسر لنا سبب استبعاد امريكا لاسرائيل - وربما مؤقتا - فالولايات المتحدة ترى ان دمج اسرائيل، حاليا، في جهودها العسكرية، واهدافها الامبريالية، قد يزيد من حراجة موقف الدول العربية، وحكامها العرب الذين جندتهم معها ضد العراق، اذ ان موقفهم دقيق وحرج بدون اشراك اسرائيل، وقد يثير اشراك اسرائيل، تمرد الجيوش التي ارسلها الحكام العرب ضد الحكام العرب انفسهم.

هذا فضلا عن ان شمير يخشى من اية نتائج قد تسفر عنها هذه الحرب، ويقول عنبري: انه اذا خرج الامريكيون منتصرين فيها، فانهم يعرفون لمن سيوجهون شكرهم، وان المجتمع الدولي مع مجلس الامن، سيصبح لكليهما اسنان، قد توجه ايضا الى حل مفروض لمشكلة المناطق، ولن يكون هذا الحل حسب الرياح التي تهب من مؤتمر الليكود. ومن ثم لا يمكن تقدير كامل الضرر لاسرائيل، ويجب ان نتذكر بأن لا حاجة بصدام لاحتلال نيويورك، وانه قد يفقد كل جيشه، ولكن يكفي خروجه حيا من بين الانقاض لكي يثير اضطرابا هائلا في كل انحاء العالم العربي، لا يمكن التكهن بنتائجه.

اما احتلال «شريان الحياة» للغرب - آبار النفط - بواسطة الجيش الامريكي ودول الاطلسي ومجروراتهم العرب، فأمر يقف في المرتبة الاولى، ولكن عنبري لا يكتفي بهذا على ما يبدو، ويشير الى ذلك بقوله، «ان تدخل الولايات المتحدة في ازمة الكويت هو لاسباب سياسية اكثر منها اقتصادية صرف». اي ان هدف الولايات المتحدة ايضا، ليس القضاء على القوة العسكرية العراقية وحسب، بل القضاء على صدام نفسه.

تخاوف عنبري، حتى من انتصار امريكي عسكري، سيعكس آثاره فورا على مشكلة الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي - العربي الفلسطيني - يربط بأكثر من خيط متين، وان لم يقصد، المشكلتين معا - مشكلة الخليج ومشكلة الشرق الاوسط - وعنبري، بهذا يعكس اجواء التوجه الرسمي الاسرائيلي، الذي يطير «ضبان» عقله عندما يرى الاخرون العلاقة المشتركة بين المشكلتين. ولكنه عندما لا تكون اية مندوحة عن مثل هذا الربط، يقول عنبري، بأن شمير لا يستطيع قبول اية فكرة سياسية تضع اسرائيل والفلسطينيين في مركز المسرح. وانه يستطيع فقط ان يؤيد عملية سياسية تكون المشكلة الفلسطينية فيها هامشية او لا تكون بالمرة، وان ملخص برنامجه هو تطبيع العلاقات مع العالم العربي، بدون المشكلة الفلسطينية.

واعجبوا معنا في اللامنطق في هذا التوجه، ذلك ان صوت اسرائيل بالعبرية عندما تطرق الى الموضوع والى اندماج سوريا في مشكلة الخليج الى جانب امريكا، والى حديث قد يكون دار بين الاسد ووزير خارجية امريكا بيكر لدى زيارة الاخير لدمشق، قال شمير ردا على سؤال المذيع صباح الاربعاء الماضي: «ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل، مثلها مثل القدس. واننا نرحب بمحادثات مع سوريا للتوصل الى سلام..» ترى، فيما لو قدر وجرى لقاء سوري - اسرائيلي، فأية محادثات او مفاوضات ستدور؟ حول الطقس؟ وهل يتوقع حكام اسرائيل سلاما يضمن لهم الاحتلال؟ وهل يمكن لأية قيادة سورية، مهما كانت ومهما تماشت مع سياسة امريكا، ان تتنازل عن اراضيها في الجولان.. وهل تبقى هذه القيادة، قيادة لدقيقة واحدة؟

نعم، ان حكام اسرائيل يفخرون بأنهم «ثروة استراتيجية» للولايات المتحدة. وربما كان يكفي مهانة وذلا لمن يعلن افتخاره بأنه «تابع». وهل من معنى آخر لهذا المفهوم؟. ومع ذلك فان حكام اسرائيل يشعرون الآن، وقد ابرزت ازمة الخليج هذا الأمر بوضوح اكثر، بأن مكانتهم في تقييم هذه «الثروة» - التبعية - آخذة في الهبوط. وفسر هذا الأمر، الون بنكاس («دفار» ٩٠/٩/١٨) بقوله: ان الهوة النوعية بين اسرائيل وبين الاردن وسوريا والعراق لم تتقلص، واذا ما كانوا يستعملون في واشنطن اليوم، مفهوم حليف استراتيجي، فانهم يقصدون السعودية بذلك، وليس اسرائيل. وعندما نشبت ازمة الخليج وضعت نظرية «الثروة الاستراتيجية» في الامتحان. ولدى انهيار النظام العالمي القديم وبدء تشكل نظام سياسي جديد ومفاهيم جديدة في العلاقات بين العمالقة، توقفت امريكا عن التعاون. وكان رد الفعل الوحيد لاسرائيل، التجاهل والتعامي والاستمرار في علك الدعاية القديمة مثل الببغاء، عن طابع م.ت.ف وطبيعتها».

وينهي بنكاس: طالما بقي النزاع مع الفلسطينيين في طريق مسدود فان الخطر سيحوم على النوعية النسبية لنظام وقيم الدمقراطية في اسرائيل».

قلنا، ونعود الى القول، بأن البند التالي على بساط بحث المجتمع الدولي بعد انتهاء ازمة الخليج، هو حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا. وكل المؤشرات تدعم هذا القول.

● محمود أبو شنب ●

ح تحصل حربيه فى المنطقه العربيه ،
وطبعا الدول اللى فيها بترول أكتر ،
ح تولع أكتر .
والّى ما فيها ش ؟
السياح ما يدخلوهاش !

(عن «الاهالي» ٩٠/٩/٥)

السعودية اكبر قاعدة عسكرية الى جانب اسرائيل

●وافق البنتاغون (مقر وزارة الدفاع الامريكية)، مؤخرا، على بيع السعودية اسلحة حديثة يبلغ ٢٠ مليار دولار وذلك بالاضافة الى الطائرات المقاتلة والاسلحة الاخرى التي باعتها لها الولايات المتحدة في الشهر الماضي، والتي بلغ ثمنها ٢,٢ مليار دولار.

وقد اكد مسؤولون امريكيون ان الادارة الامريكية وافقت، من حيث المبدأ، على هذه الصفقة، التي من المنتظر ان يقرها الكونغرس الامريكي قريبا.

وصرح دبلوماسي اسرائيلي - كما جاء في الصحف - ان الصفقة التجارية المقترحة التي ستدفع ثمنها السعودية عدا ونقدا ستبدو امامها كالقزم صفقة الايواكس (طائرات للمراقبة الجوية والانذار السريع) التي تمت مع السعودية في العام ١٩٨١ والتي بلغ ثمنها ٨,١ مليار دولار.

وينتظر ان تضاف الى الصفقة الجديدة انواع مختلفة كثيرة من الاسلحة التي ستخلفها وراءها القوات الامريكية بعد ان تجلو (ان شاء الله!) عن المنطقة، والتي ستدفع ثمنها السعودية عدا ونقدا ايضا.

وتشمل صفقة الاسلحة الجديدة للسعودية عشرات الطائرات المقاتلة من نوع ف - ١٥ ومئات الدبابات الحديثة وطائرات الهيلوكبتر المقاومة للدبابات والناقلات المدرعة وصواريخ ارض جو من نوع باتريوت وقوارب الحراسة البحرية وطائرات الشحن والصواريخ المضادة للطائرات من نوع «ستنجر» والاف الشاحنات بالاضافة الى كميات هائلة من مختلف انواع الذخيرة الحربية وقطع الغيار. كما تشمل التدريب على كل هذه المعدات وصيانتها.

وفي اعقاب هذه الصفقة سيصبح لدى العربية السعودية ١١٠ طائرات من نوع ف - ١٥ - اي اكثر من اية دولة اخرى في منطقة الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل! وستصبح الدولة الثانية، بعد اسرائيل، من حيث كمية الاسلحة الامريكية المتطورة التي تملكها.

ويقول المعلقون الاسرائيليون العسكريون انه لو ارادت اسرائيل او اية دولة اخرى غربية شراء مثل هذه الاسلحة التي تضمنتها الصفقة فلن تدفع ثمنا لها سوى ٧ مليار دولار (مقابل الـ ٢٠ مليار دولار التي ستدفعها السعودية) وذلك لان اسرائيل والدول الاخرى الغربية، عندما تشتري دبابات، مثلا، فانها تشتري دبابات فقط. اما السعودية فانها ستدفع بالاضافة الى ثمن الدبابات مبالغ طائلة مقابل القواعد الجاهزة التي ستوضع فيها ومقابل اعتدة الجنود الذين سيستعملونها وتدريب هؤلاء الجنود لعدة سنوات والذخيرة وكل قطع الغيار اللازمة - حتى اصغر قطعة، بينما اسرائيل والدول الاخرى الغربية ستبني بنفسها هذه القواعد، وستقوم بنفسها بتدريب الجنود وبصنع الذخيرة وقطع الغيار اللازمة.

(والجدير بالذكر في هذا المجال ان العربية السعودية تشتري من الاجانب كل ما يقدم في طائرات الركاب التي تملكها من مأكولات ومشروبات).

ويحاول حكام اسرائيل الان الحصول من الولايات المتحدة على المزيد من الاموال وعلى المزيد من الاسلحة الحديثة التي تفتقر اليها السعودية بحجة التوازن العسكري بينها وبين الدول الاخرى في المنطقة، مذكرينها بالاسلحة الامريكية الحديثة التي زودت بها الكويت والتي وقعت في ايدي القوات العراقية في ٢ آب الماضي.

ويرى المراقبون العسكريون ان صفقة الاسلحة الجديدة للسعودية تعكس تلهف ادارة بوش على استخدام ازمة الخليج كفرصة لبيع السعوديين الاسلحة التي كانوا ينشدونها منذ سنين طويلة.

ويعتبر دفع ثمن هذه الاسلحة عدا ونقدا، مكسبا غير متوقع بالنسبة لمتعهدي الاسلحة الذين كانوا، الى حين قيام العراق باحتلال الكويت، يترقبون بقلق تخفيض المصروفات العسكرية.

وقال احد المعاونين الكبار في الكونغرس الامريكي، الذي اعرب عن ذهوله من ضخامة حجم صفقة الاسلحة الجديدة للسعودية ان هذه الصفقة «يمكن تسميتها: النجدة الصناعية الدفاعية (العسكرية) لسنة ١٩٩٠».

كذلك اعرب المسؤولون في البنتاغون، سرا، كما جاء في «نيويورك تايمز» عن دهشتهم من حجم الصفقة الهائل.

ويقول مسؤولون في الكونغرس الامريكي ان الاتفاق مع السعودية يقضي باقامة مطارات جوية جديدة في السعودية وثكنات ومنشآت مساعدة اخرى.

ويضيفون ان العجز في المطارات الجوية القائمة قد اجبر الولايات المتحدة على وضع طائراتها المقاتلة وطائرات الشحن التابعة لها في بلدان الخليج المجاورة.

ويذكر ان اعضاء الكونغرس الامريكي المؤيدين لاسرائيل - الحليف الاول للولايات المتحدة في الشرق الاوسط - قد احبطوا، في الماضي، او عملوا على تخفيض حجم صفقات الاسلحة للبلدان العربية. ولكن شبح القوات العراقية الذي يلاحق الان القوات الدولية في العربية السعودية التي تقودها الولايات المتحدة قد اخرس حتى اقوى المؤيدين لاسرائيل في الكابتول «مبنى الكونغرس الامريكي بواشنطن».

مهما يكن من امر، فالسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو: لماذا تريد العربية السعودية كل هذه الاسلحة ما دامت ازمة الخليج - كما يقولون - ستنتهي بالقضاء على صدام حسين وما دامت القوات الامريكية والقوات الاخرى التي تصطف وراءها ستغادر المنطقة بعد انتهاء الازمة؟

واضح ان حكام السعودية ليسوا بحاجة الى كل هذه الاسلحة. فهم لا يقدرون ولن يقدروا حتى على تشغيلها. ويكفيهم نماذج ذهبية مصغرة عنها يتلهون بها مع اولادهم وحريمهم!

ان هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة للسعودية تشير الى ان الولايات المتحدة تستهدف تحويل السعودية وكل منطقة الخليج، بالتحالف العسكري الاستراتيجي القوي مع عدد من الدول العربية، الى اكبر قاعدة عسكرية امريكية في العالم، وذلك بالاضافة الى تقوية سيطرتها على منابع البترول الغزيرة في هذه المنطقة. وستكون هذه القاعدة، ولا شك، اكبر دعامة لاسرائيل ولسياستها العدوانية في المنطقة بعد ان لم تعد (اسرائيل) كما كانت طول السنين الاربعين الماضية الحليف الاستراتيجي الاساسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وليس صدفة ان الولايات المتحدة قررت، مؤخرا الانسحاب من اكبر قواعدها العسكرية في العالم الموجودة في الفلبين، خلال السنوات العشر القادمة بعد ان كانت تدفع للفلبين مليار دولار في السنة مقابل وجودها في تلك القواعد.

يقول غيرالد ستيتبرغ، العالم السياسي في جامعة «بار ايلان» في تل ابيب: «عدة مبادىء اعتادت اسرائيل على التعايش معها هي الان تحت الدراسة بشكل غير اعتيادي».

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» انه على الرغم من امكانية التورط السوفييتي (في ازمة الخليج) يواصل الاسرائيليون الاعتقاد بأنه سيقوم ترتيب جديد في الشرق الاوسط تسيطر عليه الولايات المتحدة. وتضيف: انه توقع ذو حدين: فعلى الرغم من ان واشنطن تعهدت بضمان امن اسرائيل الا ان دورها الجديد يمكن ان يجعلها تستجيب بمقدار اقل لمطامع اسرائيل في تعزيز تفوقها العسكري في المنطقة وفي احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتواصل «واشنطن بوست» ان التآكل في مكانة اسرائيل يمكن رؤيته بوضوح الان في استعدادات واشنطن لبيع اسلحة للعربية السعودية يبلغ ٢٠ مليار دولار وفي تقديم الدعم الفني لها.

مع ذلك - تضيف واشنطن بوست - يعتقد بعض الاسرائيليين ان الانتشار العسكري الامريكي في الشرق الاوسط سيحمي اسرائيل في المدى القصير من اي هجوم عربي. ويعتقد كثير من الاسرائيليين ان اسرائيل تحتاج الى ضمانات اضافية لامنها. ويقولون انها ستسعى الى ان تكون عضوا صريحا (بشكل علني) في اية شبكة من التحالفات الجديدة التي يمكن ان تقيمها الولايات المتحدة مع حلفائها العرب او انها ستسعى، على الاقل، الى القيام بترتيبات موازية مع واشنطن «موازية للتحالفات مع العرب».

ويقول دور جولد - احد الخبراء في العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل في مركز يافا في جامعة تل ابيب - ان البنية الجديدة المرتقبة يمكن ان تشابه «الاجماع الاستراتيجي» الذي كان الكسندر هيغ يتوق الى اقامته بين واشنطن ودول الشرق الاوسط في مطلع العام ١٩٨٠، عندما كان وزيرا للخارجية الامريكية.

وسيعقب ذلك سلسلة من الاتفاقات الموازية بين الولايات المتحدة والدول العربية منفردة واسرائيل. وذلك بهدف التصدي للعدو المشترك، والفرق هو ان العراق سيحتل مكان الاتحاد السوفييتي كعدو مشترك!

ويقول مراقبون آخرون ان اسرائيل ستسعى لحماية علاقاتها مع الولايات المتحدة عن طريق التفاوض حول معاهدة دفاع رسمية مع واشنطن. ويضيفون ان هذه الخطوة كانت، مرة، هدفا اسرائيليا رئيسيا. ولكنها لم تعد تحظى بالتأييد في السنوات الاخيرة. وكان موقف الادارات الامريكية الماضية هو ان تكون هذه المعاهدة مربوطة مع الانسحاب من المناطق المحتلة.

● علي عاشور ●

ليس الهدف العراق وحده!

●ليس هناك مجال لنفي الارتباط الموضوعي بين مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية، حتى الاوساط التي تنكر هذا الارتباط تعسفا مثل الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية ترى في حل مشكلة الخليج مدخلا لحل كافة جوانب النزاع في منطقة الشرق الاوسط، ولكن بطريقتها وعلى ارضية اخضاع العرب بقوة السلاح على ارض الخليج.

لذلك ليست المشكلة في اقرار مبدأ الربط بين المشكلتين الخليجية والفلسطينية، بل في توقيت هذا الربط ومضمونه.

ان رفض الولايات المتحدة عقد مؤتمر دولي لمعالجة مشاكل المنطقة يعكس النوايا المبيتة لديها ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية. ولا ينبغي ان يخدع احد بالوعود الامريكية بمعالجة القضية الفلسطينية في وقت لاحق. ان الادارة الامريكية، بلا شك عازمة على حل تلك القضية، ولكن على طريقتها المعروفة ووفق اهدافها المشتركة مع اسرائيل اي على اساس اعتماد الامر الواقع وفي احسن الاحوال على اساس اتفاقيات كامب ديفيد.

ومن الان بدأت تظهر ملامح هذا الحل. فالحكومة المصرية، مثلا، اعلنت معارضتها لاقتراح عقد مؤتمر دولي قبل انهاء مشكلة الخليج، وقبل الاستجابة لعدد من الشروط الصعبة التحقيق. وبيكر اخذ يتحدث عن «ضرورة دراسة مسألة اقامة نظام امني يكفل الاستقرار في الشرق الاوسط»، ولم يتردد في التصريح للصحفيين في مطار دمشق بأن اسرائيل ودولا من خارج المنطقة ستكون ضمن هذا النظام الامني.

وليس من الصعب تصور النتائج السياسية لهذا الحلف العسكري على واقع المنطقة وعلى القضية الفلسطينية واستقلال وسيادة كافة الدول العربية.

ولن ينخدع احد بالتلميحات الصادرة من هنا وهناك والتي يروجها اتباع «الحل الامريكي» عن تراجع اهمية اسرائيل الاستراتيجية في الحسابات الامريكية، وعن ضغط مقبل على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ مكافأة للذين قبلوا ان يكونوا غطاء للغزو الامريكي للجزيرة العربية.

مثل هذه التلميحات كانت صراخا فيما مضى عندما كان دعاة الاحلاف العسكرية يتذرعون بها للاشتراك في الاحلاف الاستعمارية، بينما كانت في الواقع سبيلا لترسيخ الهيمنة الامبريالية على المنطقة وكبت حركاتها وقواها الوطنية الدمقراطية.

والآن فان ما تطلبه قوات الغزو الامريكي الاطلسي ليس مجرد خروج العراق من الكويت بل رأس العراق نفسه، وفرض وضع يعقد فيه لواء الزعامة لمصر كامب ديفيد واسرائيل على كامل المنطقة تحت مظلة الولايات المتحدة وفي رعايتها، وبالامكان بعد ذلك تصور كيفية «الحل» الذي سيطبخونه للقضية الفلسطينية.

وليس عجبا ان تبدأ «الاوركسترا» الخليجية المصرية عملها منذ الان بعزف الاكاذيب والتحريض السافر ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها، او ليس هذا ربطا متعمدا بين مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية؟ وهل من صدفة ان تتحدث الابواق الخليجية والمصرية عن اسقاط صدام حسين وياسر عرفات ومنظمة التحرير في نفس الوقت؟

انهم لا يخفون نواياهم. بل يتحدثون عن «حل شامل» بالحرب والارهاب لمشاكل المنطقة على حساب شعوبها، حتى اولئك الذين يغازلهم بيكر هذه الايام في دمشق وغيرها سيكتشفون في حالة اخضاع العراق ان لهجة بيكر ستتغير وان قدرتهم، اذا ما شاؤوا استخدامها، لاتخاذ مواقف مستقلة ستكون مشلولة.

من هنا ليس هناك بديل لدى كل القوى الوطنية والدمقراطية في العالم العربي وخارجه عن التضامن الفعال مع العراق من اجل حل سياسي يضمن حرية واستقلال وتقدم البلدان العربية ويخرج الجيوش الاجنبية من اراضيها.

ان مؤتمر التضامن الذي عقد مؤخرا في عمان كان خطوة هامة على طريق حشد الطاقات الشعبية العربية يجب ان يكون لها ما بعدها. وفي الاساس يجب تركيز هذه الطاقات نحو رفع الغطاء العربي، وغطاء الدول الاسلامية عن الوجود العسكري الاجنبي العدواني فوق ارض الجزيرة العربية.

والى جانب ذلك ينبغي التقدم بخطة سلام الى الرأي العام العالمي تستهدف تفكيك جبهة الخصم، واضعاف التأييد الذي يحظى به الآن داخل بلدانه. وتستند الى عدم جواز تجزئة الشرعية الدولية، والى واقع الترابط الفعلي بين قضيتي الخليج وفلسطين. والى الحاجة لحل النزاع في الخليج بالطرق السلمية، وهذه الجوانب كلها متضمنة في مبادرة الرئيس العراقي.

ولعل المساعي الجارية التي يقوم بها الملك حسين والرئيس عرفات وغيرهما تؤتي ثمارها المرجوة خصوصا بعد ظهور امكانيات لانضمام دول عربية اخرى الى هذه المساعي.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

الفِرية المفضوحة!

●يحدث هذا منذ الاجتياح العراقي للكويت الكذبة تتردد كل يوم.. وتترسّخ في اذهان القراء والمستمعين في شتى انحاء المعمورة. فالاعلام الامريكي والاعلام الاسرائيلي يرددان صباح مساء، في نشرات الاخبار وفي الصحافة ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد هذا الاجتياح، وتبارك هذا الاحتلال. كما ان الصحافة العربية، سورية ومصرية وسعودية، تساهم في نشر هذه الفرية وترسيخها في عقول الناس. وقد بلغ الغش والخداع في الاعلام الامريكي وصنوه الاعلام الاسرائيلي درجة مذهلة وخطيرة حيث صاروا يرددون هذه الفرية معتمدين على ما يكتبه الكتاب والصحفيون العرب.. اي نعم: العرب!! وقد احسن المفكر العربي المصري الكبير لطفي الخولي في ردّه على كل هؤلاء بمقاله الشهير «ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني»!

ان م.ت.ف قيادة وشعبا لم تؤيد الاجتياح العراقي ولم تؤيد الاحتلال العراقي للكويت ولم نقرأ كلمة من قائد فلسطيني تشير الى ذلك ولم نسمع تصريحا من زعيم فلسطيني يثبت ذلك. بل قرأنا وسمعنا تصريحات معادية للاحتلال الامريكي والتدخل الاستعماري وتصريحات معارضة للاجتياح العراقي للكويت. وعلى الرغم من ذلك فان الولايات المتحدة واسرائيل وعربهما يصرون على هذه الفرية.

والولايات المتحدة بقيادة بوش - بيكر تضمر شرا مستطيرا للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وهي في الوقت ذاته تدرس مع صديقتها حكومة شمير - يوفال نئمان - ايتان الطريقة المثلى لسحق الانتفاضة ووأد القضية الفلسطينية.. ولا شك ان امريكا واسرائيل تريان في ازمة الخليج فرصة مواتية لتنفيذ هذا المخطط.

الولايات المتحدة واسرائيل تقولان للعالم الغربي: انظروا، م.ت.ف تؤيد احتلال الكويت.. بل انظروا كيف ان م.ت.ف تؤيد صدام حسين. فهل من يؤيد الاحتلال والاجتياح يحق له ان يطالب بدولة مستقلة بل هل له مكان في المجتمع الدولي؟

امريكا واسرائيل تقولان للعالم بصورة خبيثة وذكية: يا عالم، ان م.ت.ف تؤيد عدوك. تؤيد صدام حسين. تؤيد خنق الغرب. تؤيد الغازات السامة.

وهذا الكذب الامريكي الاسرائيلي يكاد يصبح حقيقة. والناس بدأوا يصدقون ان م.ت.ف تؤيد اجتياح العراق للكويت وان م.ت.ف تقف في صف واحد مع صدام حسين، وان م.ت.ف ترحب باحتلال العراق للكويت وضمه. وان م.ت.ف تهدد السلام العالمي والاجماع العالمي!!

والأغرب من كل هذا ان بعض الاخوة الفلسطينيين قد بدأوا يصدقون هذه الفرية كما كنا صدقنا ذات يوم ان احمد الشقيري قال انه سيرمي اليهود في البحر.. مع ان باحثا جادا قد فند هذه الفرية واثبت كذبها وبطلانها!!

والأغرب من كل هذا ان الاعلام الامريكي والاسرائيلي بالغ في الكذبة هذا الاسبوع ونشر خبرا مفاده ان صدام حسين سيهدي الكويت للفلسطينيين.

اي: دولة فلسطينية في الكويت!!

هل تصدقون!!

أية فرية هذه.. وأية كذبة هذه!!

لقد زادت ايها الكذابون..

وقد زادت ايها المفترون..

لقد زودتموها.. فكوا عن شعبنا شرّكم..

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ - هواجس صاروخية

● لا ادري ان كان الناس، كل الناس، في اسرائيل، يغمضون اعينهم في عتمة الليل البهيم، ويغطون في النوم كما في الايام الخوالي. لا ادري كيف تنتظم انفاسهم، وترتخي اوتار حواسهم. وينامون ملء جفونهم - بينما الصواريخ العراقية ما زالت محشوة بالذي نعلم، منصوبة. تغافل اقمار التجسس الامريكية، في مكان ما، في العراق!. ألا يسأل هؤلاء انفسهم: ماذا لو قرر صدام حسين، وهم نيام يشخرون، ضرب اسرائيل بالصواريخ، من دون سابق انذار؟

انا، شخصيا، لم أفطن لهذا السؤال إلا بعد ان تقدمت حكومتنا بطلب رسمي من الولايات المتحدة، بان تزودها بالصور التي تلتقطها اقمار التجسس من العراق - مباشرة وليس بعد ٢٤ ساعة كما هي الحال اليوم.

لكن، حين رفضت الولايات المتحدة الاستجابة لهذا الطلب، «لخشيتها من ان تتخذ اسرائيل خطوات مستقلة، بدون تنسيق» - بدا لي هذا سببا معقولا. إذ لا ضمان للولايات المتحدة، حقا. عندها اعتبرت طلب حكومتنا مبالغا فيه.. اي انني صرت، في الموقف من طلب حكومتنا والرد عليه، مثل الرقاقة في كفي الخباز: ينقلها من يد الى يد.

لكن سرعان ما اتضح لي بانني لم أقدر العواقب وعواقب العواقب، كما قدرها صديقي الفلاح الذي ترك مزرعته، «لانه لم يجد له (نفس) للعمل»، وقعد قرب جهاز الترانزستور، لا تفوته نشرة اخبار واحدة - في انتظار الحرب.. لم أقدر العواقب إلا بعد ان قيل ان وزير «الامن»، ارنس، سيعود ويصر على طلب الصور، مباشرة، من اقمار التجسس الامريكية العاملة فوق سماء الشرق الاوسط.. فقلت كما قال خطيب العرب، سحبان وائل: إن في السماء لخبرا وان في الارض لخبرا.

بجد؟. اخذ الفأر يلعب في العب بعد ان ضاع الخبر، فجأة، ولم يظهر في بيان الوزيرين القويين، ارنس وتشيني، فيما بعد. وصرت إذا وضعت راسي على الوسادة، سعيا وراء غفوة تريحني من عناء النهار - أجدني محاصرا بالاسئلة من كل الجهات: ماذا لو رفضت الولايات المتحدة تحويل الصور الينا؟

* * *

حين اطلقت اسرائيل القمر الاصطناعي التجريبي، «اوفيك»، قلنا فيه ايات الغزل، لان الصاروخ، بعد ان يخرج من حيز التجربة بنجاح، ويدور حول الارض - سيزود اسرائيل بالصور التي تتاطح فيها الدول العظمى، بالقدرة الاستخباراتية. لكن صدام حسين لم يمهلنا سنة، سنتين.. لنصل الى درجة الاعتماد على النفس.

ونحن، في اسرائيل، نعلم «ان الولايات المتحدة الامريكية نشرت في الفضاء عددا من انواع اقمار التجسس التي تزودها بشريط متواصل من الصور، عن النشاط العسكري وغير العسكري في المناطق التي توصف بـ «ذات الاهتمام». («يديعوت احرونوت» ٩/١٧).

ونحن نعلم ايضا انه «منذ غزو العراق للكويت اخذت اقمار التجسس الامريكية تركز عدساتها الحساسة على منطقة الخليج. وان هذه الاقمار تنقل تيارا لا ينضب من الصور والمؤشرات الاخرى - الى مركز وكالة الاستخبارات المركزية والى مراكز اعلامية اخرى في الولايات المتحدة..». (المصدر السابق).

ولان القمر «اوفيك» ما يزال في طور التجربة والى ان يتم تطويره الى جاسوس حقيقي كان ينبغي على الولايات المتحدة ان تعطينا محطة لالتقاط الصور مباشرة من العراق. لكنها لم تفعل حتى الآن. وهذا الموقف غير مفهوم في بلادنا، خصوصا وان واشنطن لم تجد سببا تقوله سوى «خشيتها من ان تقوم اسرائيل بعمل مستقل وبدون تنسيق». علما بان التاريخ يشهد باننا، حكومة وجيشا، نفذنا كل الاعمال القذرة في كل ما تقدم من ذنب امريكا وما تأخر، في المنطقة، ولم يتهمنا «احد». كما لم يخش احد من «العمل المستقل»..

فماذا عدا مما بدا؟ ثم ما الذي تخسره الولايات المتحدة، التي تحشد الجيوش والمعدات وتبحث عن «عطبة» تشعل بها النار في الشرق الاوسط - لو انه بمجرد ان تلتقط الاقمار الامريكية صورا عن تحرك ما، عن تغيير ما، في نشر او إعداد الصواريخ العراقية، وتنقلها خلال ثوان معدودة الى شاشات محطة خاصة في اسرائيل.. ما الذي تخسره الولايات المتحدة، لو «تعمل» اسرائيل بصورة مستقلة، و.. «هوب!».. خلاص!.. مفيش صواريخ، مفيش صدام حسين، مفيش عراق!!؟. الا تكون، حينها، المعادلة متكاملة: صدام حسين يهدد بضرب اسرائيل، واسرائيل تدافع عن نفسها وتسبقه بضربة مانعة.. فيها شي؟

* * *

من الواضح ان الامن في بلادنا لن يهدأ له بال ولن يغمض له جفن قبل ان يتحقق هذا المسلسل، خصوصا وقد بات واضحا ان كل سلاح محكم وصل الى بلادنا قد وصل العرب ايضا!!

وانا، وفقا لهذا، لن انام. فقد صرت محاصرا بالاسئلة من كل اتجاه. بل هي تتراقص من حولي ضاجة كما لو كانت مجموعة من الهنود الحمر في فيلم كاو بوي امريكاني: يهاجمني سؤال: «تخيل بنفسك، ان يصور قمر اصطناعي امريكي، العراق، ويكتشف بان العراقيين رفعوا صواريخهم على القواعد وبدأوا في تحضيرها للإطلاق.. وان تصل الصور للولايات المتحدة ولم تحوّل الى اسرائيل الا بعد فوات الاوان!!». ويتصوّب نحوي سؤال آخر: «تخيل، لو ان القمر، الجاسوس، حول الصور الى اسرائيل، في وقتها الحقيقي، و.. هوب.. خلاص!»

..ايه، واللهم اجعله خيره.

٢ - آلو لو

●ان تنشر وسائل الإعلام، خصوصا الصحف، كذبة ما، لهدف ما، كبيرة او صغيرة: اصبح هذا واقعا نعيشه، نفهمه.. بل لقد تعودناه «مكره اخوك لا بطل».

ان تنشر الصحيفة خبرا ونقيضه على صفحة واحدة، وكل حق تشبع. أكلنا وهضمنا مثنى وثلاث ورباع.

ان يكذب وزير في الحكومة، عينك عينك، ولا يكلف نفسه، بعد انفضاح كذبه، ان «يصحح خطأه».. ايضا عشنا وشفنا.

لكن، ان يكذب وزير الخارجية، كذبة عالمية، تتردد اصداؤها في بروكسل وموسكو وبغداد والقدس، ولنقل: في الشرق الاوسط كله (تصريح دافيد ليفي عن ان غورباتشوف حذر وزير خارجية العراق، طارق عزيز، بانه اذا هاجم العراق اسرائيل فسيدعم الاتحاد السوفييتي اسرائيل)، ثم يقف رئيس الحكومة (شمير) ويقول ان شيئا من هذا لم يكن.. فيكون رد الوزير (ليفي): «قالوا لي..» - فهذا والله شيء جديد!

أيكون الوزير دافيد ليفي قد شاهد مسرحية عادل إمام «شاهد ما شافش حاجة»، و.. «آلو لو»؟

● نسيم أبو خيط ●

في وداع الروائي العراقي غائب طعمة فرمان:

الكاتب الذي امتلك المكان وأطل على الوجود!

● بقلم: أنطوان شلحت ●



● رغم «ثورة الاتصالات» التي تجعل الخبر، مطلق خبر، ينتقل في اصقاع العالم بأسرع من البرق - حقيقة لا مجازاً - فقد وصل الينا متأخرا نبأ الرحيل المفجع للروائي والقاص العراقي المبدع غائب طعمة فرمان في احد مستشفيات العاصمة السوفييتية موسكو في اواسط شهر آب المنقضي. وكانت «واسطة النقل» معلومة شديدة الايجاز لا تتجاوز كلماتها اصابع اليدين في احدى الدوريات الاسبوعية العربية الباريسية تلتها افاضة محققة في مجلة «اليسار» المصرية اليسارية.

ولعل هذه المسألة اللافتة، على بساطتها غير الباهرة، تضعنا على عتبة الاشكالية الحقيقية للواقع الثقافي العربي. فهذا الواقع في ملامحه العامة عاجز، رغم شسوع مسارات الحوار الدمقراطي والكتابة المسؤولة على اطرافه الحية، عن الفكاك من اسار ظواهر تكاثر الكتابة عن العارض وتراجع الكتابة عن الاساسي. وتلك هي ايضا الاشكالية الحقيقية لاسم مبدع مثل غائب طعمة فرمان تعرض، في حياته العريضة، الى شتى محاولات دفعه الى ركن هامشي صامت والى دوائر الظل فما بالك لدى مماته؟

وما من شك في ان هذا الاديب الراحل جدير بكتابة اخرى، اعم واشمل، وباهتمام اكيد يتماشى مع المساهمة الهامة التي حققها في ميدان الرواية العربية، ابداعا وتحديد هوية.

ولد غائب طعمة فرمان في حي «المربعة» في بغداد عام ١٩٢٧. وابرز رواياته «النخلة والجيران» (١٩٦٧) و«خمسة اصوات» (١٩٦٨) و«المخاض» (١٩٧٥) و«القربان» (١٩٧٦) و«ظلال على النافذة» (١٩٨٠) و«آلام السيد معروف» (١٩٨١). وابرز مجموعاته القصصية «حصيد الرحى» (١٩٥٤) و«مولود اخر» (١٩٥٩). وفضلا عن نشاطه الابداعي فقد ترجم فرمان عن اللغة الروسية الكثير من القصص والروايات ومنها اعمال لغوغول وبوشكين وغوركي والعديد من الكتاب السوفييت وثلاثية الكسي تولستوي الكبيرة «درب الآلام».

في عام ١٩٤٨ بدأ تغرب فرمان عن وطنه، فرحل الى القاهرة بحثا عن عوالم جديدة اخرى «يصل منها الى ذاته»(١). وانغمس في جو القاهرة الادبي الزاخر انذاك، وكتب في مجلة «الرسالة» وتعرف بنجيب محفوظ ومحمود امين العالم وعبد العظيم انيس وغيرهم. ولكنه لم يقطع صلته بالوطن فكتب كثيرا لجريدة «الاهالي». وعاد الى بغداد بعد ثلاث سنوات (في ١٩٥١) ليواصل عمله الصحفي والادبي الدؤوب. وفي ١٩٥٤ نشر مجموعته القصصية الاولى «حصيد الرحى». وفي العام نفسه اضطرته الظروف السياسية - حسبما يقول - الى مغادرة العراق ثانية بعد ان اكمل تخرجه في كلية الاداب. فحل في لبنان مدرسا. ثم ما لبث ان ارتحل الى مصر ليتابع نشاطه الادبي والسياسي.

في مصر اصدر فرمان بالاشتراك مع محمود امين العالم كتابا بعنوان «قصص واقعية من العالم العربي» لعدة كتاب عرب ووضع مع العالم مقدمة له. وفي هذه الفترة اسقطت عنه الحكومة العراقية الجنسية، فعاد متشردا ينتقل من مكان الى اخر ويكتب قصصه في ظرف يقول عنه: «انه ظرف لا استقرار فيه. فقد فرغت من كتابة احدى قصصي على مسطبة في احد شوارع دمشق في يوم من ايام كانون القارس البرد وانا شبه متشرد». ويقول ايضا: «كنت اشعر بأن كل قصة او مقال او كتاب انشره هو بمثابة تحية ولاء جديدة الى شعبي ورسالة شوق تخترق اسوار الطغيان وجناحين مسحورين يحومان في فوق الاماكن التي عشت فيها» (٢).

والحقيقة ان تشرده واسقاط جنسيته ظلا يؤرقانه حتى اعوامه الاخيرة. ويمثل على ذلك مقطع جارح من روايته الاخيرة «العودة الخائبة»، التي نشرت فصلية «الكرمل» الفلسطينية فصلا منها في سياق مرحلة اعدادها للطبع، يقول فيه:

«ورحت تفيض في وصف الرحلة، والطبيعة، ومحطات القطار، وكل شيء. ثم سألتك: وانت، ما هي اخبارك؟

- لا شيء في حياتي.
- اما زلت بلا جواز سفر؟
- نعم، ما ازال، ولكن هناك املا..
- الامل شيء رائع.
- وسهل رخيص احيانا.

قالت لك: ولكن من الصعب على الانسان ان يكون بلا امل، من الصعب ان يكون بلا جناحين. هل تتلقى رسائل من الاهل؟

- احيانا، وتحت رحمة البريد الغازي» بعصر الصواريخ.

ضحكت، وقالت: طيب، وكيف اهلك؟

- بخير، منهم من قضى نحبه، ومنهم من تزوج، وما بدلوا تبديلا» (٣).

ويستمر الترحال..

ويحط غائب رحاله فترة من الزمن في الصين.

ويعود الى بغداد في فترة معقدة من حياة العراق ما بعد ثورة (١٤) تموز ١٩٥٨. لكن اقامته هناك لم تطل كثيرا وسرعان ما الفى نفسه في دائرة تشرد جديد يتابع فيها الحلم والبحث والكتابة عن الثورة والوطن.

الروائي والواقع

يقول الناقد محمد كامل الخطيب ان غائب طعمة فرمان يحقق في ابداعه الروائي تلك المعادلة التي كان غوستاف فلوبير يطالب الكاتب الروائي بها، الا وهي «ان نكتب عن الحياة العادية كما يكتب التاريخ والملاحم». ذلك ان صوت فرمان في الرواية العربية هو صوت الناس العاديين. ومن حياة هؤلاء الناس، من مشكلاتهم اليومية، من احلامهم وعالمهم، ينسج هذا الكاتب عالمه الروائي. تماما مثلما ينسج البشر ملحمة تاريخهم عبر الحياة اليومية العادية (٤).

ونجد تأكيدات عديدة على هذه الفكرة او مضمون العالم الروائي المتكامل لغائب طعمة فرمان في اكثر من حديث ومقابلة معه.

يقول في احدى هذه المقابلات، ردا على سؤال حول «الفكرة الرئيسية التي تحكم الحياة الروائية لابطاله»:

«اني اؤمن بانتصار الانسان البسيط. اؤمن بأنه اهل للحرية والكرامة. اؤمن بأن هذه العوائق التي تقف احيانا في طريقه، والتي تبدو احيانا قوية وكالطود الاشم كما يقولون، زائلة في الحقيقة وان ما يبقى هو الانسان الصافي البسيط، الذي سينتصر في النهاية» (٥).

وجوابا عن سؤال اخر حول «علاقات العمل الفني الروائي بالواقع الاجتماعي» يقول الكاتب:

«انظر الى «الواقع» على انه كيان حي، له ابعاده المتعددة، وطبقات عمقه، حركته الدائمة، فوراته، انفجاراته، جوانبه غير المضاءة، المنبثقة من هذه الحركة والتجدد انبثاق القطر من الارض المترعة بالماء.. ان علاقة الروائي بالواقع هي علاقة كائن حي بكائن حي. والروائي، في ظني، لا يصور الواقع بقدر ما يصور اسقاطاته على ذهنه ومخيلته وحواسه» (٦).

ولدى ولوجه الى عمق اشكالية هذه العلاقة يرفض الكاتب، رفضا مطلقا، الحديث الذائع عن «الموضوعية» و«الذاتية» في الفن مؤكدا استحالة تطبيق الموضوعية بمعناها الفلسفي كون الفنان يترك في عمله الابداعي جزءا من ذاته، وكون عمله الابداعي انما يشكل «وثيقة» ذاتية، «شهادة» خاصة، رؤيا وحكما. ومع «الذاتية» - يؤكد - يأتي الانحياز. فالمبدع لا يمكن بأية حال ان يقف متفرجا على الواقع. وعلاقة الروائي بالواقع، وهي اكثر علاقات المبدعين مباشرة، هي علاقة تأثر وتأثير، علاقة على درجة كبيرة من التوتر، علاقة اثبات وجود وعلاقة صراع ومحاولة تغيير، علاقة ليست فيها لحظة من التقاط الانفاس. وحالما يكف الروائي عن الكتابة، اي عن ممارسة هذه العلاقة، يلفه «الواقع» في اذرعه الاخطبوطية، ويبقى شخصا اعتياديا تنحصر اهتماماته في كسب كفاف يومه.

وكل ما تقدم، وان بدا يدور حول الافكار والمضامين، هو تقنية ايضا اضاف لها غائب طعمة فرمان الكثير الكثير من «عندياته». فلأن يختار الروائي شخصا عاديا، يوميا، فتلك ليست مسألة مضمون فقط لكنها، ايضا، مسألة رؤية فنية - فكرية متكاملة. ذلك ان اختيار هذا النمط من الشخصيات او هذا النوع من العالم الاجتماعي والروائي يفرض على الروائي لغة ونسيجا روائيا معينا. فهل يستطيع الروائي، مثلا، ان يكتب عن الحي العادي الشعبي من غير لغته اليومية وبغير الاهتمام بقيم وعادات سكان هذا الحي؟

ويجدر، في مجال التقنية الروائية التي استأثر بها نتاج هذا الكاتب، ان نتوقف عند سمتين مفصليتين في عالمه الروائي المتكامل:

● الاولى - دلالة المكان: تبدأ الكتابة لديه بوالعها المعاش وبشرطها، اللذي تنتمي اليه، فتتأى عن التجريد الذهني وتتقطع مع كل كونية زائفة ومع كل قول مبهم وضليل. تظل في بغداد، او تبحث عن بغداد. وفي البحث والالتصاق تعلن الكتابة عن بحث الكاتب الدائب للوصول الى رسم وموقف وتغيير. فكأن الكاتب لا يرى فعل الكتابة بينا الا اذا كان لصيقا بالوطن او «رحلة» اليه او تشوقا لـ «تغيير» الوطن واحتضانه في زمن مغاير، حر ومتحرر. والوطن مكان واكثر من ذلك، هوية ثقافية - حضارية وفضاء ولد فيه الانسان وتشكلت فيه عواطفه وافكاره. والمكان حاضر في الزمان والتاريخ.

وبرأي الناقد الدكتور فيصل دراج فان دراسة المكان في روايات الكاتب تشير الى جملة دلالات والى سلسلة ارتباطات. ويضيف موضحا:

«نقرأ في ملامح المكان ملامح الانسان الذي يعيشه، فكأن «الانسان» هو مرآة المكان، او كأن الانسان هو الصورة الاخرى للمكان، وربما يتماثلان لولا عنصر الزمان والوعي الذي يرفض التماثل ويكسره. ونقرأ في ملامح المكان تفاصيل الزمان وسريانه القاهر الذي يفرض ملامح معينة ثم يعود فيردمها ليبني بدلا عنها ملامح مكانية جديدة، ولما كان الزمان فضاء للفعل الاجتماعي ومدارا لصراع الانسان، فان ملامح المكان تمتد لتشير الى التاريخ ولتشي بحدود الزمان الذي يقوم فيه المكان ويتهدم. ونقرأ في ملامح المكان وظيفة الكتابة ومعناها ودورها، والكتابة لا تعني الوصف الخارجي ولا البكاء على الاطلال، ولا النزوع الرومانسي الى ماض بعيد، لكنها تعبر عن فعل اجتماعي ينقل من المكان الى التاريخ، ويعبر من المكان الى الانسان، اي ان الكلمة الروائية عند صاحب «النخلة والجيران» تستوي في وحدة جدلية تحتضن المكان والتاريخ والانسان، او لنقل بشكل ادق: تحتضن الانسان والتاريخ لان المكان لا معنى له الا في علاقته بالانسان والتاريخ» (٧).

من ذلك يخلص دراج الى الالماح بأنه اذا كان بعض الكتاب الروائيين يذهبون في «العالم الداخلي» للانسان، واذا كان بعضهم الاخر يهيم في رسم هموم انسان مبهم مخلوع عن تاريخه فان غائب يحاول باستمرار النفاذ الى موضوعية العالم الذي يكتب عنه وذلك يقوده الى اكتشاف العالم في علاقاته المختلفة التي تنمو وتتحرك وتتغير في مدار التاريخ وفي مستوى الفعل الاجتماعي اي ان الكتابة لديه لا تتحدد الا بمفهومي الزمانية والمكانية بمعناها التاريخيين.

حول هذه السمة تحدث غائب فرمان بذاته، لذاته وللاخرين، فقال:

«الروائي يهتم بأن يجسد الشيء المعاش، يعطيه صورة مشخصة في زمان ومكان معينين. والمكان، من هذه الناحية، قضية اساسية في تحديد هوية العمل الروائي. وحتى في الروايات الخيالية يبرز المكان كعنصر ايحاء براقعية العمل المطروح، يرتبط في الذهن بأماكن نعرفها او قريبة متجاوزين الواقع دون ان نضايق احتمالية الحدث او المكان الموصوف. المكان هو الوعاء الذي تتجسد فيه عواطفنا وافكارنا. وانا اقصد بالمكان، المكان المأهول بنا، الذي نجري في مساربه، وكل مفردة او اسم فيه يوحي لنا الكثير، لانه يرتبط بواحدة من المراحل التي قطعناها، انه مسرح وكل اعمالنا واحلامنا، ومشاكلنا ملتصقة به، كل ذكرياتنا ترتبط بالمكان: «اتذكر انني كنت في.. حين رأيت ذلك الشخص او وقع هذا الحادث» وكل احداث حياتنا، وصداقاتنا، ومغامراتنا الفعلية والوجدانية. هذه الصلة الوثيقة بين الرواية والمكان والزمان تعطي للاول نكهتها الخاصة غير القابلة للتقليد. الاغاني التي تسمعها توحي لنا بجو، بمكان معين. ولهذا نقدر صدق الشاعر الجاهلي حين يتلذذ بذكر الاسماء. ان للمكان رائحة وطعما ورمزا وبعدا انسانيا، وصلة جسدية. ولان الرواية تتعامل مع وجودنا، فلا بد ان تحفل بهذا العنصر، ضمن ما تحفل به. الروائي يرى كل شيء من خلال الزمان والمكان، الوجود كله يتجسد فيها. والروائي يطمح دائما الى ان يمتلك المكان، ويطل على الوجود، ان لم يطمح الى امتلاك اسرار كثيرة فيه» (٨).

ويضيف: «المكان والزمان لا يخلان ابدا بالروح الشمولية، بدليل ان الروايات الخالدة هي ما تبنت زمانا ومكانا معينين. فمن يستطيع ان يجرد باريس من مؤلفات بلزاك، ولندن من مؤلفات ديكنز، ومدن الفولغا من مؤلفات غوركي، والجنوب الامريكي من مؤلفات فولكنر، مع الابقاء على عربات هؤلاء الادباء كما تمثلوا في اذهاننا؟ الزمان والمكان يعطيان الهوية الانسانية للرواية، لان النفس الانسانية مطبوعة على الالفة بما هو مشخص واضح، وتكره المجهول المعمي الفاقد الهوية».

● السمة الثانية - دلالة لغة النص: لا تتم كتابة غائب طعمة فرمان في اطار «متعة النص» او «جمالية اللغة» رغم تشديده على حيوية اللغة الجمالية التي يتعين على الرواية ان تمنحها للقارىء. وبالانطلاق من هذا نرى الى انه اجتنب لغة الشعارات وهي اللغة الميتة، ان صح التعبير.

لغته آصرة عضوية في الجسد المتكامل للعمل الفني، تكرس كل الدقائق والتفاصيل التي تنير العالم الداخلي والعالم الخارجي لابطاله من الناس العاديين، وتربط كل ما تقوله بدلول حياتي محسوس ومعاش.

«المهم في الكاتب - قال غائب طعمة فرمان ذات مرة - ان يكون صادقا مع نفسه ومع مهمته.. المهم في الكاتب ان يعرف ماذا يريد ان يقول. وهذه المعرفة هي الصدق وهي في المعنى الفلسفي الحريته».

وعندما سئل عن كيفية تعامله مع اللغة وضمن اية مقاييس واعتبارات اجاب بقوله: «اللغة كائن حي ايضا. والخضع لمزاج الكاتب والاجواء والشخصيات التي يحاول رسمها. اللغة ليست لغة قواميس ولا بلاغة ولا فصاحة. قد يكون الكاتب مالكا لثروات لغوية جيدة لكن الشخصية التي يصورها هي التي تفرض لغتها» (٩).

* * *

وبعد،

صحيح ان حظ غائب طعمة فرمان من اهتمام النقد وازى حظ شخصياته في الحياة. غير ان ما يمثله من قيم ادبية ومعيارية يشكل رصيدا كبيرا لواقع الرواية العربية المعاصرة ولمستقبلها ايضا.

هوامش

١- مرجع سلسلة محطات حياة غائب طعمة فرمان هو مضمون لقاء معه اجراه فرع الاتحاد السوفييتي لرابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين في صيف ١٩٨٠ ونشر استعراض له في مجلة «الثقافة الجديدة» العراقية - عدد ١٢٢، تموز ١٩٨٠.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - «الكرمل» - فصلية ثقافية، مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين. العدد ١٢ - ١٩٨٤.

٤ - محمد كامل الخطيب - غائب طعمة فرمان: انكسار الاحلام وتبددها. مجلة «النهج»، عدد ٢ - تشرين الثاني ١٩٨٣.

٥ - غائب طعمة فرمان: علاقة الروائي بالواقع علاقة كائن حي بكائن حي. مجلة «الطريق»، عدد خاص عن الرواية العربية، ٣ و٤ - ١٩٨١.

٦ - المصدر نفسه.

٧ - د. فيصل دراج - غائب طعمة فرمان: وحدة الحرية والكتابة. فصلية «البديل» العراقية، عدد كانون الاول - ١٩٨١.

٨ - غائب طعمة فرمان - شيء عن الرواية. مجلة «النهج» - عدد ١٢، ١٩٨٦.

٩ - لقاء مع غائب طعمة فرمان - «الثقافة الجديدة»، عدد ١٢٢ - تموز ١٩٨٠.

الحزب الشيوعي العراقي ينعي الروائي العربي الكبير غائب طعمة فرمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت «طريق الشعب»، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، في عددها الاخير (آب ١٩٩٠)، الذي حمله البريد الينا اخيرا، بيان نعي المكتب السياسي للحزب للروائي العراقي العربي الكبير غائب طعمة فرمان الذي توفي يوم (١٨) آب الفائت في موسكو.

وجاء في بيان النعي: عاش غائب طعمة فرمان مسكونا بمدينته بغداد، شغوفا بها، خائفا عليها. ولقد جسد في رواياته الحياة في البيئة الشعبية، بين الازقة الضيقة وضفاف «دجلة الخير». وعكس التحولات الاجتماعية والنفسية العميقة على الشخصية الشعبية العراقية والصراع بين القديم والجديد وبين شغف الانسان للتجدد والانطلاق وضغط القوى القاهرة التي تريد ان تبقيه صغيرا محدودا.. ولذلك التصقت رواياته بوجدان المواطن العراقي، الذي رأى فيه نفسه ولهجته وبيئته.

واضاف البيان يقول: «العنصر البطولي في سيرة غائب طعمة فرمان الابداعية يكمن في انه سجل في رواياته التاريخ النفسي والاجتماعي لبلادنا وهو في منفاه البعيد. رصيده في ذلك ذاكرة عنيدة لا تريد ان تفلت منها تفاصيل الحياة التي عاشها في وطنه ابنا بارا لفقرائه وبسطائه. ورصيده هذا الانتماء المخلص لتقاليد الحركة الثقافية الدمقراطية التي شاركت مصير بلادها بالكتابة والعمل، وعلاقة وثيقة بالحركة الوطنية والشيوعية كلفته النفي والمنع والتشريد. ورصيده الاهم روح شفافة اصيلة قادرة وراغبة في ان تحمل هموم الاخرين همها الخاص. ولذلك كان غائب وجدانا لنا جميعا، مناضلا لنا وقبلنا ، ندا لنا وبشيرا بالعراق القادم».

● نادر ياسين ●

اوصدت الأبواب..!!



أوصدت كل الابواب
قريتي محاصرة
شوارعها ممددة قتيلة
جدرانها تبكي..
دموعا غزيره
والرذاذ القاني يتموج
وهناك اصابع طفلة نثرت
وهنا سيف خشبي وضفيرة
الشمس انطفأت في عز الظهيرة!
امي تناديني
لكن صوتها يضيع
وسط غبار الجريمة
صادروا الفرح/
الحزن/
كتاب حروف الهجاء/
الكحل من عيني طفلتي الصغيرة
اوصدت كل الابواب
حتى ثقوب السماء اوصدت
الاجواء امام السماء اوصدت
الاجواء امام الطيور اوصدت
حبات التراب امام الندى اوصدت
كل الابواب اوصدت
عدا بوابات السجون
فثوري يا شموس الارض/
يا افراح الطفولة/
يا فلاح القمح
واصحاب السنابل.

فهذه السواعد
اقوى من ليل الهزيمة
اقوى من غداراتهم
وانبتي يا زيتون ارضي
وارتوي بدماء طفلة يتيمة
وتغذى بالكلس..
فهذه اسنان طفل تناثرت
بين ازهار الحديقة
فثوري يا شموس الارض/
حرري الصحراء
واجعليها بساتين فرح/
حرري الغيمة
واجعليها تمطر نارا وشهدا
كسري الابواب
فكل الابواب موصدة
كل الابواب موصدة

(عانين - جنين)

وجهة نظر

عن الاغنية المحلية والشعر المحلي وما شابه!!

● بقلم: نبيل عودة ●

● كثير من الطروحات تناولت موضوع الغناء العربي الحديث، والموسيقى العربية الحديثة، في محاولة لبحث الروح لهذا الموضوع الحساس والهام، لدرجة لا تقل بحساسيتها واهميتها عن الجوانب الاخرى في تطور المجتمعات البشرية الحديثة. واذا كان عالمنا العربي مليئا بالفنانين ذوي الاسماء اللامعة عربيا وعالميا، فعالمنا العربي مليء كذلك بحثالة الفنانين، وآسف لهذا التعبير الذي جهدت ولم استطع ايجاد تعبير اكثر ملاءمة منه، لما اقصد تماما. وجمهورنا المستمع يعي ما اقصده من وراء هذا التعبير، فمئات من الاغنيات المذاعة، ربما اكثريتها المطلقة، لا تشد حتى صوصا ابن يومين لسماعها. بل هي اغنيات منفرة لاي ذوق كان.. كلماتها بلا معنى ولا مضمون.. انما رصف ابله لا يقدم عليه الا تجار النظم وسماسرة الاذاعة.. والالحان هزيلة سمجة، تلتقي لتكون مهزلة غنائية، وكأن تراثنا الفني غير قائم، وكأن موسيقانا العربية عاقر.. لا تاريخ مجيد، حافل عريق وغني وراءها.

احيانا يخيل للمراقب ان موسيقانا تسير الى الاضمحلال والذوبان.. ولكن ما ينفي ذلك اسماء لامعة واعمال عظيمة تؤكد وجودها، ويبدو انه لا وسط في الفن، فاما في القمة، او قريبا منها، او لا شيء. فما نسمعه من مئات الاغاني المذاعة، هو لا شيء في المنظار النقدي الفني - او في ميزان الذوق العادي ليس الا!!

كان لا بد لهذه المقدمة للولوج لموضوع كثيرا ما طرحته، وربما بشكل عابر، عبر عدة ريبورتاجات صحفية مع فنانين وفرق محلية. وربما ما اثارني ودفعني للكتابة، هي الاغنية «الشعبية» للمطرب هشام مصالحة، التي لقيت «رواجا» سريعا، دون ان يفهم احد معنى التركيبة اللغوية الغريبة فيها.

اذا كان هذا فن وغناء فاني لا ارفضه، لانه بصراحة لا يستحق جهد الرفض والتعليق، واكتفي بالاشارة الى ان هذا النوع من الغناء الغيبي هو التيار السائد حاليا في عالم العروبة، وبقدرة وتخطيط مسبق للاعلام الرسمي لدول العروبة.

ولكنه ليس التيار المقرر! •

باستطاعتنا هنا ان نرى الجانب الفكري والثقافي والسياسي لاسلوب التفكير والاتجاهات الغيبية لمقرري الامور في دول «اشقائنا» ومرتكز اماثله!! وهو مع كل المرارة والضيق نفس الاسلوب والعقلية التي توجه اصحاب الامر في التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية.

ماذا مع حركة الغناء المحلية؟

لدينا حركة جنينية، ولكنها تسير بمثابرة، رغم غياب الدعم. لدينا الكوادر الفنية المبشرة بالخير، وبعضهم هشام مصالحة، واهمس باذنه ان يلحن اغنية عن حب الوطن، لشاعر عربي وليس لشاعر صهيوني وكلمات مترجمة..؟!! اغنيتنا المحلية تتطور يبدو عبر فجوات وفترات «استراحة» طويلة.. ومع هذا اشعر بالتفاؤل.. ربما غياب الاعلام المناسب عامل سلبي، ولكن كل الغناء العربي الملتزم يقف فوق الاعلام الرسمي ويتجاوزه بتأثيره.

هنالك عدم اهتمام كاف بالاغنية المحلية. وتكاد تغيب هذه الاغنية عن المسرح المحلي، ما عدا بعض النشاطات المتناثرة والموسمية. في الفترة الاخيرة نلاحظ باعجاب الاتجاه الملتزم المتزايد في الاغنية.. اتجاه من اعلامه البارزين على مستوى العالم العربي، الشيخ امام ومارسيل خليفة. واستطيع القول بثقة ان اغنيتنا المحلية الطلائعية تتحرر نحو الالتزام الواضح. والسؤال المطروح هو: لماذا لا يتطور الغناء الفني باتجاهاته الجمالية المختلفة؟ هل لواقعنا الخاص، ومعاناتنا الخاصة سبب في سيطرة الاغنية السياسية على غيرها من اشكال الغناء؟! نفس الاتجاه تراه في الشعر والقصة.. والأدب عموما؟! يبدو ان الجواب هو بالايجاب، مع التأكيد على نسبية الايجاب!!

من اطلاعي على عشرات نصوص الأغاني المحلية، لاحظت الضعف الواضح في الكلمات.. احيانا مباشرة وكلام حماسي عادي لا يحرك مشاعر ولا يلقى استحسانا.. شعارات لا تثير الحرارة. هذا الموضوع يجعلني انظر الى الشعر المحلي بشكل عام.. فأرى اننا بالواقع نواجه ازمة شعر واضحة، تتمثل بغياب النصوص الملائمة، واخاف ان «اتورطه» واقول ان شعرنا المحلي بشكل عام في ازمة، فهذا موضوع عويص ومليء بالجلادين وقلة الرحمة.. ثم اني لست هنا في مجال نقاش ازمة الشعر واسبابها. انما اطرح رأيا شخصيا - ذاتيا يتكون عندي منذ مدة طويلة نسبيا، وتعرضني العابر للشعر هنا، نتج عن سبب اساسي، هو ان الشعر يكون نصف المعادلة التي لا يكتمل الغناء المتطور بدونها. ربما هي ازمة اوسع من كونها محلية؟! ولكن نصوصا كثيرة جيدة نقرأها لشعراء عرب... اما عندنا، فالنصوص الجيدة نادرة جدا.. وفي السنوات العشر الاخيرة، لم اقرأ نصوصا جيدة الا لشاعر واحد. لا انفي ان هناك نصوصا مقبولة لشعراء كثيرين.. انما اعني بالنصوص الجيدة، نصوصا تجعلك تعيد قراءتها عدة مرات باستمتاع وحماس. هذا هو الشعر، وليس المعادلات الكيماوية والشعارات والطروحات والفذلكة اللغوية، والنظم الذي ينحو نحو النقش في صخر اللغة ومفرداتها، ورصفها ببلاط الايديولوجيا والمواقف الاخبارية السياسية، دون اعتبار للفهم الجمالي للادب.

اذن تطور الفن الغنائي مرتبط جدليا بتطور الشعر.. ولكنه ليس بالامر الحاسم. مثلا الفن والموسيقى الغنائية اللبنانية اعطتنا وتعطينا فنا راقيا، كلمات وموسيقى.. والظاهرة الرحبانية معروفة.. فالاخوان رحباني في معظم اعمالها كانا ناثرين وملحنين. ووريثهما زياد يسير بنفس الدرب، ويقال ان عاصي رحباني كان يملك الاف الامتار من الاشرطة المسجلة لحفلات ومناسبات اجتماعية، وكان يشتغل ايام، سماعا وكتابة لاشارطه للخروج بنص من نصوصه القريبة لروح وعقل وقلب وضمير الانسان. ولعل في ذلك عبرة لفنانينا.. ودرسا لشعرائنا.

بصراحة انا معجب ببعض الفنانين المحليين، ربما لا افهم كثيرا بالتأليف الموسيقي.. ولكني اتذوق اللحن.. واستطيع ان اقول بثقة انه يتطور عندنا جيل من الملحنين، يحتاجون الى عصامية ومثابرة وبعض «الجنون». وضرورة ان تأخذ جهودهم باهتمام اكثر.. بتفهم وانصات جدي، برعاية ودعم وتشجيع. ليست كل اغنية تغنى تهدف الى الاطراب وعلينا التمييز بين اغاني الطرب والاغاني الوطنية الحماسية.

دعوت في السابق لاخذ موضوع الغناء والموسيقى بالاهتمام الجدي. عندنا عشرات الموهوبين، عازفين وذوي اصوات غنائية. هنالك اهتمام متزايد بالموسيقى والثقافة الموسيقية، ولكن الاهمال البارز هو في اهمال مؤسساتنا.. بلدياتنا.. مجالسنا المحلية، في تكريس ميزانيات لدعم الموهوبين.. ان يتعلم احد ابناء العائلة الموسيقى، بواسطة معلمين محترفين.. يعني ميزانية تزيد عن (١٥٪) من دخل العائلة، اذا اخذنا بعين الاعتبار متوسط الدخل في الوسط العربي.

وبالتلخيص العام الموسيقى والفن الغنائي هما سلاح اخر في معركتنا الحضارية.. مدماك اخر في بناء شخصيتنا الاجتماعية والثقافية، جانب هام من تطورنا العام والشامل.

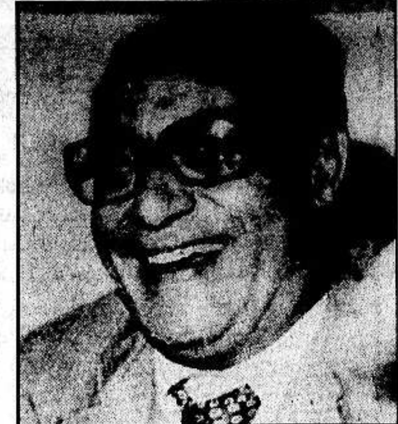
هل يجيء اليوم الذي نولي به موسيقانا ومغنينا الطلائعيين، فنياتنا الموهوبين، شيئا من الاهتمام والعناية الفائقة والدعم باشكاله؟!

هل يهتم شعراؤنا بجمالية الشعر وروحه ومعناه، اكثر من الرصف اللغوي السياسي الموزون، او غير الموزون؟!

آمل ان لا يكون ما اثرته حجرا اخر في الوادي!!

(الناصرة)

لويس عوض ـ المفكر والشاعر والثائر والمعلم



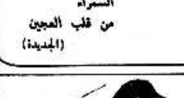
● لويس عوض ●

● منيب فهد الحاج ●

بين احضان البطولة

بين احضان البطولة
سوف تنمو دولتي.. حتما ستكبر
مثل روض ناضر الزهر، معطر
بين احضان البسالة
وبساحات الرجولة
سوف تأتي تترعرع
مثل شمس سوف تطلع..
من زنود الكادحين!
في عيون المعدمين..!
مثلما تجري دماء في الوتين!
مثلما يخضر حقل!
مثلما ينجاب ليل!
مثلما يبزغ فجرا

مثلما ينساب نهرا
وستفرح..
فرحة الغيّاب في احداقهم
طيب لقاء بالاحبة
فرحة العاشق اذ يقطف قبله
فرحة الصحراء في احضانها
تشمخ نخلة
فرحة البيداء،
اذ يبتل فوها بالمطر
حينما ينسحبون
حين ينسلون مثل الشعرة
السمراء
من قلب العجين
(الجديدة)





الجمعة ٩٠/٩/٢١

١٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الـ ١٢ من «باراديس» بعنوان «المسافر»
١٧,٢٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ البرنامج الخاص بالسبت
٢٠,١٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٢٠ ـ برنامج خاص عن الفنانين المهاجرين الى اسرائيل
٢١,١٥ ـ «بيت ابيض ـ الدار البيضاء» ـ فيلم عن رحلة المغني آفي طوليدانو الى المغرب
٢٢,١٥ ـ الفيلم السينمائي «السيدة المزليقة» ـ الجزء الثاني عن حياة المطربة فالي برايس
٠٠,٣٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠,٤٠ ـ «الوكيل السري» وعنوان الحلقة «حالات الضغط» ثم نهاية الارسال

السبت ٩٠/٩/٢٢

١٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ مسلسل «ميس» والحلقة الاخيرة بعنوان «ساعة مونتسارت»
١٧,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «الاماكن الاولى»
١٨,٠٠ ـ الحلقة الاخيرة من مسلسل «روزان» الترفيهي
١٨,٣٠ ـ «ملكة جمال العالم» نقل مسابقة ملكة جمال العالم الجارية في هوليوود
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ «من هو السيد» مسلسل كوميدي امريكي
٢٠,٢٥ ـ برنامج بمناسبة الاعياد «التوبة، الصلاة والصدقة»
٢١,٠٠ ـ اليوميات الخارجية للتلفزيون الاسرائيلي «العالم من حولنا»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢١,٥٥ ـ «من حكايا الارض الطيبة» عن اقامة الكنيس الكبير في تل ابيب
٢٢,٠٠ ـ مباراة السبت
٢٣,٠٠ ـ القسم الثاني من الفيلم الوثائقي «ستار الحديد وستار القماش»
٢٣,٣٠ ـ الفيلم «فيروسو» انتاج الـ بي. بي. سي. بطولة جون اوغدون، الفرد موليتا واليسون ستيدمان
٠١,٠٥ ـ اخر الاخبار (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١١١)
الكلمات المشطوبة

● اعداد: غادة بسام خلايلة ـ سخنين ●

اشطب افقيا او عاموديا او مائلا كل كلمة من الكلمات التالية، تجد انه بقيت لديك اربع كلمات من اغنية هي «كلمة السر» المطلوبة
انت الحب، الحب كله، انت عمري، ليلة حب، الآهات، غدا القاك، الحب كده، اهواك، انا بانتظارك، انساك ده كلام، يا مسهرني، يا ظالمني، ذكريات، مستنياك، مش متنازل عنك، الامل

أ	ن	ا	ب	أ	ن	ت	ظ	ا	ر	ك	ي
هـ	أ	هـ	د	ك	ب	ح	ل	أ	ك	أ	أ
ل	ل	ت	أ	ي	ر	ك	ذ	ن	أ	ي	م
ك	ك	أ	ق	ل	أ	آ	د	غ	ي	ن	س
ب	و	ل	م	أ	ل	أ	ن	ل	ن	م	هـ
ح	ك	ب	ح	ل	أ	ت	ن	أ	ت	ل	ر
ل	أ	أ	ن	ت	ع	م	ر	ي	س	أ	ن
أ	و	ت	ت	أ	هـ	آ	ل	أ	م	ظ	ي
م	هـ	أ	ل	ح	ب	أ	ي	ب	ح	أ	أ
ب	أ	ن	ظ	ب	ح	هـ	ل	ي	ل	ي	أ
ك	ن	ع	ل	ز	أ	ن	ت	ح	ش	م	خ
م	آ	ل	ك	هـ	ل	ك	أ	س	ن	أ	أ

حل لغز رقم (١١٠)

افقيا:
١ ـ فكري اباظة
٢ ـ ايزنهاور
٣ ـ طر ـ سره ـ هيا
٤ ـ معز ـ مر ـ أم
٥ ـ كل ـ جلد
٦ ـ عماد حمدي
٧ ـ مناضل
٨ ـ يد ـ ال ـ دالف
٩ ـ كانيجا ـ ما
١٠ ـ نزار قباني

عموديا:
١ ـ فاطمة عيد
٢ ـ كبري ـ زكي
٣ ـ رز ـ ركاب ـ أ أ
٤ ـ يس ـ لد ـ آن
٥ ـ اهرم ـ فيل
٦ ـ بادر ـ م م ـ جب
٧ ـ أو ـ مدن ـ أ أ
٨ ـ ظ ر هـ ـ جهاد
٩ ـ يل ـ حلمي
١٠ ـ سائد ـ أقل

(كتاب ومثقفون مصريون يرثون آخر المثقفين الموسوعيين)

● د. حسن حنفي:

لويس عوض ساهم في تأصيل ثورة يوليو رغم انتقاداته لها!

● بالرغم مما يقال عن لويس عوض، واختلاف الاراء حوله فكريا وسياسيا وادبيا. وبالرغم مما يقال عن تمثيله للنزعة الفرعونية والعلمانية الغربية، الا انه يظل احد معالم حياتنا الثقافية فيما يتعلق بالنهضة الادبية والفكرية والممارسات السياسية.

فعن طريقه تعرف الادباء الشباب على روائع الادب الانجليزي وخاصة «بروميثيوس طليقا» ـ دفاعا عن حرية المواطن وحرية الكاتب، وبحثا للادب اليوناني كما فعل طه حسين. وتأصيلا للفكر العربي الحديث عند الجبرتي والطهطاوي وفارس الشدياق.

كما ان محاولاته في النقد الاجتماعي، ونظم التعليم تجعله من رواد التفكير الاجتماعي. فبرحيله يرحل جيل باكمله شاهد الثورة المصرية عام ١٩١٩ وشارك في «الثورة» الوطنية في الاربعينات وساهم في تأصيل ثورة يوليو في الخمسينات بالرغم من بعض انتقاداته لها في الفترة الناصرية، ومسايرته لها في الحقبة الساداتية.. وهو احد اعلام فكرنا وادبنا المعاصر، نختلف معه، لكنه ترك بصماته على عدة اجيال.

● سعد الدين وهبة:

لم ينافق حاكما او يجامل مسؤولا!

● لويس عوض مفكر قبل ان يكون ناقدا.

ودراساته في تاريخ مصر الحديث وتاريخ الثورة الفرنسية وتاريخ الاشتراكية تعد علامات هامة تدل على رؤية عميقة وجهد كبير مبذول، ولا يملك الانسان الا ان يقدرها ويحترمها ـ حتى لو اختلف في بعض ما وصل اليه د. لويس.

ولا شك انه عندما يؤرخ للمرحلة الراهنة للفكر والادب والفن سيكون للدكتور لويس دوره الكبير في هذا المجال.

وثمة ميزة كبيرة تؤكدها مؤلفات وكتابات لويس عوض وهي انه كان دائما صادقا مع نفسه فلم يجامل حاكما ولم ينافق مسؤولا بل كان شجاعا في ابداء رايه وان جنى عليه ذلك في مناسبات كثيرة.

لقد عانى لويس من البطالة وهو استاذ ومفكر كبير وحصل على جائزة الدولة التقديرية بعد عدد كبير من تلاميذه، ورغم ذلك ظل شامخا وشجاعا لا يعرف الانحناء.

● كرم مطاوع:

معلم ومحارب وراهب!





●وهكذا يختفي صرح كبير من صروح الفكر والادب والشعر والنقد وكافة اصناف الابداع الادبي. فقد كان لويس عوض من اكبر الاعمدة التي اسهمت في مراحل التنوير في العصر الحديث، وصاحب مدرسة في الشعر، واعادة قراءة التاريخ التراثي الانساني واسهاماته في بحور الشعر، ومدارس النقد، واصول المسرح وترجمات الادب اليوناني كلها تتوج روحا ابداعية ابوية تنقلت من عقد الى عقد، كثيرة العطاء كثيرة المريدين. ولم يكف ابدا قلمه عن الصراع في فروسية نادرة دفاعا عن حرية الفكر وانطلاقاته بعيدا عن قيود التخلف واعداء دمقراطية الفكر. سنظل نذكر هذا الراهب في معبد الادب والفكر والمسرح والترجمة والشعر احد المحاربين الفرسان للتنوير وتكريس قيمة العقل للادب العربي والانسان العربي.

وخسارة الحركة الفنية والادبية بغياب لويس عوض لا تعوضها الا ان يصبح قدوة بما ابدعه فيكمل تلاميذه مشواره الطويل، والعميق، والغزير في دروب العقل.

● كامل زهيري:

لويس عوض رد على الاستشراق بالاستغراب!

● لا شك ان لويس عوض عملاق الثقافة في مصر، وظل استاذ الجامعة حتى بعد خروجه منها ـ في الصفحات الادبية في «الجمهورية» و«الشعب» و«الاهرام» و«المصور» و«الهلال». وتحمل جهدا ثقافيا هائلا فيه طابع الموسوعية وفن المقارنة والنقد.

واعتقد ان لويس عوض مثل طه حسين، الذي فتح باب الاجتهاد في تاريخ الادب العربي مسلحا بالديكارتية ومناهج النقد الغربي. اما لويس عوض تلميذه فقد واصل هذا الاجتهاد. وكان المذهل في لويس عوض ذلك التأجج المستمر حتى وهو على سرير المرض ظل يقظا وغير مستسلم.

وسيظل لويس عوض المثل الكبير للنقد الادبي ومناهجه.

فعندما رفع شعاره «الادب من اجل الحياة» ردا على الماركسيين «الادب من اجل المجتمع»، لم يقتصر في بحثه على المنهج الاجتماعي بل اتسع منهجه ليشمل العوامل الفكرية ومن هنا دارت معاركه الكثيرة والمتعددة.

ولعل لويس عوض هو الكاتب العربي الوحيد الذي رد على الاستشراق بالاستغراب.

فهو الذي صاول المستشرقين بمعرفته العميقة في اعماق الحضارة الغربية ـ لذلك جاءت مدرسته في الترجمة غير تقليدية بل مبدعة.

كان لويس عوض ضميرا فكريا اخذ نفسه بالشدة، وبفقده فقدنا داعية لفتح باب الاجتهاد رومانسيا اصيلا وليبراليا حقيقيا.

● ادوار الخراط:

لويس عوض رائد الشعر الحداثي والرواية الطليعية

● اهم ما يبقى في الذاكرة من لويس عوض انه قضى حياته منافحا عن قيمتين كبيرتين: الحرية والمعرفة. ولعل مآثره او جهوده الثقافية اكبر من ان تحصى في عجالة سريعة.. لكننا نستطيع ان نتوقف عند الاشياء التي لا تلقى اهتماما كبيرا مثل دوره في ريادة حركة الشعر الحداثي والتنظير له في ديوانه «بلوتولاند» وفي ريادة الرواية الطليعية العنقاء «سيرة حسن مفتاح» وجرأته في صياغة سيرة ذاتية غير مسبوقة في الادب العربي «اوراق العمر».

واهم خصائص منهجه في العمل الثقافي ذلك الاقتحام الفكري والتوثيق الموسوعي غير المطروق.

ومهما كان ولاؤه للاكاديمية باحسن معانيها، اي البحث العلمي المنهجي، فقد كانت له مغامراته الفكرية غير الجامدة وسوف تبقى له دائما شجاعته وصلابته كمفكر حر في وجه معارضة اي هجوم شرس لعله غير مسبوق ايضا من قوى الردة السلفية والظلامية والتجهيل. فمثلا شجاعته في الدعوة الى لغة الشعب وكتابته بها على سبيل الوثب نحو المجهول وكذلك دخوله في ميدان الربط الوثيق بين العمل الفني او الظاهرة الفنية والظاهرة الاجتماعية ودوره في متابعة المسرح والشعر والترويج المستمر للثقافة على اوسع نطاق شعبي.

كل هذا يكشف عن ايمان لويس عوض العميق بالشعب على الرغم مما يبدو، من النظرة السطحية. انه ينتمي للصفوة الفكرية المرتبطة باوسع مفاهيم ثقافية.

● الفريد فرج

كل مثقف في جيلنا فيه شيء من لويس عوض





● كان لويس عوض استاذا لجيل كامل ـ ليس فقط بما يكتبه ولكن باستقامته كمثقف، ونزاهته المطلقة.

فكل شخص في جيلنا من المثقفين فيه شيء من لويس عوض وانتفع بشيء من ثقافته الواسعة.

ربما كان لويس اخر المثقفين الموسوعيين الذين احاطوا بالثقافة العالمية من كل اطرافها، وكان لويس دائما قدوة ونموذجا للاجيال في بذل الجهد، وتحري الصدق والقراءة الواسعة، ونزاهة النقد. ان خسارة الثقافة العربية بوفاة لويس عوض لا تعوض.

وكم اتمنى الان لو قامت وزارة الثقافة بازالة العقبات امام عرض مسرحية لويس عوض الممتازة «الراهب» فقد كان هذا الموضوع بالنسبة له حساسا ومؤلما فهل نأمل في مشاهدة هذه المسرحية على المسرح؟!

تفاصيل الدكتور لويس

□ عاش د. لويس عوض حياته بين الكتب بعيداً عن بيته في جاردن سيتي الذى كان يذهب إليه للنوم فقط مع زوجته الفرنسية التى كانت تجد متعتها وقضاء وقتها مع القطط السيامي التى كانت تربى منها اكثر من عشرين قطة . ولها صديقة واحدة فرنسية هى زوجة الفنان رمسيس يونان والتى تقطن بنفس العمارة .

□ اتخذ د. لويس عوض اول مكتب له فى مدينة الفيوم بناء على اقتراح من صديقه شوقى عبد الحكيم الذى كان يستقر فى بلدته سنورس وعندما تعقدت الحياة نقل مكتبه من الفيوم إلى الهرم ليتخذ شقة صغيرة عبارة عن حجرة وصالة وضع فيها كتبه وملفاته وكان يحضر إليه شخص يسجل ملبكتبه على الآلة الكاتبة .

□ وفى مكتبه كان يستقبل زواره وتلاميذه والصحفيين واعتاد ان يستضيف زواره فى مطعم بجوار مكتبه فى الهرم .

□ اما مكتبه فى الاهرام فيقع فى الدور السادس حيث الجناح الذى اطلق عليه برج المفكرين والكتاب الكبار وهو الذى يضم نجيب محفوظ ، ومكتب توفيق الحكيم ، ود. زكى نجيب محمود . ومع تقدم العمر اعتاد د. لويس عوض ان يذهب لمكتبه بالاهرام يوم الخميس بشكل دائم وهو نفس اليوم الذى يذهب فيه زملاؤه من كبار الكتاب حيث يلتقون لمناقشة اهم القضايا والحفاظ على الصلة التى كانت بينهم .

□ كان يهتم بالفن التشكيلى ويقتنى اللوحات وآخر كتاب الفه عن الفنانة تحية حليم فى سلسلة كتب وصف مصر من خلال الفنون التشكيلية التى اصدرتها هيئة الاستعلامات .

● عناد جابر ●

ويكون نهار

بماء النهر الاسود،
النابع من اعماق الجرح،
رويت بذور الحرية،
وغدا تنمو،
وغدا تثمر
فرحا، وحياة عذبة.
بماء النهر الاسود
النابع من قعر الايام
اجلو عن جبهة تاريخي
وصمات العار القرفية
وسمائي،
اجلو عنها القار
فتطل الشمس المسبية
تتوهج شوقا،
تتلظى،
ويجف نهر الاحزان
ودموع صبي وصبية
وتضيء ثغور الازهار
بسمات كانت منسية
والليل يولي الادبار
ويكون نهار...
ويكون نهار وهوية
(كفر ياسيف)

● سامر خير ●

قصيدتــــان

حلم

شرب الشاي.

خطا في الحلم: أبني البيت للاطفال
من لحمي، وأتيهم بحلوى العيد.

هل أعمل كي يجلس ربي؟
سلع تهرب مني كالعصافير..

خطا في الحلم: عرسي بعد جرحين.
حبيبي واقف بالدور في سوق الحياة
يقتفي بالشوق
خطوي
والتفاتي

وخطا في الحلم: أهلي الميتون.
الدولة الحامل بالوقت.
وأمي
شفة تقتص البسمة من ناب الغزاة

حقق الحلم.. جميعا
في الرفات!

خرابيش

أموت. تموت الشوارع/والدرج/البيت.
لن تطلع الشمس. لن يسمع الناس دمع العصافير
لن استعد لموت جديد فأبحث عن كفن
يشبه النهد. لن يحلم الصخر بالغيم
يا
خربشاتي وداعا. حلمت بريح تبعثر هذا الرماد الرتيب
تمنيت في قفص ان اطير لكي الجم الجرح. سرت
تبخرت كي اروي البحر. خربشت بالروح
في دفتر الفرن. انسى رفاقي التي فيّ
إني
أموت. تموت القنابل/
ضوء اذا اقترب ارتد ليلا/
زمان كسير الجناح يؤرخه الصمت
والموت
في معدة. لم امت. لن يموت حذائي. الى اين الجأ
يا
ساعة لا تدور؟ الى اين: للثوب؟
للغرفة/
المصنع/
الله/أم لي؟!
شتان بين التراب وبين الغبار
وبين الغراب
أموت
....أموت
......أموت
(المغار)

المؤلفات المطبوعة للدكتور لويس عوض

● في ما يلي لائحة باسماء المؤلفات التي وضعها الكاتب المصري الراحل لويس عوض وفيها نحو خمسين كتابا في الرواية والشعر والفكر الاجتماعي والنقد والترجمة:

● «فن الشعر» لهوراس ● «بروميثيوس طليقا» لشيلي ● «صورة دوريان غراي» لاوسكار وايلد ● «بلوتولاند» ● «في الادب الانكليزي الحديث» ● «خاب سعي العشاق» لشكسبير ● «دراسات في ادبنا الحديث» ● «الراهب» ● «دراسات في النظم والمذاهب» ● «المؤثرات الاجنبية في الادب العربي الحديث» ● «الاشتراكية والادب» ● «الجامعة والمجتمع الجديد» ● «دراسات في النقد والادب» ● «المسرح العالمي» ● «البحث عن شكسبير» ● «نصوص النقد الادبي عند اليونان» ● «مذكرات طالب بعثة» ● «دراسات عربية وغربية» ● «على هامش الغفران» ● «العنقاء او تاريخ حسن مفتاح» ● «اغاممنون» لاسخيلوس ● «المحاورات الجديدة او دليل الرجل الذكي الى الرجعية والتقدمية وغيرها من المذاهب الفكرية» ● «الثورة والادب» ● «انطونيوس وكليوباترا» لشكسبير ● «حاملات القرابين» لاسخيلوس ● «اسطورة اوريست والملاحم العربية» ● «الصافحات» لاسخيلوس ● «تاريخ الفكر المصري» ● «الجنون والفنون في اوروبا» ● «دراسات اوروبية» ● «الحرية ونقد الحرية» ● «الوادي السعيد» لصموئيل جونسون ● «رحلة الشرق والغرب» ● «ثقافتنا في مفترق طرق» ● «اقنعة الناصرية السبعة» ● «مصر والحرية» ● «تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر اسماعيل الى ثورة ١٩١٩» ● «مقدمة في فقه اللغة العربية» ● «اقنعة اوروبية» ● «ثورة الفكر في عصر النهضة الاوروبية» ● «دراسات في الحضارة» ● «دراسات ادبية» ● «اوراق العمر».

وله في الانكليزية «الالقاء الشعري نظرية وتطبيقا» و«دراسات في الادب» و«اسطورة بروميثيوس في الادبين الفرنسي والانكليزي».

● د. جلال امين:

عاشق مدله في حب وطنه

● من اين جاءته هذه الجرأة الرائعة على قول الحق؟

رجل نشأ في اسرة متواضعة في ظروفها الاجتماعية. لا حسب له ولا نسب. وينتمي الى دين الاقلية. لا سلاح بيده الا ذكاؤه المتوقد وحسه الجمالي الاخلاقي الرفيع وشعور قومي بالواجب وجلد رائع على العمل فلا يكف عن استخدامه حتى اخر رمق. لا يسكت ولا يلين ولا ينافق.

في رأيي الشخصي انه بالغ في الاعجاب بالغرب وجانب الصواب في رأيه في القومية العربية ـ ولكن من كان منا بلا خطيئة فليرمها بحجر ـ فقد كان انسانا عظيما فريدا في صلابته وفي الدفاع عن اجمل ما في حياتنا من قيم. واغلى ما يملكه الانسان في حياته. كما دافع عن الكرامة الانسانية والمستضعفين في الارض وعاش عاشقا مدلها في حب وطنه.

● د. جابر عصفور:

لويس عوض آخر التنويريين العظام

● رحل اخر التنويريين العظام الذين جعلوا من حياتهم ونتاجهم رموزا مضيئة للايمان بقيم الحرية والعدالة والعقلانية والعلم. ان لويس عوض بانتاجه الجليل الذي يزيد على خمسين كتابا في مختلف جوانب الفكر والابداع ـ احد الابنية الشاهقة التي ينهض عليها التنوير العربي المعاصر، فايمانه بالعقلانية ودفاعه الدائم عن منطق العلم، وحربه الضارية ضد الاوهام والخرافات وتأكيده المستمر لمبادىء العدالة والحرية ـ كل ذلك جعل منه المعلم العاشر بحق.

ولا شك ان جيلنا قد تعلم من كتبه ومواقفه على السواء.

فلم يكن هناك فاصل بين الكتابة والحياة عند لويس عوض ـ فالاثنان وجهان لفعل لا تنفصل فيه النظرية عن الممارسة او الفكر عن العمل.

ولا شك ان هذه الوحدة بين الفكر والفعل هي التي جعلته اول المطرودين من الجامعة بعد ازمة ١٩٥٤، وهي التي جعلته على رأس من ألقي بهم في المعتقلات في محنة ١٩٥٩ واذا كنا تعلمنا منه استاذا معنى المنهج، ومعنى الالتزام بالعقل الذي لا يخشى العرقية او التعصب للاوهام، او التقليد الساذج للاخرين بل يندفع في شجاعة لا تهاب شيئا فوق الافاق الواعدة في المستقبل. اذا كنا قد تعلمنا منه ذلك استاذا، فقد تعلمنا منه مفكرا ان نؤمن بقضية المجتمع، وان نجعل من فكرنا منارة تكشف الطريق امام هذا المجتمع.

ان لويس عوض، الذي جمع في سماء التنويري بين اخصب ما في الليبرالية واعظم ما في الاشتراكية، واجمل ما في النزعة الانسانية، ليمثل نهاية مرحلة كاملة وبداية مرحلة جديدة.

● احمد عبد المعطي حجازي

تجارب لويس عوض الشعرية سبقت الشرقاوي والسياب ونازك الملائكة

● لم يكن لويس عوض يدعي انه شاعر، لكنه كان واحدا من اكبر رواد الشعر المعاصر!

ولو اننا قارنا لويس عوض باكثر الذين يدعون لانفسهم ما انكره هو على نفسه لكان في مقدمة الشعراء المعاصرين.

لكننا لن نكون ملكيين اكثر من الملك. وسنقول ان شعره كان تجربة في تطبيق ارائه في الشعر وتصوره لما يجب أن تكون عليه القصيدة الجديدة، اكثر مما كان ابداعا خالصا لوجه الابداع. وديوانه «بلوتلاند» الذي نظمه بين اخر الثلاثينات واواسط الاربعينات ورباعياته الفلسفية التي نظمها في الخمسينات وترجمته الشعرية لثلاثية اسخيلوس اعمال يلتقي فيها لويس عوض المبدع بلويس عوض الناقد المبشر المعلم.

ومن هنا اهميتها.. فنحن نستمتع بها بمقدار ما نتعلم منها، وما تتيح لنا من افاق تطرح الاسئلة وتثير الخيال.

وقد لا يدرك الكثيرون ان العلم الحق ممتع مثل الابداع الحق. فاذا كانت قصائد لويس عوض وكتاباته عن الشعر قد لعبت الدور الخطير الذي نعرفه في خلق الحركة الشعرية الجديدة، وفي تثقيفها وتوجيهها فلويس عوض بلا ادنى مبالغة رائد كبير من رواد الشعر المعاصر. لقد سبقت تجاربه عبد الرحمن الشرقاوي وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة، ومن المؤكد انها كانت ارهاصا قويا بظهور هؤلاء سواء كانوا قرأوها او لم يقرأوها ونحن لم ننتفع فقط بتجارب لويس عوض الشعرية، ولا بمقدمته الثورية التي دعا فيها الى تحطيم عمود الشعر وانما انتفعنا ايضا برعايته للقصيدة الجديدة واحتضانها وحدبه عليها حين تكالب عليها اعداؤها في المؤسسات الثقافية الرسمية. فنهض هو في «الاهرام» بالعبء الاكبر في نشرها وتفسير جمالياتها وتقديمها لملايين القراء.

كان لويس عوض يحلم بقصيدة عربية تستطيع ان تعيش في العالم الشعري الذي خلقه كبار الشعراء الانجليز والفرنسيين والذي كان يعرفه هو جيدا ويعرف اعلامه وشواهده، في الوقت الذي كان فيه معظم نقادنا وشعرائنا اسرى القليل الذي يعرفونه عن الشعر العربي. واظن ان حلمه تحقق.

عن «الاهالي» القاهرية ـ ١٢ ايلول

أزمة الخليج وما تحمل من أخطار على منطقتنا والعالم

● بقلم: توفيق طوبي ●
(السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)



● ايها الرفاق الاعزاء،
باسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اقدم الشكر والتقدير الكبير للحزب الشيوعي اليوناني الشقيق لمبادرته ولاستضافته هذا اللقاء التداولي الهام لعدد من الاحزاب الشقيقة في منطقة شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط. هذا اللقاء الذي يجيء في اعقاب ظهور ازمة الخليج الخطيرة وما تحمله من اخطار وتطورات مصيرية على منطقتنا تهدد السلام والامن والاستقلال لشعوب المنطقة وخارجها.

اغتنم هذه الفرصة لانقل للاحزاب الشقيقة المشاركة في هذا المؤتمر وكذلك لتلك الاحزاب التي دعيت ولم تلب الدعوة لسبب او لآخر التحيات الرفاقية متمنيا النجاح، كل في موقعه، في مجابهة الاخطار الجسيمة التي تتعرض لها شعوبنا ومنطقتنا سواء كانت ازمة الخليج او الازمة المستمرة عن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة او ازمة لبنان والاحتلال الاسرائيلي لجزء من اراضيه او الازمة القبرصية.. جميع هذه الازمات تتوتر اليوم اكثر وتزداد خطورة بسبب الغزو الاستعماري الامريكي الجديد للمنطقة وتهديده باشعال حرب مدمرة جديدة.

واسمحوا لي ان اعبر عن ارتياحنا الشديد لانعقاد هذا اللقاء التداولي في هذه الاوقات الصعبة التي تمر بها احزابنا الشيوعية وان لم نجتمع لبحث قضايا حركتنا الشيوعية الفكرية الانية المصيرية بل لبحث واجبات نضالية ملحة عابرة تهمنا جميعا الا ان لقاء كهذا في وقت كهذا هو نسمة منعشة تحيي نفوس جماهيرنا التي علقت وتعلق كبير الامال على حركتنا الشيوعية الحية والنشطة على الرغم من صعوبات مسيرتنا اليوم من اجل السلام وقضية التحرر القومي والاجتماعي والمساواة وكرامة الانسان.

وهنا يودي ان اعلن عن موافقتي على ما قدمه الرفيق الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني لدى تقييمه لواجباتنا في تقوية احزابنا الشيوعية وتعاونها وتضامنها من اجل القيام بدورها الذي تزداد اهميته في هذه المرحلة التاريخية لحركتنا.

ايها الرفاق نجتمع في ظل ازمة الخليج الملتهبة التي تشد اليها ليس فقط انظار وافكار وقلق شعوب منطقتنا وانما انظار وافكار وقلق العالم اجمع.. باعتقادنا ان المهمة الرئيسية المطروحة اليوم ليس فقط امام احزابنا الشيوعية وانما ايضا امام جميع قوى السلام والتحرر في المنطقة، هي منع تطور الازمة الحالية الى حرب شاملة تهدد المنطقة والعالم بأفدح الخسائر حيث تتكرر التهديدات باللجوء الى اسلحة الابادة الجماعية.

ليس من مهمة اكثر الحاحا اليوم من الوصول الى اخراج فتيل الحرب التي تهدد باشعالها اليوم القوات الامريكية الغازية في المنطقة والى تسوية سلمية للازمة مستعينين بالرغبة العالمية الشاملة تقريبا في منع اشتعال مواقد جديدة وبالدور المتعاظم للامم المتحدة وبنمو علاقات التعاون الدولي بدل المجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لمصلحة السلام ومصالح الشعوب في الاستقلال والتحرر والتقدم الاجتماعي وحرية الانسان. لقد نددنا منذ الثاني من آب بالاجتياح العراقي للكويت وايدنا قرارات مجلس الامن المتعلقة بشجب اجتياح دولة مجاورة والرافضة للضم ولحيازة اراضي الغير بالقوة، وطالبنا بانسحاب القوات العراقية من الكويت.

ومن اكثر من الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل معارضة لضم اراضي الغير ولاستمرار حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لم نقر ولا نقر اي مبرر لعملية الاجتياح والضم.. ومع تفهمنا لطموحات الوحدة لدى الشعوب العربية، فالتجربة التاريخية اثبتت ان الوحدة لن تكون عبر الدبابة والمدفع ولا نتيجة لاجراءات ادارية وانما هي نتاج عملية تطوير ذاتي دمقراطية. والتجربة التاريخية اثبتت ذلك. فوحدة مصر وسوريا التي قام بها عبد الناصر ابرز قائد وطني عربي في عصرنا لم تنجح بانتهاجها الاساليب الادارية الفوقية فكيف يمكن ان تنجح وحدة عن طريق الاحتلال العسكري، يقوم بها مثل صدام حسين؟

ومن اكثر منا الشيوعيين نقمة على انظمة ملوك وامراء النفط العفنة التي تمنع عن شعوبها خيراتها الطبيعية اللازمة لها لكي تتقدم وتتحرر وتزدهر. لقد اكدت التجربة الاجتماعية مرة اخرى ان لا سبيل للتحرر الاجتماعي الا على ايدي الشعوب نفسها اي ان تعمل الشعوب بنفسها على تحررها الذاتي.

ان عملية اجتياح العراق للكويت وضم اراضيها قد اثارت، وبحق، معارضة دولية واسعة، عكست المعارضة الشاملة من اجل منع الفوضى الدولية وقد اثارت في الوقت نفسه معارضة واحتجاج اكثرية الدول العربية في الجامعة العربية. الا ان التدخل الامريكي العسكري السريع الخطير، متسترا وراء دعوة الانظمة الرجعية العربية، اوجد حقائق واخطارا جديدة في المنطقة بارساله جيوش واساطيل الحماية والاحتلال مستهدفا تعزيز مواقعه الاستراتيجية الدولية والتحكم والسيطرة على مصادر الثروة النفطية في الشرق الاوسط.

لقد افشل التدخل الامريكي الخطير المساعي العربية ومنها مساعي منظمة التحرير الفلسطينية في بداية الازمة للوصول الى تسوية والى حل للازمة التي اثارها الاجتياح العراقي عبر مؤتمر القمة العربي وعبر المساعي العربية والوساطة العربية بمساعدة هيئة الامم المتحدة على اساس احترام واستقلال وسيادة الكويت واحترام المصالح القومية العراقية. هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع.

لقد سارع الاستعمار الامريكي للتدخل منفذا في الواقع مخططا اعد له مسبقا لفرض الهيمنة الاستعمارية الامريكية على مصادر النفط في الشرق الاوسط ولمواجهة هبة الشعوب العربية التحررية وافشال تطلعها للتحرر الاجتماعي والاقتصادي وسعيها لجعل مواردها النفطية مصدرا لتطورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وهذا ما يعكس الصفة الملازمة للاستعمار الامريكي بشكل خاص على الرغم من نشوء ظواهر التعاون الدولي الذي يجب استثماره لصالح سلام العالم. لذلك نحن نندد بدور الشرطي الدولي الذي انتحلته الولايات المتحدة لها مستفزة الشعوب العربية ومهددة المنطقة باشعال حرب مدمرة يمكن ان تستعمل فيها اسلحة الدمار الجماعي نووية وكيميائية وبيولوجية. وتستغل الولايات المتحدة جو الوفاق الدولي ورغبة العائلة الدولية في منع ظهور مواقد منطقية خطرة جديدة وتتستر الادارة الامريكية وراء شبه الاجماع الدولي المعارض للاجتياح العراقي لدولة الكويت المجاورة لتنصب نفسها مدافعا عن الشرعية الدولية وعن استقلال الشعوب. بينما هدف المؤسسة العسكرية الامريكية واحتكاراتها النفطية والصناعية من ازمة الخليج التي تلعب فيها سياسة الحكومة الامريكية دورا مقررا هو الهيمنة على المصادر النفطية والتصدي لتطلعات الشعوب العربية نحو تحررها. ومن الناحية الثانية تقوم الولايات المتحدة بدور الحامي الاول للاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع الفلسطينيين وفي الجولان وجنوب لبنان. داعمة اياه بالسلاح والمال والتأييد السياسي، وفي الوقت نفسه تلعب دور المعتدي الامريكي على استقلال وسيادة الشعوب كما شاهدنا ذلك في احتلال جزيرة غرينادا وبنما وفيتنام سابقا.

وهنا تظهر المراءاة والزيف والديماغوغيا في ادعاء الولايات المتحدة الدفاع عن الشرعية الدولية واستقلال وسيادة الدول.

ويتميز الاحتلال الامريكي الاستعماري الجديد للسعودية ودول الامارات بانه احتلال تموله خزينة الملوك والامراء من ثروات شعوبها المنهوبة.

والى جانب ذلك استحدثت باسم الدفاع عن المنطقة موجة جديدة من سباق التسلح تكدس بموجبه كميات هائلة من السلاح في مخازن الاسلحة في السعودية وايضا في اسرائيل، التي تركب موجة الازمة، مجندة اياها لمكاسبها الخاصة، وذلك بقيمة مليارات الدولارات تدخل جيوب اصحاب احتكارات صناعة السلاح الامريكية وتسد بذلك طرق التسوية السلمية لازمة الخليج.

ان الامر البارز الجديد اليوم هو اصرار الولايات المتحدة، بعد ان فشلت مساعي كل تسوية سلمية، على اللجوء الى السلاح والحسم بالقوة ولهذا يصبح موضوع منع اشعال نار الحرب المدمرة الموضوع الاكثر الحاحا واهمية من اي موضوع آخر.

ويبرز في موقف الولايات المتحدة ليس فقط المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة باستعادة استقلال الكويت وسيادتها كقاعدة للتسوية وانما ايضا القضاء على نظام صدام حسين. نحن نشارك رفاقنا العراقيين ونتضامن معهم في معركتهم الصعبة لادانة نظام صدام حسين الديكتاتوري. ولكن قضية تغيير نظام صدام حسين هي اولا وقبل كل شيء قضية الشعب العراقي نفسه ولا يجوز تنصيب الولايات المتحدة. قيما على الدمقراطية في هذا القسم وذاك من العالم.

في هذا الوضع تصبح المهمة الدولية المطروحة اليوم امام قوى السلام في المنطقة والعالم هي منع الاستعمار الامريكي من اشعال نار حرب مدمرة والزامه بسحب جيوشه من منطقة الخليج ومن منطقة الشرق الاوسط.

ان تشجيع المبادرات العربية، بما فيها الفلسطينية والاردنية ومبادرة الامم المتحدة هو امر على غاية من الاهمية. وباعتقادنا انه من الضروري تشجيع هذه المساعي من قبل جميع القوى عسى ان يساعد ذلك على استبعاد من هم اعداء التسوية السلمية في المنطقة.

ايها الرفاق،
يتضح اليوم كم هي كبيرة استفادة الولايات المتحدة، وحكام اسرائيل بشكل خاص، من مغامرة اجتياح الكويت وكم هي كبيرة خدمتها لمساعيهم الرامية الى تحويل الانظار عن الاحتلال وعن احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على قاعدة الدولتين للشعبين ـ على قاعدة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ويليق بحكام اسرائيل اليوم التبجح والادعاء بأن النزاعات العربية هي اساس القلق والازمة والخطر في المنطقة وليس الاحتلال الاسرائيلي وسلب حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة كما هو الواقع وكما هي الحقيقة.

ويستغل حكام اسرائيل الاجتياح العراقي للكويت والازمة الناشئة واستنكار الجماهير العربية الفلسطينية للغزو الامريكي في المنطقة في العمل على استمرار احتلالهم للاراضي الفلسطينية مظهرين الجماهير الفلسطينية وكأنها تقف مؤيدة لسياسة صدام حسين.

فهم يترجمون نقمة الشعب الفلسطيني العادلة على دوام الاحتلال الاسرائيلي وسخطه، مع بقية الشعوب العربية، على التدخل العسكري الاستعماري الامريكي، ومشاركة تطلعات الشعوب العربية في التحرر من الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية والجولان وجنوب لبنان وكذلك في التحرر من الانظمة الرجعية الموالية للاستعمار انهم يترجمون كل ذلك على انه تأييد «لحرب فناء ضد اسرائيل». وهذا على غاية من الديماغوغية لتبرير مقولة حكومة شمير ضد كل محادثات سلام مع الجانب الفلسطيني وخاصة مع م.ت.ف التي قد يدها للسلام العادل مع الجانب الاسرائيلي في اطار المؤتمر الدولي.

ويستغل حكام اسرائيل ازمة الخليج في سعيهم للقضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني البطلة ولانزال مزيد من القمع في المناطق المحتلة وفي السجون والمعتقلات.

وتسنح الفرصة لحكومة شمير لضرب قوى السلام داخل اسرائيل المعادية للاحتلال ولاقامة حكومة الوحدة القومية من جديد مع حزب التجمع العمالي ضد مصالح الجماهير الشعبية الاسرائيلية. ولقيام الدعاية الرسمية في اسرائيل على تشجيع غلاة العنصريين والترانسفيريين (الترحيليين). وليس من الصدف ان يرتفع في هذا الوقت صوت العنصري الترحيلي «الترانسفيرست» كهانا الجديد ـ زئيفي ـ مطالبا بطرد الشعب الفلسطيني من المناطق المحتلة الى الاردن لكي يصعب على الجيش الاردني القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل ـ كما ذكرت الجيروزاليم بوست (٩٠/٨/٣١).

ان حزبنا الشيوعي يحذر حزبنا حكام اسرائيل من الاندفاع وراء الحكام الامريكيين للمشاركة في مغامرة استعمارية امريكية عسكرية في المنطقة يتوخون من ورائها التوسع شرقا في اتجاه المملكة الاردنية كما يحذر حكام اسرائيل من خطر الاندفاع وراء تقسيم الاردن بالشراكة مع العراق وربما مع سوريا.

ان هذه المشاركة في مغامرة استعمارية عدوانية في المنطقة تصبح امرا واقعا وخطرا نظرا لوجود الاتفاقية الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة التي يجري تفعيلها اليوم اكثر بالمزيد من التنسيق العسكري والسياسي الاسرائيلي الامريكي وخصوصا بالاتفاقيات حول شحنات جديدة من السلاح من جهة ووضع تسوية القضية الفلسطينية على الرف.

واذ نقف معترضين على تدفق السلاح الامريكي الى المنطقة داعين الى بناء اوسع جبهة دمقراطية تعمل من اجل منع التسلح بكافة اشكاله، فاننا ندعو حكومة اسرائيل الى عدم التدخل في ازمة الخليج الخطيرة.

فمنذ بداية ازمة الخليج والوزير شارون، وغيره من المتطرفين يحثون الولايات المتحدة على عدم التباطؤ وعلى اتخاذ الخطوات العسكرية النشطة ضد العراق قبل فوات الاوان.

فحكام اسرائيل في الواقع لا يريدون تسوية سلمية للازمة فهم معنيون باللجوء الى القوة وقد صرح موداعي، وزير المالية، مؤخرا، بأن اسرائيل تقدم المساعدات بشكل علني وبشكل سري، وسيأتي يوم يكشف فيه عن الكثير في هذا المجال. ويذكر ان شمير هدد بحرب مانعة، ونشرت الصحف في واشنطن وتل ابيب ان هناك مذكرات اسرائيلية تهيب بالادارة الامريكية ان تلجأ الى القوة لتسوية ازمة الخليج.. وتدعو هذه المذكرات الى حرب مانعة مدمرة ضد العراق ليس فقط لاعادة الاستقلال الى الكويت بل ايضا لاسقاط النظام العراقي القائم باسم الدمقراطية والى القضاء على كل قوة عسكرية عربية مهما كانت.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من تدخل حكومة اسرائيل في الازمة الراهنة ويؤكد على ان المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي هي في نجاح الجهود لمنع الحرب وتسوية الازمة بالطرق السلمية.

ان نصيحة حكام اسرائيل المتحمسة للجوء الى استعمال القوة لتسوية الازمة والى الاسراع في ذلك ناجم ايضا عن خشية حكام اسرائيل من ان يؤدي حل ازمة الخليج وتصفية الاحتلال العراقي للكويت بالوسائل السياسية الى ان يوضع على بساط بحث المجتمع الدولي والمنطقي بشكل عاجل موضوع انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة وحل القضية الفلسطينية واقامة سلام عادل في المنطقة. وهذا اخشى ما تخشاه حكومة اسرائيل. اذ ستقف في هذه الحالة امام مجتمع دولي اكثر فعالية في العمل على تطبيق قرارات منظمة الامم المتحدة وانهاء الاحتلال وتسوية الازمات المنطقية.

ولهذا تعمل حكومة اسرائيل من اجل ان لا تجد ازمة الخليج حلا سلميا لها على مبدأ رفض ضم الارض بالقوة.

ومع احتدام ازمة الخليج الخطرة تتردد الاصوات البربرية الداعية الى استعمال السلاح النووي في المنطقة.

ان ازمة الخليج والاخطار المذكورة الناجمة عنها تلزم قوى السلام في اسرائيل، في المنطقة وفي العالم، بالعمل، وبسرعة، لتصفية السلاح المدمر، سلاح الابادة الجماعي في المنطقة، النووي والكيميائي والبيولوجي، القائم ارضا وبحرا، واعلان منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط منطقة خالية من مثل هذا السلاح القتال.

ايها الرفاق،
يمكن ان يقال الكثير عن موقف الاتحاد السوفييتي في اثناء هذه الازمة الخطيرة التي تهدد سلام منطقة الشرق الاوسط وسلام العالم، على الرغم من كل الصعوبات التي يجابهها اليوم الاتحاد السوفييتي داخليا في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المرافقة لعملية التصحيح واعادة البناء الاشتراكي على قواعد انسانية دمقراطية سليمة، والتي تؤثر دون شك على توازن القوى في الساحة الدولية وتمكن القوى الاستعمارية الاكثر مغالاة من الاستفادة الذاتية من هذا الوضع لصالح مخططاتهم المعادية للسلام ولحقوق الشعوب ومصالحها. ومع ذلك فالاتحاد السوفييتي بسياسته الدولية المبنية على الفكر الجديد في بناء التعاون والوفاق الدولي بدل المجابهة العسكرية والسياسية وتدعيم دور الامم المتحدة في خدمة السلام والتعايش يقوم بدور هام ومؤثر، عبر هذا النهج الجديد في معالجة ازمات دولية لضمان مساهمة اكبر في تسويتها لصالح الامن والسلام الدولي ولصالح الشعوب ذاتها.

ونحن ندرك ونقدر سعي الاتحاد السوفييتي بالنسبة لازمة الخليج لمنع تدهور الازمة الى حرب مدمرة وسعيه لمنع القوى الامريكية وحلفائها من اللجوء الى القوة والحرب في معالجة ازمة الخليج وتسويتها بالطرق السلمية دون تعقيدات دولية ودون سفك دماء ودمار. انه بالتعاون مع الولايات المتحدة ومع اجهزة الامم المتحدة ومع العراق نفسه يسعى للوصول الى هذه الاهداف لصالح شعوب المنطقة والامن الدولي.

مع ذلك نشعر ما تشعره جماهيرنا والقوى المحبة للسلام في بلادنا، ان هذا الموقف بالذات من الاتحاد السوفييتي يقتضي منه حسب رأيي ان يسمع بقوة اكثر معارضته الشديدة للغزو الامريكي للخليج وللتهديد الامريكي الخطير باستخدام القوة العسكرية حتى بدون موافقة الامم المتحدة خصوصا عندما يقوم الرئيس بوش بالتهديد باستعمال القوة العسكرية حتى بدون موافقة الامم المتحدة مع ما ينجم عن ذلك من اخطار.

واليوم يبذل الاتحاد السوفييتي جهودا اكبر في سد الطريق امام استعمال القوة العسكرية ومن اجل التسوية السلمية لصالح الامن والسلام ولصالح جميع الاطراف ومن هنا تبرز اهمية اقتراح وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه عقد المؤتمر الدولي للشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المنطقية والدولية لمعالجة ازمة الخليج، وموضوع الاحتلال الاسرائيلي، والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والسعي لانهاء الازمة اللبنانية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ونشير بقلق الى تحفظ حكومة شمير من هذا الاقتراح السوفييتي البناء الذي يكمن فيه تطبيع العلاقات الاسرائيلية السوفييتية لمصلحة السلام في المنطقة هذا الاقتراح الذي يعطي امكانية ودفعة جديدة لتسوية الازمات الملتهبة في الشرق الاوسط التي يهدد استمرارها بانفجارات خطيرة.

اننا، بهذه المناسبة نرحب بلقاء القمة الجديد بين الرئيسين السوفييتي والامريكي. آملين ان يكون هذا اللقاء مساهمة في الوصول الى تسوية سلمية لازمة الخليج واحلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط. وهناك كل الامكانيات ان يكون هذا اللقاء نافذة واسعة لتخفيف التوتر في منطقتنا، وتسوية قضاياها سلميا ـ ازمة الخليج وقضية الاحتلال.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اذ يرى خطورة ازمة الخليج وضرورة المشاركة الفعالة مع قوى السلام والتحرر في المنطقة لاطفاء هذا الموقد الخطير الجديد، يرى خطورة استمرار الاحتلال الاسرائيلي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في اقامة دولته وضرورة انسحاب اسرائيل واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل من اجل احلال السلام في المنطقة.

اننا نؤيد وننظر ببالغ الاهمية الى اقتراح الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني الشقيق الرفيق فراكوس: توجيه الدعوة الى قوى واحزاب ومنظمات وحركات تقدمية في منطقتنا لاجراء حوار مشترك بهدف القيام بعمل مشترك من اجل السلام والامن وسلامة شعوب المنطقة واستقلالها. وكذلك نؤيد الاقتراح الذي يدعو الى تكوين «منتدى» للقوى التقدمية في منطقتنا للحوار والعمل المشترك، بالاتصالات والاتفاق.

اننا نتطلع الى المزيد من التعاون بين احزابنا الشيوعية والعمالية. فنحن بحاجة اكثر من اي وقت مضى، الى هذا التعاون في مجابهة واجباتنا المشتركة لمصلحة شعوبنا ولمصلحة الامن والسلام لمنطقتنا والعالم.

(القيت في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط الذي عقد في اثينا في ٦ ـ ١٩٩٠/٩/٧)

الشرق الاوسط اكبر سوق للاسلحة في العالم

(ننشر فيما يلي قوائم بالاسلحة الاساسية التي تمتلكها دول الشرق الاوسط. كذلك ننشر عن مدى حاجة الدول العظمى الى نفط هذه المنطقة، وتشير التقارير الى ان تجمع الاسلحة في الشرق الاوسط هو اكبر تجمع للاسلحة في العالم)

الاردن: ٨٥،٢٥٠ / ١،١٣١ / ٢٤٧ / ١١١ / ٢٤. عضو في الجامعة العربية، لديه اتفاقية دفاع مشترك مع العراق منذ العام ١٩٨١ واتفاقية لتأسيس جيش مشترك منذ العام ١٩٩٠.

السعودية: ٦٥،٢٥٠ / ٥٥٠ / ٤٥٠ / ١٨٠ / ٦. عضو في الجامعة العربية، عضو في مجلس التعاون الخليجي، اتفاقية عدم اعتداء مع العراق منذ العام ١٩٨٩.

عُمان: ٢٥،٥٠٠ / ٣٩ / ١٣٨ / ٦٣. عضو في الجامعة العربية وعضو في مجلس التعاون الخليجي.

ايران: ٦٠٤،٥٠٠ / ٥٠٠ / ٨٦٥ / ١٢١ / ٣ كاسحات الغام / ٥ (سفن حربية).

سوريا: ٤٠٤،٠٠٠ / ٤،٠٥٠ / ٢،٤٠٠ / ٤٩٩ / ١١٠ / ٥٤ / ٢ (سفن حربية). عضو في الجامعة العربية.

تركيا: ٦٥٠،٠٠٠ / ٣،٢٢٧ / ٢،١٧٩ / ٣٦٦ / ٥٥ / ١٢ / ١٠ (سفن حربية). العضو الوحيد في والناتو

اسرائيل: ١٤٦،٠٠٠ / ٣،٧٩٤ / ١،٣٦٠ / ١٢ / ٥٧٤ / احتياطية ١٠٠. اتفاق استراتيجي عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية.

مصر: ١٤٨،٠٠٠ / ٢،٤٢٥ / ١،٥٦٠ / ٤١٧ / ٧٢ / ٢٦ / كاسحات ١ / ٥ (سفن حربية). اتفاق استراتيجي عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية.

اليمن: ٦٤،٠٠٠ / ١،١٤٤ / ٧٧٧ / ١٩٧ / ١٢ / ١٨. عضو في الجامعة العربية.

قطر: ٧،٠٠٠ / ٢٤ / ١٤ / ١٣ / ٢٠. عضو في الجامعة العربية اتفاقية صداقة مع بريطانيا.

العراق: ١،٠٠٠،٠٠٠ / ٥٥٠٠ / ٣٠ كويتية ٧٧٥ / ٣٧٠٠ / ٩٢ ٣٠ كويتية / ٥١٣٠ / ٣٦ ٣٠ كويتية / ١٦٠ / ١٨ كويتية / ٦٦٠ / ١٢ كويتية / ٥ (سفن حربية). عضو في الجامعة العربية.

البحرين: ٣٣٥٠ / ٥٤ / ٢٠ / ١٢ / ١٢. عضو في الجامعة العربية، اتفاقية دفاع مشترك مع السعودية منذ العام ١٩٨١، اتفاقية عدم اعتداء مع العراق.

اتحاد الامارات العربية: ٤٣،٠٠٠ / ١٣٦ / ٢٣٢ / ٦٦. عضو في الجامعة العربية، عضو في مجلس التعاون الخليجي، اتفاقية صداقة مع بريطانيا.

تركيا — ايران — قبرص — لبنان — اسرائيل — الاردن — العراق — مصر — الكويت — البحرين — قطر — عمان — العربية السعودية — اليمن — البحر الاحمر

الولايات المتحدة تستورد من النفط سنويا ٤٠٠ مليون طن من الشرق الاوسط ٢٣،٨٪ اي ٩٥ مليون طن

اوروبا الغربية تستورد سنويا ٤٧٠ مليون طن من النفط من الشرق الاوسط ٤١،٥٪ اي ١٩٥ مليون طن

اليابان تستورد سنويا من النفط ٢٢٥ مليون طن من الشرق الاوسط ٦٦،٧٪ اي ١٥٠ مليون طن

(عن صحيفة «دوماه» البلغارية)

عن كتاب فكتور استروفسكي عن «الموساد»(٢)

بالخدع.. اعمل لك حربا!

.. هكذا حسم النقاش حول تصفية ياسر عرفات!!

*** اليمين هو الذي انتظر. ورغم مكانة عرفات ومواقفه ودعوته السلمية وجماهيريته في العالم كله.. الموساد وضعه على قائمة التصفيات * كل عملية تصفية يجب ان تحظى بمصادقة رئيس الحكومة الاسرائيلية * الموساد وضع خطة لضعضعة الاقتصاد الاردني * حتى الامريكيون لم يسلموا من خطط الموساد وافعاله * الرئيس اللبناني بشير الجميل كان عميلا للموساد * طاولة قائد سلاح الجو السوري صنعت في تل ابيب ***

(«الاتحاد» ـ نواصل فيما يلي نشر مقتطفات مما جاء في كتاب فكتور استروفسكي عن فضائح الموساد. وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الاربعاء ١٩٩٠/٩/١٩):



● في نيويورك بعد صدور القرار باجازة نشر الكتاب: في الشارع يتصفحون كتاب استروفسكي.

● القتل

الموساد هو خارج عن اية مراقبة في اسرائيل، بما في ذلك عن مراقبة رئيس الحكومة. فعلى الرغم من ان رئيس الحكومة هو المسؤول، ظاهريا، عن الموساد فانه لا يملك صلاحية تفعيله. بل انه، اي الموساد، يعمل في احيان كثيرة بشكل احتكاري مستقل ولمصلحة رؤسائه.. وهي ليست بالضرورة مصلحة دولة اسرائيل.

رئيس الحكومة لا يعرف في احيان عديدة عن الفعاليات السرية، الا بعد تنفيذها. اما الجمهور فلا يعرف عنها شيئا. ولا توجد اية لجنة مراقبة على الموساد ورجاله.

يملك الجهاز حاسوبا عملاقا، يحتوي على ١،٥ مليون اسم لاشخاص وشخصيات من جميع انحاء العالم يتابع الموساد اخبارهم وتطورهم وتحركاتهم. على سبيل المثال، اذا قمت بالضغط على زر باسم «ياسر عرفات ـ ٣ ايام»، تظهر على الشاشة لائحة بالاماكن التي زارها عرفات خلال الايام الثلاثة الاخيرة.

وهناك قوائم معدة خصيصا باسماء الاشخاص الذين قرر الموساد تصفيتهم. هذه القائمة يصادق عليها دائما رئيس الحكومة الاسرائيلية.

والقرار بالتصفية يتم عادة في محكمة عسكرية يؤلفها الموساد من عسكريين يختارهم ويتغيرون وفقا للظروف والمزاج.

وخلال القصص والسرد في الكتاب تتضح الكثير من الامور عن طبيعة عمل وقرارات الموساد على النحو التالي:

● فايتسمان.. خائن

في الفترة التي جرت فيها المحادثات بين اسرائيل ومصر حول «الحكم الذاتي» ساد القلق في الموساد ازاء التطورات وخصوصا ازاء الدور الشعبي البارز لوزير الامن عيزر فايتسمان.

الموساد لم يثق بفايتسمان..

لقد رأى فيه، قادة الموساد، مؤيدا للعرب حتى انهم آمنوا بأنه خائن. عداؤهم له كان فظا. وعلى الرغم من انه كان وزيرا للامن لم يحولوا له اية معلومات بالغة السرية.

● اعطينا للامريكان اكثر مما اعطوا لنا

في صيف ١٩٨٣ تلقت محطة الموساد في بيروت معلومات من احد العملاء عن وجود سيارة شحن من نوع «مارسيدس» يقوم المسلمون الشيعة باعدادها لتكون مفخخة. وقال العميل ان معدي الشاحنة يتركون فيها مكانا شاغرا كبيرا مما يدل على انها خصصت لضرب هدف كبير جدا.

الموساد عرف ان هناك اهدافا محدودة لمثل هذه الضربة بينها منطقة التواجد الامريكي. وكان السؤال: هل نخبر الامريكيين حتى يحتاطوا للامر، ام لا؟

مثل هذا القرار الهام كان اكبر من ان يتخذ في محطة الموساد في بيروت. فحُوّل الى تل ابيب. وهناك قرر رئيس الموساد، ناحوم ادموني، تحويل بلاغ تحذيري عام ومغمغم بروح يمكن ان يفهم منه ان هناك من يخطط لضرب الامريكان. ولكن هذا البلاغ كان عاما جدا وغير محدد كما لو انه يحتوي معلومات عن حالة الطقس. وكان واضحا ان البلاغ لم يكن ممكنا ان يثير اية يقظة خاصة او يؤدي الى زيادة الاحتياطات الامنية. وعلى سبيل المثال فان اكثر من مئة بلاغ كهذا اعطيت للامريكان خلال الاشهر الستة من بعد تلك الحادثة. ولذلك فان بلاغا اضافيا بهذا المضمون لم يكن من الممكن ان يزيد في الحذر.

وكان تفسير ادموني لعدم اعطاء معلومات عينية للامريكان حول الشاحنة المفخخة بالقول: «نحن لسنا موجودين هناك من اجل الدفاع عن الامريكيين. فأمريكا دولة عظمى. ارسلوا اليها بلاغا عاديا». ولكن في الوقت نفسه وزع بلاغ واضح وعيني تم تحذير كل المواقع الاسرائيلية في لبنان بواسطته عن الشاحنة، مع اوصاف دقيقة لها.

كما هو معروف وقع انفجار السيارة المفخخة في الساعة ٦،٢٠ من صباح ١٩٨٣/١٠/٢٣ ، وذلك عندما دخلت الى البناء الامني في المطار، الذي استخدم لقيادة اللواء الثامن لسلاح الانزال الامريكي. وقد انهار جراء الانفجار المبنى ذو الطوابق الاربعة، وقتل ٢٤١ جنديا، معظمهم كانوا نائمين. وهو اكبر عدد من الخسائر التي وقعت في يوم واحد للامريكيين منذ ان قتل ٢٤٦ امريكيا في فيتنام في بداية هجوم «تات» في كانون الثاني ١٩٦٨.

وبعد هذا بدقائق «دهست» سيارة شاحنة اخرى قيادة المظليين الفرنسيين في دير حسون، احد الاحياء السكنية في منطقة الشاطئ، على بعد ميلين من مكان وقوع الانفجار في المبنى الامريكي. جراء هذا الانفجار قتل ٥٨ جنديا.

وبعد ايام من ذلك قام الاسرائيليون باعطاء الـ «سي. آي. ايه» اسماء ١٣ شخصا لهم علاقة، حسب البلاغ، مع انفجار الشاحنة. وضمت اللائحة اسماء عملاء المخابرات السورية والايرانية في دمشق والشيخ الشيعي محمد حسين فضل الله.

في قيادة الموساد ساد الشعور بأن القتلى ليسوا اسرائيليين. ولذا فان المسألة عبارة عن «حادثة صغيرة». وان المشكلة تمحورت في ان تسريب المعلومات كان من شأنه ان يودي بحياة الوكيل المبلغ وفي هذه الحالة تكون «نحن» الهدف في الضربة القادمة على قائمة التصفيات.

والموقف العام من الامريكيين كان: «ارادوا ان يحشروا انوفهم في لبنان، فليدفعوا الثمن». ولكن بالنسبة لي كان رأيي آخر تم توبيخي بسببه. فقد قلت ان الجنود الامريكيين الذين قتلوا في بيروت يجب ان يكونوا على سطح قلوبنا اكثر حتى من مصابينا. لانهم جاءوا الى هنا ببراءة قلب وبهدف مساعدتنا على الخروج من الوحل الذي خلقناه لانفسنا. فقالوا لي: «اطبق فمك. هذا لا يعنيك. نحن نعطي الامريكيين اكثر بكثير مما يعطوننا». هكذا قالوا دائما. ولكن هذا غير صحيح. فالاسلحة والاجهزة الاسرائيلية امريكية. والموساد نفسه مدين بالكثير جدا للامريكيين».

□□ تزييف الدنانير الاردنية □□

يكتب استروفسكي ان الموساد يملك مصنعا لانتاج جوازات السفر لجميع دول العالم. وهو قائم في طابق تحت الارض في الكلية.

في هذا المصنع نفسه، لكن من الجهة الاخرى، يوجد قسم لانتاج الدنانير الاردنية. وبهذه الدنانير تصرف عملاء الموساد بنجاح. فكانوا يجمعون الدنانير الحقيقية وينشرون بدلا منها دنانير مزيفة، وذلك بغية اغراق الاردن بالمال وبذلك تأجيج التضخم المالي فيها».

□□ اول قاعدة للموساد في لبنان □□

يذكر المؤلف في كتابه ان الرئيس اللبناني الاسبق، بشير الجميل، لم يكن مجرد حليف لاسرائيل بل كان عميلا للموساد مباشرة. وقبل ان ينتخب بشير جميل (الذي قتل فيما بعد جراء تفجير قصره المحرر) كان يقبض مرتبا شهريا من الموساد مقابل خدماته بقيمة ٢٠ ـ ٣٠ الف دولار.

الجميل اتاح، في سنة ١٩٧٩ ، اقامة مركز مراقبة الكتروني اسرائيلي في جونيا (شمالي بيروت)، فكان ذلك اول قاعدة عسكرية اسرائيلية في لبنان. وضمت ٣٠ جنديا من سلاح البحرية. سميت القاعدة باسم ـ «هتسوليلت» (الغواصة). وقد وضعت في طابق ارضي من بناية قائمة على الحدود الفاصلة ما بين بيروت الشرقية والغربية.

وفي بداية الثمانينات ـ قال استروفسكي ـ دفع الموساد المال لعدة عائلات لبنانية متخاصمة مقابل الحصول على المعلومات. فدفع، بالاضافة الى عائلة جميل، الى كل عائلتي وليد جنبلاط ونبيه بن بري.

□□ النقاش حسم حول اغتيال عرفات □□



دار في الموساد نقاش حام حول الفائدة من قتل ياسر عرفات، كتب استروفسكي في كتابه واضاف: «اليمينيون في الموساد دفعوا بالاتجاه ضرورة قتله. وكان ادعاؤهم على النحو التالي: اذا قتلنا عرفات فسيقوم الفلسطينيون باستبداله بشخصية قتالية اكثر لا يكون مقبولا على الغرب ولا على اليسار الاسرائيلي. وهكذا لا يكون مجال للتوصل الى حل سلمي للقضية. والصدامات العنيفة ومن ثم فرض الاستسلام بلا شروط يكونان الطريقة الوحيدة التي يحقق الموساد فيها رغبته في السلام.

اما الذين عارضوا قتل ياسر عرفات فقالوا: انه افضل السيئين. انسان مثقف، وموحد للفلسطينيين. فاذا وصلت المحادثات بأي شكل الى مرحلة عملية، فمن الممكن التفاهم معه.

في سنة ١٩٨٦ كان النقاش في الموضوع قد انتهى تقريبا. وفاز به اليمين. ولكن عرفات تحول منذ ذلك الحين الى شخصية اكثر جماهيرية. ولم تكن لدى «الموساد» حجة يتذرع بها للامساك به. ولكن هذا الهدف ليس بعيدا عن جدول ابحاث الموساد. فعندما يصبح الامر ممكنا عمليا، سيفعلون ذلك».

□□ طاولة اسرائيلية لمكتب شقيق الاسد □□

في السفارة السورية في باريس يوجد ملحق عسكري من سلاح الجو، وله مساعد. استروفسكي يقول ان الموظف المساعد لهذا الملحق كان عميلا للموساد. وقد ارسل العميل بلاغا يقول فيه للموساد ان قائد سلاح الجو السوري سيصل الى اوروبا قريبا من اجل شراء اثاث فاخر لمكتبه الجديد. وفي الحال صدرت الاوامر في الموساد ان يتم ضمان زرع اجهزة تنصت دقيقة في طاولة قائد سلاح الجو التي سيشتريها.

في مرحلة لاحقة عرف الموساد ان القائد العسكري السوري ينوي شراء اثاث مكتبه من بلجيكا. وقد استدعي كل من لهم علاقة بامور الاثاث من عملاء الموساد ومساعديهم، وطلب اليهم التخطيط والاعداد لكيفية التنفيذ.

قامت فرقة الموساد بتقصي المعلومات عن تفاصيل زيارة القائد العسكري السوري ونزلت في الفندق الذي نزل فيه. وسارت وراءه من حانوت الى آخر لمدة ثلاثة ايام حتى استقر رأيه على المكان الذي اراده الموساد. والطريقة التي اتبعت هي طبع كراس خاص عن الاثاث الفاخر الذي يرغب القائد العسكري به مع جدولة اسعار تبين انه ارخص من اي مكان آخر بألوف الدولارات. ونجحت الخطة. وفي اليوم الاخير تبين ان جميع افراد حاشية المسؤول الكبير، ما عدا واحد، سيغادرون الى باريس. واتضح ان الوحيد الذي سيبقى هو مساعد قائد سلاح الجو السوري وذلك لكي يرتب كل تفاصيل الصفقة. فتسلمه ضابط الموساد. وانهى معه كل المعاملات. وتركه ليعد في تل ابيب طاولة المسؤول السوري بعد زرع اجهزة التنصت بداخلها. وقد ارسلت الطاولة فيما بعد الى دمشق. لكن لسبب ما لم تعمل اجهزة التنصت ولم يسمعوا شيئا في اسرائيل من غرفة القائد السوري، ولا يعرف السبب بعد. ويعتقد ان عطبا حصل في الاجهزة او ان المخابرات السورية كشفت امرها.

(يتبع)

م.ت.ف تحتج، رسميا، على تصريح وزير الخارجية البلجيكي حول «اسكان فلسطينيين في الكويت»

هذا التصريح يضاعف حدة التوتر في المنطقة بينما م.ت.ف تعمل، بكل السبل والوسائل، لمنع انفجار الحرب وحل الازمة سلميا !

□ الشعب الفلسطيني لا يقبل بأي حل اخر سوى وطنه فلسطين □

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية في تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية احتجت، امس (الخميس)، رسميا على التصريحات التي ادلى بها امس الاول (الاربعاء) وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكينز وذكر فيها انه «تلقى معلومات» حول مشروع للرئيس العراقي، صدام حسين بـ «اسكان فلسطينيين في الكويت».

وقالت الوكالة ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، نقل الاحتجاج الى سفير بلجيكا بول دوكي.

واضافت ان المنظمة تعرب «عن استغرابها واستيائها البالغ من هذا التصريح، حيث ان ما جاء فيه من ادعاءات لا اساس له من الصحة وان من شأن هذا التصريح وامثاله مضاعفة حدة التوتر في المنطقة في الوقت الذي تعمل فيه منظمة التحرير الفلسطينية بكل السبل والوسائل على نزع فتيل الانفجار وتكثيف الجهود والمساعي لايجاد حل سلمي للازمة على قاعدة الحل العربي بضمانات دولية».

وكان ايسكينز قال ان «صدام حسين يلعب الورقة الفلسطينية وليس من المستبعد لاسباب سياسية تقديم جزء من الكويت الى الفلسطينيين»!!

وكان بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ندد بهذه التصريحات التي تظهر «جهلا كاملا بالحقائق وتشكل تحريضا فاضحا ضد الفلسطينيين ومحاولة لزرع الفرقة بين الاخوة العرب». واشار الى ان «الشعب الفلسطيني لا يقبل بأي حل اخر سوى وطنه فلسطين».

ويقدر عدد الجالية الفلسطينية في الكويت بنحو ٤٠٠ الف شخص قبل بداية النزاع. ويحسب مصادر فلسطينية فان الرقم هو اقل بكثير حاليا لان عديدين غادروا الكويت بعد الاجتياح الى دول عربية اخرى بينها الاردن.

● جنود سوريون يتدربون، على اراضي السعودية (!)، على الكمامات الواقية من الغازات!! (صورة من «رويتر»)

٢١ قتيلا و١٢ مفقوداً في حصيلة جديدة لاعصار فلو في اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ افادت حصيلة مؤقتة قدمتها الشرطة في طوكيو، صباح امس (الخميس)، ان اعصار فلو الذي لا يزال يضرب اليابان تسبب في سقوط ٢١ قتيلاً و١٢ مفقوداً و٧٥ جريحاً على الاقل.

وقد استمر الاعصار، وهو اعنف ما اصاب اليابان منذ ٢٩ عاماً، في تقدمه حاملاً الموت نحو الشمال ليل الاربعاء الخميس ومر غير بعيد عن طوكيو التي شهدت سيولا وامطاراً غزيرة طوال ساعات.

واوضحت الشرطة ان اكثر من ٢٢ الف منزل غمرتها السيول تم اخلاؤها.

وسجلت اكبر الاضرار في المناطق الجنوبية من اليابان التي ضربها الاعصار يوم الثلاثاء الماضي، بينما ادت السيول التي وصلت في بعض الاماكن الى حوالي المتر الى انهيارات في التربة في غضون ساعات.

واستناداً الى مصلحة الارصاد اليابانية فان الاعصار تراجع قليلا خلال الليلة قبل الماضية لكن رياحاً تصل سرعتها الى ١٦٠ كم في الساعة قد تعصف بشمال البلاد.

وصباح امس (الخميس) كان الاعصار فوق منطقة اكيتا في شمال اليابان وهو يتجه نحو المحيط الهادىء.

يذكر ان اخر اعصار كبير كان ضرب اليابان عام ١٩٦١ وادى الى سقوط ٢٠٢ من القتلى في غربي اليابان.

.. ومصرع سبعة اشخاص واصابة العشرات في اعصار عنيف يجتاح وسط فيتنام

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ افادت حصيلة اولية نشرتها صحيفة «نان دان» الرسمية، أمس (الخميس)، ان سبعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب عشرات اخرون بجروح، امس الاول (الاربعاء)، في وسط فيتنام من جراء اعصار عنيف اوقع اضراراً جسيمة.

واوضحت الصحيفة ان الاعصار الذي كان متوجهاً نحو مقاطعة كيانغ تيه (٥٠٠ كم جنوب هانوي) دمر او أغرق الاف المنازل والمباني العامة في مقاطعات وسط البلاد.

واضافت ان الاف الهكتارات من المساحات المزروعة بالارز الذي كان سيبدأ حصاده قريباً اتلفت او غمرت بالمياه.

وطلبت سلطات مقاطعة كيانغ تري من الحكومة ارسال طائرات مروحية لتسهيل عمليات الاغاثة.

وافادت دائرة الارصاد الجوية ان الاعصار لا يزال يضرب فيتنام.

البرلمان البلغاري يصادق على الحكومة الجديدة برئاسة لوكانوف

● صوفيا ـ الوكالات ـ بعد ثلاثة اشهر ونيف من الانتخابات البرلمانية، تشكلت امس الاول الاربعاء، حكومة جديدة للبلاد برئاسة اندريه لوكانوف، مرشح الحزب الاشتراكي البلغاري. وقد نالت الحكومة الجديدة ثقة البرلمان بموافقة (٢٣٤) مقابل (١٠٤) وامتناع (٣٨) عضواً.

وخلافاً لما كان متوقعاً فقد تشكلت الحكومة الجديدة من الحزب الاشتراكي لوحده وبعض المستقلين، وقد رفضت احزاب المعارضة المشاركة في الحكومة على الرغم من انها صوتت الى جانب توكيل لوكانوف لتشكيل حكومة جديدة.

ويذكر ان لوكانوف قد اعلن مراراً رفضه لتشكيل حكومة احادية الجانب، ويرى المراقبون ان هذا التحول جاء بسبب عقد الحزب الاشتراكي مؤتمره يوم الاحد القادم، وان الذهاب للمؤتمر من دون حكومة جديدة سيضع صعوبات جمة فوق الصعوبات الموجودة امام قيادة الحزب، من اجل الاقناع بخطها وبنهجها النظري والسياسي.

● لوكانوف ●

مجلس النواب الامريكي يقر موازنة دفاع تبلغ ٢٨٣ مليار دولار

● واشنطن ـ الوكالات ـ وافق مجلس النواب الامريكي، امس الاول (الاربعاء)، على موازنة دفاع امريكية تبلغ ٢٨٣ مليار دولار، جرى فيها خفض المبالغ التي طلبتها الادارة الامريكية لمشروع «حرب النجوم» بمعدل ٢،٤ مليار دولار، اضافة الى وضع حد لصنع القاذفة الاستراتيجية «بي. تو».

واعتمد المجلس ذو الاكثرية الديمقراطية الموازنة باكثرية ٢٥٦ صوتا مقابل ١٥٥ على الرغم من تهديد بوش باستخدام حق النقض.

يشار الى ان الموازنة التي وافق عليها مجلس النواب تقل بمبلغ ٢٤ مليار دولار عن الرقم الذي ترغب فيه الادارة للسنة المالية ١٩٩١ والتي تبدأ في مطلع تشرين الاول القادم.

وخفض النواب اكثر من ملياري دولار من المبالغ التي طلبها بوش «لحرب النجوم» ولم يوافقوا الا على رصد ٢،٣ مليار دولار لهذا البرنامج من اصل المبلغ المطلوب وهو ٤،٧ مليار دولار.

كما صوت المجلس على الغاء برنامج صنع القاذفة «غير المرئية» بي. تو التي تعتبر اغلى طائرات سلاح الجو الامريكي وتكلف الواحدة منها ٨٦٥ مليون دولار. يذكر ان ١٥ نموذجا من هذه القاذفات انتجت او هي قيد الانتاج.

وكانت الادارة الامريكية طلبت مبلغ ٤،٦ مليار دولار لهذا البرنامج.

ورفض النواب ايضا مشروعا لوضع صواريخ «ام. اكس» المتعددة الرؤوس على سكك حديد، وهو مشروع طلبت الادارة الامريكية له مبلغ ٢،٣ مليار دولار والغى النواب كل تمويل لهذه الصواريخ وصواريخ «ميد جيتمان».

اضافة الى ذلك، وافق المجلس على خفض تعداد الجيش الامريكي بمعدل ١٢٩٥٠٠ رجل، بينما طلب بوش الا يتعدى الخفض ٣٨ الف رجل.

يشار الى ان مجلس الشيوخ الامريكي كان وافق الشهر الماضي على مشروع لموازنة الدفاع بمبلغ ٢٨٩ مليار دولار من دون ان يلغي برنامج القاذفة «بي. تو».

في اول اتصال سياسي منذ اشهر:

وفد يوناني دبلوماسي يصل الى تركيا

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في وزارة الخارجية اليونانية ان وفدا يونانيا برئاسة دبلوماسي رفيع المستوى وصل، امس الاول الاربعاء، الى انقرة لاجراء اول اتصال سياسي منذ اشهر مع الجانب التركي.

واوضح المصدر نفسه انه في الوقت الذي يعكر فيه الجدل اليومي حول قبرص او بحر ايجه المناخ بين اثينا وانقرة سيجري ايمانويل غيكاس، مدير دائرة تركيا وقبرص في وزارة الخارجية، محادثات مع موظفين اتراك كبار «بدون جدول اعمال سابق الاعداد».

روايتان مختلفتان حول مقتل معتقل «مجيدو»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال ظروف وفاة الشاب المعتقل مجاهد حسين سعادة (٢٠ عاما) من قرية الجيب شمال غربي القدس غامضة.

واورد راديو «صوت اسرائيل» والناطق العسكري روايتين مختلفتين حيث افاد الراديو ان الشاب قد قتل على يد معتقل اخر لانه «حاول الانتقال من تنظيم الى اخر» فيما قال الناطق العسكري ان عملية القتل تمت على خلفية اتهام الشاب بالتعاون مع ادارة معتقل «مجيدو» حيث كان يقبع.

وقالت مصادر العائلة ان ابنها الذي كان يفترض ان يفرج عنه في هذه الايام قد [illegible] بتهمة مشاركته في [illegible] اشتبه بتعاونه مع ادارة المعتقل.

وكان الشاب قد قتل نهار الثلاثاء الاخير وشيع جثمانه في اليوم التالي.

«خشية فتح معركة سياسية»!

واشنطن ارجأت مشروع بيع اسلحة للسعودية بقيمة ٢١ مليار دولار

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اوردت صحيفة «واشنطن بوست» امس (الخميس) ان الحكومة الامريكية ارجأت مشروعها بيع اسلحة بقيمة ٢١ مليار دولار الى المملكة العربية السعودية «خشية فتح معركة سياسية في الولايات المتحدة وسط ازمة الخليج»!!

وبحسب مصادر حسنة الاطلاع ذكرتها الصحيفة اوضح برلمانيون امام مسؤولين كبار في وزارة الدفاع وفي وزارة الخارجية ان الكونغرس، الذي كان من المفترض ان تقدم واشنطن اليه مشروعها هذا الاسبوع، لن يدعم ارسال اسلحة تحتاج اليها السعودية في اطار ازمة الخليج.

واكد بعض البرلمانيين وجوب ارجاء بحث تسليم مقاتلات من طراز «اف ١٥» ومروحيات «اباتشي» الى السعودية ورأى اخرون ان القيام بتنازلات استثنائية لصالح اسرائيل وحده يتيح الموافقة على هذا المشروع.

واضافت المصادر ان مساعد وزير الدفاع، بول وولفوبيتز، ومساعد وزير الخارجية، ريجينالد بارثولوميو، تعهدا لدى لدى برلمانيين استشارة الكونغرس لنيل موافقته قبل عرض هذا المشروع عليه.

تقديم مشروع قانون حول «حماية الاخلاق» في الاتحاد السوفييتي

* «المشروع المقترح يضمن حماية المواطن من اعمال يمكن ان تسيء الى الصحة والاخلاق العامة والى النظام الاجتماعي وحق المواطنين ومصالحهم المشروعة»*

● موسكو ـ «الوكالات» ـ اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على البرلمان مشروع قانون حول «حماية الاخلاق» في البلاد، وذلك في قرار نشر يوم أمس (الخميس) وتناول «الاتجاهات المركنتيلية» للثقافة السوفييتية.

وندد هذا القرار الطويل الذي نشرته صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب بـ «الاتجاهات المتزايدة للمتاجرة بالثقافة مع كل النتائج السلبية لذلك على سلامة المجتمع الاخلاقية».

وهاجم الحزب الشيوعي بشدة «المتعاونين»، وهم ملتزمون من القطاع الخاص وخصوصاً بشأن ما يعرف بـ «صالونات الفيديو» التي هي عبارة عن صالات ازدهرت منذ عام في البلاد يعرضها افلاماً مستوردة اكثرها اباحي.

واعرب الحزب عن الاسف لان «ارباح صالونات الفيديو بحسب خبراء لجنة السينما في الدولة هي سنوياً من ستة الى عشرة مليارات روبل (٩،٦ الى ١٦ مليون دولار بالسعر الرسمي) ولا يدخل القسم الاكبر من هذه الارباح في موازنة الدولة بل في جيوب اصحاب الاعمال».

ورأت اللجنة المركزية انه «من الضروري اذن تقديم مشروع قانون الى مجلس السوفييت الاعلى حول الدفاع عن الاخلاق في الاتحاد السوفييتي يضمن حماية المواطن من اعمال يمكن ان تسيء الى صحة السكان واخلاقهم بسبب طابعها والى النظام الاجتماعي وحق المواطنين ومصالحهم المشروعة».

السوفييت الأعلى لروسيا الاتحادية يطالب باستقالة حكومة ريجكوف

● موسكو ـ تاس ـ اتخذ السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية، امس الخميس بأغلبية ساحقة، قرارا يطالب فيه باستقالة حكومة الاتحاد السوفييتي بقوامها الكامل.

ويقول القرار ان حكومة ريجكوف «عاجزة عن اخراج البلد من الازمة الاقتصادية العميقة». ويرى البرلمانيون في روسيا ان حكومة الاتحاد السوفييتي «غير قادرة على تنفيذ التزاماتها الدستورية بخصوص حماية سيادة جمهورية روسيا الاتحادية». وانها «قد فقدت ثقة السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية ولا تتمتع بثقة الجماهير الشعبية الواسعة». واقترح برلمان روسيا الاتحادية على السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي «اتخاذ تدابير عاجلة لتشكيل حكومة ثقة شعبية».

وابلغ رئيس السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية اعضاء البرلمان ان هذه الوثيقة ستوجه الى برلمان البلد.

هذا وقد صوت الى جانب القرار حول استقالة حكومة الاتحاد السوفييتي ١٦٤ برلمانيا وامتنع ١٦ شخصا عن التصويت بينما لم يصوت ضد هذا القرار سوى عضو واحد من اعضاء السوفييت الاعلى.

اقصاء العراق من الالعاب الآسيوية

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اقصي العراق، امس (الخميس)، من الالعاب الاسيوية التي ستبدأ غدا (السبت) في بكين، وذلك بأغلبية الاصوات ومعارضة العراق نفسه واليمن وفلسطين.

واتخذ قرار الاقصاء خلال اجتماع طارىء عقدته الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي على خلفية اجتياح العراق للكويت.

وكان ممثلو العراق قاموا خلال الساعات التي سبقت هذا الاجتماع بمساع عدة لدى الوفود المشاركة لكي لا تصوت لصالح قرار الاقصاء.

وتقرر، ايضا، تعليق عضوية العراق في المجلس الاولمبي الاسيوي الى ان تعود الشؤون الاولمبية الى طبيعتها في الكويت، وفق ما صرح احد المشاركين.

قمة الرباط الثلاثية تنفض دون صدور بيان

● تتمة من ص ١ ●

ووربا وعلى م: ، الرميلة النفطية في الكويت. (٢) ـ انسحاب القوات الاجنبية من شبه الجزيرة العربية وفق جدول زمني محدد. (٣) ـ انسحاب القوات العراقية من الكويت مع دخول التسوية الخاصة بين بغداد والكويت حيز التنفيذ. (٤) ـ حصول العراق على حق الملاحة البحرية في عمق المياه الكويتية. (٥) ـ عدم دخول عائلة الصباح المالكة الى الكويت وتمكين الكويتيين من تقرير نظامهم واختيار حكومتهم بأنفسهم. (٦) ـ الانطلاق بعد تسوية ازمة الخليج باتجاه بذل الجهود السياسية لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط.

وقال وزير الخارجية الجزائري، سيد أحمد غزالي ان الاولوية التي طرحت على قمة الرباط هي «الحؤول دون حل عسكري مفروض على العراق».

واعرب غزالي، الذي شارك في الوفد الجزائري الى الرباط، عن شكه في امكانية التوصل الى «حل عربي».

ونقلت صحيفة «المجاهد» الجزائرية عن الوزير في معرض تساؤله حول «حل عربي غير محتمل قوله «فلماذا نضع خطة ان لم تكن لها اية فرصة في النجاح».

وفي تعليقه على حديث الوزير كتب المراسل الخاص للصحيفة «ان التسرع والحماس اللذين تدخل بهما الغرب في شأن من المفترض ان يبقى في الاطار العربي ـ العربي والحقد والرياء الذي بدأ في الكلام الرسمي تجاه الرئيس صدام حسين تمكنت من اقناع ملوك وامراء الخليج ومعهم الرئيس حسني مبارك بخطة كان يجب ان يتم بالذات تحاشيها».

وختمت الصحيفة بالقول ان «الطريق العربي» لا يمكن اعتباره مستبعداً تماماً.

واعلن الغزالي ان وزراء خارجية الدول العربية سيجتمعون نهار بعد غد (الاحد) على هامش أعمال الجمعية العمومية في نيويورك.

هذا وعاد الملك حسين، مساء امس، الى عمان دون معرفة ما اذا كان سيتوجه الى بغداد لاطلاع الرئيس العراقي، صدام حسين على ما دار في القمة.

بعد صدم شقيقين واصابة احدهما بجراح

في اعقاب صدم الجندي لشقيقين، كانا على عربة «كارو» فأصيب احدهما بارتجاج في المخ وبجروح خطيرة ويدعى حمدي حسين عبدالله ابو نعيم (١٣ عاما). وفي الوقت الذي قام فيه بعض الاهالي بنقل الفتى حمدي وشقيقه (امير ـ ١٤ عاما) الى المستشفى قام اخرون باحراق السيارة بعد ان حطموا زجاجها.

واكد الناطق العسكري في حديث مع مراسلنا الحادثة لكن هوية السائق لم تكن معروفة لديه.

وعلى الفور اتخذت قوات الاحتلال اجراءات غير عادية قل مثيلها اذ فرض حظر التجول في المخيم (ظهر امس) واشتركت طائرة مروحية في مساعدة الاعداد الكبيرة من الجنود في عمليات المداهمة للمنازل. وفي الوقت نفسه انتشرت الحواجز العسكرية في مختلف المفترقات الرئيسية في القطاع واخذ الجنود في التدقيق في بطاقات هويات المارة و«فرزه» سكان مخيم البريج بحيث كان يتم اعتقال الشبان وتوجيه النسوة وكبار السن للعودة الى المخيم. وجاءنا في وقت لاحق ان الجنود ارغموا الرجال والشبان والفتية على التجمع في ساحة «موقف السيارات» وسط البريج وان اعمال تنكيل قاسية تجري ضدهم.

هذا، ولا يزال «نظام» حظر التجول ساري المفعول في رفح ومخيماتها لليوم الثالث على التوالي فيما عم التوتر احياء غزة التي شهدت مظاهر رشق للجنود بالحجارة وبخاصة في الشجاعية والنصر

● تتمة من ص ١ ●

و«الثلاثونه» و«الوحدة». وجاءنا لاحقا ان صدامات تدور في مخيمي الشاطىء والنصيرات.

من ناحية ثانية فقد تبين ان اسم المعتقل الذي قتل على يد معتقل ثان في (انصار ـ ٣) قبل يومين هو نعيم اسماعيل الاسطل (٤٧ عاما) وليس كما اورده الناطق العسكري. وتبين انه ينتظر المحاكمة.

ونشير الى ان مظاهر احتجاج وصدامات وقعت في انحاء مختلفة من احياء القدس المحتلة وبخاصة في مخيم شعفاط وسلوان والطور فيما اضرمت النار في سيارة اسرائيلية كانت متوقفة قرب بوابة «مندلبوم».

وجرت امس مظاهرة حاشدة في مدينة رام الله شارك فيها عشرات الشبان والشابات رجم خلالها الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة، ورددوا هتافات تنادي بالوحدة الوطنية، ومن جهة اخرى قام الشبان برجم سيارة عسكرية تقل (٣) ضباط من «الادارة المدنية» في رام الله تم تحطيم زجاجها بالكامل واصابة ضابطين بجراح. وداهمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون وجرت صدامات بين الجنود والشبان، وهاجم الشبان حافلة عسكرية في قرية عين عريك.

وجرت مواجهات بين جنود الاحتلال والشبان في مناطق مختلفة في مدينة الخليل حيث تم اعتقال (٤) شبان. وداهمت قوات الاحتلال بلدة السموع وشنت حملة اعتقالات حيث اعتقلت (١٢) شابا على الاقل بينهم المطارد منذ سنتين فهمي حسن الطويل (٣٦ عاما) ولكنها لم تتمكن من اعتقال (٨) مطلوبين اخرين داهمت منازلهم. وقام الشبان في بلدتي حلحول والظاهرية برجم السيارات الاستيطانية والعسكرية بالحجارة.

وداهمت القوات نفسها حي الدوحة في بلدة بيت جالا ومخيم الدهيشة حيث قامت بتفتيش بعض المنازل واجبرت بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

وجرت مواجهات مختلفة في مناطق متفرقة في مدن جنين بين الشبان وجنود الاحتلال. وهاجم الشبان في بلدة طوباس وقرية مسلية السيارات الاستيطانية والعسكرية بالحجارة، ومن ناحية ثانية داهمت قوات الاحتلال قرية السيلة الحارثية واجبرت بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية وجرت اشتباكات في القرية بين طلاب المدارس والجنود.

وواصلت قوات الاحتلال اغلاق المداخل الرئيسية للقرى في منطقتي قلقيلية وطولكرم بالمتاريس الصخرية والترابية حيث اغلقت مداخل قرى حجة وكفرثلث وكفر الديك وكفر لاقف وجيوس ؟ وراماتين. وجرت مظاهر احتجاج في انحاء مختلفة في مناطق قلقيلية وطولكرم ونابلس. وادخل الى مستشفى «الاتحاد» الشاب علاء لم ابو شلبك (١٩ عاما) جراء اصابته بعيارين معدنيين.

وكانت قوات الاحتلال قمعت مظاهر احتجاج وقعت الليلة قبل الماضية في بلدة يعبد بمناسبة مرور اربعين يوما على شهيد البلدة (باسل حارشة). واسفرت اعمال القمع هذه عن اصابة شابين بعيارات معدنية.

في حال عدم التوصل الى اتفاق حتى مطلع العام المقبل

ازالة القواعد الامريكية من الاراضي الفيليبينية

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ قالت السلطات الفيليبينية، امس (الخميس)، خلال المفاوضات حول مستقبل القواعد الامريكية في البلاد والجارية في مانيلا، ان هذه القواعد ستتم ازالتها في حال لم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأنها من الان وحتى شهر كانون الثاني المقبل.

وقال المتحدث الفيليبيني رافايل الونان في حديث لاذاعة محلية انه في حال عدم التوصل الى اتفاق فاننا «سننتظر من الان وحتى كانون الثاني المقبل وعندها سنشكل بالتأكيد لجنة مكلفة بالاشراف على ازالة القواعد. واذا لم يتم التوقيع على معاهدة في ١٦ ايلول ١٩٩١ فان عليهم (العسكريين الامريكيين) ان يرحلوا».

وكانت بدأت، في اواسط الاسبوع الجاري، في مانيلا المفاوضات حول مستقبل قاعدتي «كلارك» الجوية و«سوبيك باي» البحرية. وهما اكبر قاعدتين عسكريتين امريكيتين في الخارج وينتهي عقد ايجارها العام المقبل. وقد اعلنت الولايات المتحدة في الوقت نفسه رغبتها بتخفيض تدريجي لتواجدها العسكري في الفيليبين مع الاحتفاظ «بامكانية استخدام هذه المنشآت».

واشار الونان الى ان الوفد الامريكي يجب ان يوضح هذا الموقف خلال المباحثات الجارية وان الوفد الفيليبيني سيعطي رده اليوم (الجمعة).

في دراسة صادرة عن صندوق النقد الدولي

الديون الخارجية للدول النامية ستزيد بنسبة ٩٪ بين ١٩٩٠ و ١٩٩١

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افتتحت الجمعية العامة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، امس (الخميس)، اعمالها في واشنطن، وجاء في دراسة عن الافاق الاقتصادية العالمية، نشرها صندوق النقد الدولي عشية الاجتماع ان الديون الخارجية للبلدان في طور النمو ستزيد بنسبة ٩٪ بين ١٩٩٠ و١٩٩١ لتصل الى ١٣٥٤ مليار دولار.

واوضحت الدراسة ان اجمالي ديون دول امريكا اللاتينية وحدها لن يزيد في هذه الفترة وسيبقى في حدود ٤١٥ مليار دولار، اما ديون الدول النامية في باقي القارات فسترتفع بنسبة ١٣٪ وفق ما افادت هذه الدراسة.

وقالت الدراسة ايضا ان نسبة الديون المترتبة على هذه الدول الى مصارف خاصة سوف تنخفض، بينما سترتفع الديون الى هيئات حكومية بحيث تصل الى ٤٥٪ من اجمالي الدين. وتابعت ان سبب هذه الظاهرة هو زيادة قروض اعادة التمويل التي تقدم الى الدول المدينة وعمليات خفض الديون التي تقوم بها المصارف الخاصة.

واعتبرت الدراسة ان سياسة خفض الديون «بدأت تعطي ثمارها» واعطت مثالا على ذلك اتفاقات اعادة التفاوض او الخفض التي ابرمت مع كوستاريكا والمكسيك والفيليبين وفنزويلا والمغرب وجامايكا وتشيلي.

ومع ذلك اشارت الدراسة الى ان عدد اتفاقات الخفض هذه «ما زال محدودا لان عملية التفاوض طويلة ومعقدة وبسبب تضارب المصالح بين الدائنين».

منح الرئيس السوفييتي جائزة منظمة «مجلس رجال الاعمال الداعم للامم المتحدة»

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ منح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، جائزة المنظمة الاجتماعية الامريكية «مجلس رجال الاعمال الداعم للامم المتحدة»، التي تمنح لمن يؤدي قسطا كبيرا في تحقيق مهمة الامم المتحدة «تخليص الاجيال القادمة من مآسي الحرب».

وأعلن المجلس ان رئيس الاتحاد السوفييتي منح الجائزة لاسهامه البارز في تحقيق السلام الراسخ. فسياسة العلنية والبيريسترويكا التي يمارسها غورباتشوف تفتح الطريق امام تطوير الحوار بين الشرق والغرب وتحث دولا معينة على اتخاذ مواقف مشتركة وتخلق مناخا للتعاون الدولي.

وأكدت هذه المنظمة الاجتماعية ذات النفوذ ان نهج رئيس الاتحاد السوفييتي يمارس التأثير على شعوب العالم كافة.

وفي المراسم الاحتفالية التي جرت في نيويورك قال فلاديمير بيتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، الذي تسلم الجائزة باسم الرئيس السوفييتي «ان هذه الجائزة تدل على ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الجديدة تقترن حقا بتوطيد هيبة منظمة الامم المتحدة وامكاناتها. لقد انتهت «الحرب الباردة» ويدخل العالم مرحلة ما بعد المجابهة . ونحن على يقين من ان الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة سترسخ الانعطاف الحاسم في الشؤون الدولية».

ثم قال نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي «ان منحكم الجائزة لغورباتشوف هو بالنسبة لنا اشارة جديدة لدعم البيريسترويكا . فمن المعروف ان اوساط رجال الاعمال لا تميل الى المجاملات من اجل المجاملات . فكل فعل في عالم الاشغال ينطوي على مغزى عملي. واذا كان رجال الاعمال الامريكيون يعربون عن التقدير لمبادرات البيريسترويكا فان هذا يعبر عن ثقتهم بامكاناتها وبطاقتها الايجابية».

ودعا بيتروفسكي السياسيين الى بذل الجهود من اجل ازالة الانقطاعات غير الطبيعية في العلاقات الاقتصادية». وقال «ان الاتحاد السوفييتي يمر الان بمرحلة الانتقال الى السوق البالغة التعقيد. لقد اقتربنا الان من لحظة الانعطاف الفعلي في اقتصادنا». وتابع «ان الاتحاد السوفييتي على يقين من ان نجاح البيريسترويكا هو لصالح العالم عموما . ووجود رجال الاعمال في «فريق» واحد يمنحنا ثقة اضافية بان تتمكن الامم المتحدة واعضاؤها من ترسيخ فكرة الاممية الجديدة بصورة نهائية بوصفها كفيلا لتقدم البشرية وازدهارها».

اثر تشديد شروط الدخول والاقامة على اليمنيين في السعودية:

الحكومة اليمنية تدعو السعودية الى اعادة النظر في اجراءاتها

● صنعاء ـ «و.ص.ف» ـ دعت الحكومة اليمنية، التي عقدت اجتماعا استثنائيا امس (الخميس) في صنعاء المملكة العربية السعودية الى «اعادة النظر» في الاجراءات التي ادت الى «الغاء التسهيلات الممنوحة للمواطنين اليمنيين».

واشار مجلس الوزراء، في بيان له، الى «ما يمكن ان تحمله هذه الاجراءات من اضرار بالحقوق المشروعة والمكتسبة لابناء الجمهورية اليمنية».

وكانت السعودية اعلنت امس الاول (الاربعاء)، اجراءات مشددة تتناول شروط الدخول والاقامة على اراضيها والغت بذلك التسهيلات التي كانت تمنح حتى الان الى «بعض الجاليات الاجنبية».

وقال بيان صدر عن وزارة الداخلية وزعته وكالة الانباء السعودية ان هذه التدابير املاها الحرص على توفير المعاملة نفسها لجميع المسافرين والمقيمين الاجانب في السعودية!!

واستنادا الى مصدر مطلع في الرياض فان التدابير المعلنة تستهدف بشكل اساسي الرعايا اليمنيين واول هذه التدابير هو منع اعطاء تأشيرات الدخول في المراكز الحدودية وهو الامر الذي كان معمولا به حتى الان بالنسبة لليمنيين.

وسيكون على اليمنيين بعد الان مراجعة القنصليات السعودية في بلادهم للحصول على تأشيرات دخول الى الاراضي السعودية.

اما التدبير الثاني فيفرض نظام «الكفالة» للحصول على اقامة في السعودية. وعلى اليمنيين الذين كانوا معفيين من ذلك، حتى الان، ايجاد كفيل سعودي وقد منحوا مهلة شهر كامل لهذه الغاية والا الغيت اقامتهم.

وحذر البيان من يتعاطى اعمال التجارة والاستثمار من اليمنيين من دون غطاء محلي من انه سيتعرض للملاحقة القضائية.

ويذكر ان اليمنيين وحدهم كانوا معفيين من ايجاد شريك سعودي لممارسة التجارة في السعودية. ويقدر عدد اليمنيين في السعودية باكثر من مليون شخص.

مع الاحداث

«امريكا لن تقبل ببقاء العراق قويا»

□ أعلن بوب وولف هوتس، وكيل وزارة الدفاع الامريكية، ان الهدف البعيد المدى للغزوة الامريكية لمنطقة الخليج هو.. تجريد العراق من طاقته العسكرية الكبيرة.

وقال هوتس، في مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون الامريكية: «ان الولايات المتحدة لن تقبل ببقاء القوة العسكرية العراقية على ما هي عليه الان، حتى بعد التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج»!!

واضاف: «لو سحب العراق قواته من الكويت فان جيشه سوف يظل قويا مما سوف يظل يثير هواجس امنية في المنطقة.. والولايات المتحدة تعتقد بانه ليس ضروريا ان يظل العراق محتفظا بجيش تفوق طاقاته كثيرا حاجات العراق».

وهدد المسؤول الامريكي بانه اذا اصر العراق على الاحتفاظ بقوته العسكرية فان الولايات المتحدة ستعمل على تقوية الدول «الصديقة» لها في الخليج، وفي مقدمتها السعودية ودول الامارات.

في هذه التصريحات الامريكية الرسمية اشارة الى قضية جوهرية، وهي ان الولايات المتحدة قلقة من قوة العراق، قبل غزوه للكويت ايضا. وفي حينه قال الثعلب الدبلوماسي الامريكي فيليب حبيب لصحيفة «السياسة الدولية» الفرنسية ان الولايات المتحدة ليست معنية بانتصار العراق او ايران بل تريد لها ان يقوما باستنزاف متبادل يبقيهما ضعيفين سياسيا وعسكريا. ولذلك فان انتصار العراق في حربه مع ايران وخروجه قويا عسكريا هو من وجهة النظر الامريكية «غلطة مطبعية» يجب تصحيحها!

وكيف يجيز له مسؤول امريكي ان يتكلم بهذه الوقاحة؟ هل هو يقرر ما هو ضروري للعراق وما هو غير ضروري؟ هل امريكا هي التي تقرر حاجات العراق الدفاعية؟

ان امريكا التي تقول هذا الكلام تقدم لاسرائيل كميات هائلة من الاسلحة بالاضافة الى الاسلحة التي تنتجها اسرائيل وحدها. فهل الخطة الامريكية هي ابقاء كل الدول العربية ضعيفة ومشلولة عسكريا لضمان استقرار الغطرسة الامريكية ـ الاسرائيلية؟!

ومن ناحية ثانية فان عددا من الساسة الاسرائيليين يقولون، ايضا، ان انسحاب العراق من الكويت ليس كافيا كما ان اسقاط صدام حسين ليس كافيا فالمطلوب هو «تدمير الماكنة العسكرية العراقية».

ولعل هذه الحقائق تكشف خطورة الاهداف الامريكية وتكشف تعاطف الشعوب العربية مع العراق ضد الغزاة الامريكيين الطامعين بابقاء العرب ضعفاء الى الابد لتسهيل مواصلة نهب الثروات العربية وتوكيل اسرائيل، رسميا، بمهمة رعاية المصالح فوق كل اراضي الشرق الاوسط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢١ أيلول ١٩٩٠ الصفحة ٨

خلال بحث المحكمة العليا الالتماس بشأن التمييز في تطبيق يوم التعليم الطويل في المدارس العربية

ممثلة نيابة الدولة تقر بالتمييز اللاحق بالمدارس العربية !

■ لكنها تحاول «تفسيره»! ثم تقول بان وزارة المعارف «تدرس خطة خمسية لتقليص الهوة القائمة»!

■ ومع ذلك ترفض طلب الملتمسين تطبيق نظام يوم التعليم الطويل في المدارس العربية ■

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - عقدت المحكمة العليا جلسة لها، يوم امس الاول (الاربعاء)، برئاسة القاضي شلومو ليفين وعضوية القضاة «نتنياهو» و«بن يائير» بحثت فيها الالتماس حول التعليم الطويل وعدم تطبيقه في الوسط العربي والذي تقدم به المحاميان حسين ابو حسين واليعزر فيلدمان باسم موكليها مجلس سخنين المحلي وجمعية حقوق الانسان (فرع الناصرة) والسادة مصطفى صباح اغبارية ومحمد سلامة محاجنة وخالد محمد ابو حسين.

وكانت المحكمة اصدرت، في حينه، امراً احترازياً ضد وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست الزمتها بوجوب بتقديم تفسير مقنع لعدم تطبيق يوم التعليم المطول بشكل متساو وعادل في الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي وذلك حتى يوم (١٩٩٠/٩/١٤).

وجدير بالذكر ان يوم التعليم المطول تم تطبيقه في (٥٦٤) مدرسة في البلاد من ضمنها (١٨) مدرسة عربية فقط، مع العلم ان طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية في الوسط العربي يشكلون (٣٢٪) من مجمل الطلاب في البلاد.

وقامت ممثلة نيابة الدولة السيدة نيلي أراد رئيسة قسم الالتماس في وزارة القضاء، بتقديم لائحة جوابية رداً على الالتماس الا أن المحكمة رفضت قبول هذه اللائحة لعدم تقيد النيابة بتقديمها في الوقت المناسب يوم (٩٠/٩/١٤).

وطلبت منها المحكمة تقديم ردها شفهياً وعدم الاعتراف بالرد الخطي. وخلال تقديم وكيلة النيابة ردها الذي تضمن اعترافاً صريحاً وواضحاً بالفوارق الشاسعة القائمة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي في المرافق والميزانيات والمضامين التعليمية، حاولت تفسير ذلك باسباب تتعلق بالميزانيات الشحيحة المخصصة للتعليم في الوسط العربي(!!) وجاء في ردها ايضاً انه ستضاف (٦٠٠) ساعة كطريقة لتعويض المدارس العربية عن عدم شملها في هذا البرنامج اي ما يعادل (١٠) مدارس اخرى.

ورغم اعتراف ممثلة النيابة بان المدارس العربية مستعدة لاستيعاب يوم التعليم المطول من حيث الملاكات والمعلمين، حالاً، الا انها رفضت طلب الملتمسين بتطبيق يوم التعليم الطويل في المدارس العربية بشكل يتوافق مع نسبة الطلاب العرب في هذه المرحلة.

وقالت، ايضاً، ان الوزارة تقوم بدراسة خطة خمسية لتقليص الهوة القائمة بين الوسط العربي والوسط اليهودي.

وفي حديث مع احد الحقوقيين العرب قال: «هناك محاولة جدية لتناول موضوع التمييز، تناولاً قضائياً امام المحكمة العليا، ضد وزارة المعارف التي كان عليها ان تطبق مقاييس قانونية عادلة عند تناولها برامج تعليمية تخص جميع المواطنين بناء على المقاييس التي تم اختيارها لتطبيق يوم التعليم المطول، كمقاييس الفقر والضائقة الاجتماعية. كان من الاجدر ان يطبق هذا البرنامج باكثر من (٢٠٠) مدرسة عربية من اصل (٥٦٤) مدرسة سيما وان الجماهير العربية هي الاكثر فقراً في البلاد بناء على احصائيات وابحاث مؤسسة التأمين الوطني في البلاد».

من جهة ثانية وفي حديث مع د. مروان دويري من لجنة متابعة قضايا التعليم العربي قال: «طول الوقت كانت وزارة المعارف تدعي، وهذا ذكر في كلام ممثلة النيابة العامة، بأن هنالك فجوة متراكمة بين الوسطين العربي واليهودي «لاسباب تاريخية» - حسب رأيهم - «ولا تمت لاي سياسة مقصودة»! ان توزيع برنامج اليوم الطويل على المدارس العربية في البلاد (٤٢) سنة من قيام الدولة يؤكد ان هذه الفجوة جاءت بسبب تمييز مقصود يراد به حرمان اطفالنا من الثقافة والعلم وان هذه السياسة مستمرة حتى الانه. واضاف ان «هذه اول تجربة تخوضها هيئات شعبية عربية ضد الوزراء على المستوى القضائي، وهذا الامر هو امتحان لعدالة القضاء الاسرائيلي».

ورداً على سؤال آخر حول الخطة الخمسية التي اعلن عنها من قبل الوزارة وامكانية تحقيقها قال: «تجربتنا السابقة مع وزارة المعارف تؤكد ان الخطط الخمسية ومحاولة جسر الهوة بين الطرفين لم تكن جدية حتى الانه.

هذا وحضر جلسة المحكمة ممثلون عن لجنة متابعة التعليم العربي السادة د. محمد حبيب الله، رئيس اللجنة، ود. مروان دويري والباحث الاجتماعي سميح رزق وممثل لجان الاباء العرب السيد محمد ملحم.

وحضرها ايضاً ممثل وزارة المعارف، مدير المعارف العربية الاستاذ علي حيدر.

كتاب جديد حول (٣٠) قضية استخباراتية اسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، مؤخراً، كتاب لمؤلفه يوسف ارجمان يتحدث عن «القصة الكاملة» لثلاثين قضية استخباراتية وامنية تعتبر الاهم في تاريخ الجيش الاسرائيلي واجهزة التجسس والمخابرات.

ويكشف الكتاب الذي حمل عنوان «هذا كان سرياً جداً»، عن جزء كبير من هذه القضايا للمرة الاولى وذلك بعد ان قام المؤلف بتقصي حقائق الاحداث والاطلاع على وثائق عدة. كما اجرى احاديث مع شخصيات لعبت دوراً في هذه الاحداث.

ونشرت الصحف العبرية ان الكتاب يتضمن قصة مقتل الرياضيين الاسرائيليين الاحد عشر في ميونيخ ومقابلة مع رئيس «الموساد» الاسبق تسفي زامير.

«كذب المنجمون ولو صدقوا»

«الحرب بين اسرائيل والعراق لن تقع»!

● مرحلة اقتصادية قاسية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنبأ منجمون اسرائيليون، بمناسبة حلول السنة العبرية الجديدة، عدم وقوع الحرب بين اسرائيل والعراق في العام القادم وذلك استناداً الى «الخارطة الفلكية».

كما توقعوا دخول اسرائيل مرحلة قاسية فيما يتعلق بالاقتصاد مدتها (٣) سنوات «وبعد ذلك سيكون انتعاش ونمو جديدان». كما توقعوا استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، وان «المانيا الموحدة» ستؤثر بصورة ايجابية على اقتصاد اسرائيل عن طريق دفع التعويضات.

وتنبأ المنجمون بوقوع حوادث كثيرة في السنة العبرية الجديدة، وان هذه السنة ستشهد حلاً لمشكلة اسكان المهاجرين الجدد والسكان القدامى.



● رجال الضريبة، يحرسهم رجال الشرطة وحرس الحدود، يداهمون المحلات التجارية في القدس المحتلة (٩/١٨).
(تصوير: «محفوظ ابو ترك - ستايل - خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس»)

■ الراصد الجوي ■

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو جميلا ويطرأ ارتفاع طفيف اخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

الى المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) سنتمترا ومتر واحد وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩ - ١٩٩٠/٩/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار اميركي*	٢,٠٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩١٥٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٣١٨١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٩٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٨٦٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٤٩٤٩ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,٢٣ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,١٥ ش.ج

خلال زيارة قام بها نفاع لمخيمي البريج وجباليا ومدينة غزة

اقفال عدد من الشوارع ومداخل البيوت ومسجد باسوار من الباطون

* من ممارسات الاحتلال في بيت صالح دخان: مداهمات ليلية واهانات وفتح آلة التسجيل والرقص داخل بيته!! *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم الثلاثاء الاخير، بزيارة تضامنية الى مدينة غزة ومخيمي البريج وجباليا، للاطلاع على معاناة الاهالي في ظل ممارسات قوات الاحتلال، التي تزداد شراسة وبشاعة وتفننا في تطوير القمع ووسائل الاهانة والاذلال والتضييق على الاهالي الصامدين.

وفي مدينة غزة هاشم، قامت قوات الاحتلال باقفال شارع صلاح الدين، التي يبلغ عرضه (١٨) مترا، بحائط من الباطون يبلغ ارتفاعه اربعة امتار. وفي الشارع مدرستان وعيادتان لوكالة الغوث. والشارع ذو اتجاهين، اقفل احد اتجاهاته كليا ببراميل ملأى بالباطون. وفيه ست مدارس منها مدارس القارابي ومعروف الرصافي وبشير الريس.

والتقى نفاع، الحاج عبد العال علي ابو راس، صاحب معصرة الزيتون، التي اقفلتها قوات الاحتلال منذ (١٦) شهرا، بحجة منع دخول السيارات والناس، لانها تقع في منطقة، اعلنتها سلطات الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة. ويمنع دخول حتى العربات التي تجرها البهائم!! ووصل الامر بقوات الاحتلال حد طلب رخصة من اصحاب الخناطير!! ورأى نفاع، بأم عينيه النقطة العسكرية التي اقامتها قوات الاحتلال، على سطح بيت المحامي عبد الجواد ابو راس، ورقم بيته (٣٠/٥١٠) وكيف ان قوات الاحتلال تستعمله والكهرباء والهاتف والمياه فيه وتجبر صاحب البيت على دفع المصاريف.

والتقى عددا من المحامين واستمع منهم الى القضايا التي تواجههم خاصة في قضايا التقاء المعتقلين ولوائح الاتهام، فحتى يحصل المحامي على تصريح للزيارة يأخذ الامر وقتا. والوقت المخصص قصير ولعدة معتقلين سوية. كذلك فان الحصول على لوائح الاتهام يصطدم بعراقيل كثيرة.

وكما في غزة، كذلك الامر في مخيم البريج، جرى اقفال عدد من الشوارع ومداخل البيوت، ببراميل من الباطون على ارتفاعات تصل حتى اسطح البيوت. ولم يسلم مسجد المخيم، الذي له اربعة منافذ، جرى اغلاق ثلاثة منها، بالاضافة الى عدد من الازقة. وقام الاهالي بتحطيم عدد من هذه الاسوار.

وزار بيت صالح عبد المجيد دخان، وهو مقعد، وعلم انه ليليا يداهم الجنود البيت بحجة التفتيش عن ولده سامي. ويأتون في ساعات متأخرة من الليل وفي كل مرة ينبشون الخزانة ويقلبون الاثاث ويسمعون اهل البيت خاصة البنات الكلام البذيء، والشتائم. ووصلت الوقاحة بقوات الاحتلال، الى حد وضع اشرطة في الة التسجيل والرقص داخل البيت بشكل هستيري!!

وزار، في مخيم جباليا، مركز المكفوفين الذي يعمل فيه (١٢) مكفوفا، في الصناعات اليدوية كالسجاد وغيره. ويقع المركز في عمارة قديمة بالقرب من مركز عسكري لقوات الاحتلال. والمركز حاليا مقفل وتقوم قوات الاحتلال باحاطته بالاسلاك الشائكة. والاهالي بنوا عمارة جديدة لنقل المركز اليها، إلا ان قوات الاحتلال قامت بتسييج كل المنطقة، حوالي ثلاثة دونمات، فيها عيادة طبية وصيدلية، واغلقتها امام الاهالي. كذلك مقابل مركز المكفوفين بيارة حمضيات لاحد المواطنين، ومنذ اكثر من سنتين تمنع سلطات الاحتلال صاحبها من دخولها، وتحيطها بالاسلاك الشائكة.

استطلاع للرأي

اغلبية اليهود في اسرائيل يخشون الحرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دل استطلاع للرأي، نشر عشية حلول الاعياد اليهودية، ان اغلبية اليهود في اسرائيل «قلقون» من امكانية نشوب حرب في المنطقة ويعتقدون ان تحسين وسائل الدفاع في اسرائيل «يجب ان تكون في سلم الاولويات»!

واظهر الاستطلاع، الذي اجراه معهد التحقيقات «والاستعلامات المدنية» وشمل (١٩٦٠) شخصا، ان (٥٧,٩٪) منهم «قلقون» شخصيا من الحرب و(٢٨,٩٪) من حوادث الطرق و(٩,٧٪) من المشاكل العائلية و(٣,٥٪) من احتمال فصلهم من العمل.

تجدر الاشارة الى ان الاستطلاع اجري، قبل شهر تقريبا، اي في اوج ازمة الخليج.

في زيارة هي الاولى لسجن «نفحة» الصحراوي:

محاميد يطلع على اوضاع السجناء المزرية ويطرح قضاياهم على المسؤولين

● ٢٨٠ سجينا امنيا يقضون محكوميات طويلة ● السجناء يشكون من قلة العلاج الطبي ● عمليات جراحية للعديد من السجناء قبل بضع سنوات ولم تنفذ حتى الان! ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام عضو الكنيست هاشم محاميد للمرة الاولى بزيارة لسجناء الحرية الفلسطينيين والعرب في سجن «نفحة» الصحراوي.

وكانت الزيارة الى هذا السجن الصحراوي محفوفة بالمشاكل والصعاب حيث كانت وزارة الشرطة رفضت طلب اربعة اعضاء كنيست عرب لزيارة السجن والاطلاع على ظروف السجناء بحجة انه يجب ارفاق اسماء لطلب الزيارة. وعندما تقدم النائب محاميد بطلب زيارة مرفق باسماء سجناء صودق له على زيارة قسم من السجناء الذين طلب زيارتهم وابلغته سكرتيرة الوزير بان هناك اثنان نقلا الى سجن عسقلان. وكانت ادارة سجن عسقلان انكرت وجود السجين رافع القدومي. وعند وصول محاميد الى سجن «نفحة» عادت وانكرت وجود السجينين محمد عدنان محيي قطرنجي وابراهيم خليل.

هذا وعلم محاميد خلال زيارته للسجن بان سجن «نفحة» اقيم سنة ١٩٨٠ وكان فيه انذاك (٨٠) سجينا امنيا ووصل العدد اليوم الى (٣٥٠) سجينا منهم (٢٨٠) سجينا امنيا جميعهم يقضون محكوميات لفترات سجن طويلة. ويوجد في السجن اربعة اقسام في كل قسم حوالي ٨٠ - ٩٠ سجينا. والسجناء من قطاع غزة والقدس واسرائيل والضفة الغربية ومن الدول العربية (ليبيا وسوريا والعراق ومصر والكويت ولبنان - عدد السجناء العرب ١٦).

وطرح سجناء الحرية الذين التقاهم النائب محاميد في سجن نفحة ظروف اعتقالهم الصعبة واشتكو من قلة العلاج الطبي فهناك مثلا السجين سليم حسين سليم الزريعي من دير البلح مسجون منذ اكثر من ٢٠ سنة (حكم مؤبد) عنده رئة واحدة ويعاني من امراض في معدته وزنه الحالي (٤٥) كغم وعمره (٤٢) سنة بحاجة لعلاج فوري. وهناك خطر على حياته وكذلك السجين طلال ابو مطلق المسجون منذ خمس سنوات ويده شبه مشلولة من الالام. وكذلك السجين ابراهيم عليان يعاني من مرض قلب ووضعه صعب جدا. واكد السجناء ان الحالات المرضية كثيرة. وقد قررت عمليات جراحية للعديد من السجناء منذ عدة سنوات ولم تجر حتى الان. واشتكى السجناء ايضا من قيام ادارة السجن باجراء تفتيش مهين للسجين الذي يذهب لامر ما خارج السجن واشتكوا من الازدحام وقلة المياه الساخنة. وكذلك المياه العادية.

كما يضطر السجناء الى القيام بغسيل ملابسهم لعدم وجود غسالة في القسم الامني كذلك اشتكوا من قلة الاكل ومن قيام ادارة السجن بتخفيض كمية الخبز لهم. واشتكوا ايضا من قيام ادارة السجن بحجب التهوئة والشمس عن طريق وضع سياج من «الاسبست» فوق الشبابيك.

هذا وطرح محاميد في اجتماعه مع نائب مدير السجن، شوكرون ماركو، طلبات السجناء ومعاناتهم واحتج امامه على عدم تمكنه من التقاء جميع من طلب لقاءهم. واعترف ماركو بوجود مشكلة المياه وقلتها وقال: «اليوم الوضع افضل»! وقال: «بالنسبة للتفتيش، نحن نفتش السجين في حالة عدم وجود حراسة خاصة عليه»! وطلب محاميد توفير غسالة للسجناء ورد ماركو: «فعلا لا توجد وقد قررنا شراء غسالة للسجناء»!

واعترف بان هناك طلبا لتغيير الواح الاسبست لكن لم يحصلوا بعد على موافقة لاجراء هذا التغيير.

رقم قياسي في حوادث الطرق خلال العام العبري المنصرم

اكثر من (١٧) الف حادث طرق ومقتل (٤٨٠) شخصا واصابة (٢٦) الفا اخرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل، خلال السنة العبرية المنصرمة، رقم قياسي في عدد حوادث الطرق في البلاد.

واعلن د. موشيه بيكر، المختص في شؤون المواصلات والامان على الطرق، انه وقع خلال العام العبري المنصرم اكثر من (١٧) الف حادث طرق اي بزيادة ٩٪ بالمقارنة مع العام الذي سبقه. واشار الى ان هذا اعلى رقم قياسي لعدد حوادث الطرق خلال عام منذ ١٩٤٨.

وذكر بيكر ان عدد قتلى حوادث الطرق انخفض خلال العام المنصرم الى (٤٨٠) انسانا(!) الا ان عدد المصابين ارتفع بنسبة ١٢٪ ووصل الى اكثر من (٢٦) الف شخص.

مليون و٦٠ الف سيارة على الطرقات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع عدد السيارات في البلاد خلال العام العبري المنصرم بـ (٦٠) الف سيارة.

واصبح مجموع عدد وسائط النقل في البلاد مليونا و(٦٠) الف سيارة.

واكد د. موشيه بيكر، المختص لشؤون المواصلات والامان على الطرق، انه على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد السيارات والازدحام على الطرقات الا انه لم يجر تطوير شبكة الطرقات. واكد ان هذا هو السبب الرئيسي لحوادث الطرق في البلاد وتوقع بيكر ان يشهد العام الجاري عددا كبيرا من حوادث الطرق جراء ذلك.

(٤,٧٠٥,٠٠٠) نسمة عدد سكان اسرائيل

زيادة السكان اليهود بنسبة (٣,٩٪) والسكان العرب بنسبة (٣,١٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقدر عدد سكان اسرائيل مع بداية العام العبري الجديد بـ (٤,٧٠٥,٠٠٠) نسمة (٣,٨٤٢,٠٠٠) منهم يهود ويشكلون (٨١,٧٪).

وبلغت نسبة زيادة السكان اليهود خلال العام العبري المنصرم (٣,٩٪) مقابل (١,٦٪) فقط في العام الذي سبقه اي زيادة بقرابة ثلاثة اضعاف. وبلغت نسبة زيادة السكان العرب (٣,١٪).

وتكشف معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت هذه الاحصائيات، ان عدد المهاجرين الجدد الذين وصلوا الى البلاد خلال العام العبري المنصرم بلغ (١١٥) الف انسان. وهذا الرقم هو اكبر رقم تحققه الهجرة منذ الهجرة الواسعة في السنوات الثلاث الاول بعد قيام الدولة.

بحجة «الضغط في العمل»!

محكمة الصلح في عكا ترفض النظر في قضية اطلاق سراح معتقل من المكر!

* فترة اعتقاله انتهت يوم امس الاول، إلا انه ابقي في التوقيف حتى بعد غد الاحد للنظر في قضيته *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاول، طلب بحث امر اطلاق سراح الشاب محمود دسوقي (٢٩) عاما، من قرية المكر، الذي تقدم به المحامي هاشم خطيب، الذي يرافع عنه، حيث انتهت فترة توقيفه، يوم امس الاول الاربعاء، وذلك بحجة «الضغط في العمل». وقررت المحكمة النظر في الطلب، يوم الاحد القادم، بعد غد.

وجرى اعتقال محمود، في الثاني عشر من الشهر الحالي، عندما كان كما روى ذلك للمحامي، خارجا من بيته ليغير والده في العمل في الحانوت. فمرت سيارة شرطة واوقفته وطلبت منه الهوية وذلك في مكان منزو. وبالقوة بعد ان اشبعوه لكما وضربا وتعذيبا، وضعوه في السيارة واخذوه الى مركز شرطة عكا، حيث استمروا بضربه بشكل قاس في السيارة، الامر الذي استدعى نقله الى مستشفى مليين، في نهاريا، حيث حصل على تقرير طبي، بانه تعرض للضرب. وكانت آثار التعذيب واضحة على جسده، خاصة عينه اليمنى. وكانت دماؤه تسيل عندما وصل الى المستشفى.

واما التهمة التي اعتقل بسببها فهي انه هاجم اربعة افراد من الشرطة!! واحدث ضررا لاحدهم في ساقه.

واما وجهة نظر الشرطة وتبريرها لاعتقاله ان افراد الشرطة اشتبهوا بحركاته في الشارع، فطلبوا هويته. وفتشوه حيث لم يعارض ذلك. وطلب ان يفتشه واحد منهم فقط وفي مكان منزو. وهناك قام بضرب الشرطي، الذي اضطر الى وضع الجبص على ساقه واخذ تقريرا طبيا لمدة اسبوعين.

وقدمت الشرطة لائحة اتهام ضده بالاعتداء على افراد الشرطة وطلبت توقيفه حتى نهاية المحكمة.

وقال محمود ان افراد الشرطة دائما يلاحقونه ويتعرضون لافراد عائلته. والحقيقة لذلك انه من محرري «صفقة جبريل»، وهذا سبب التعرض له.

وقدم المحامي هاشم خطيب، باسم موكله، شكوى الى ضابط شكاوى الجمهور، في عكا، ضد اعتداء افراد الشرطة على محمود وتعذيبه، حيث رأى بام عينيه آثار التعذيب والضرب على مختلف انحاء جسده.

بعد عيد رأس السنة العبرية:

حركة شبابية من مدن التطوير تنظم مظاهرة ضد خطة الضربات الاقتصادية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قررت حركة «باعده» الشبابية في مدن التطوير، التظاهر امام بيت وزير المالية بعد راس السنة العبرية الجديدة احتجاجا على الضربات الاقتصادية الجديدة على جمهور العاملين. وستخوض الحركة نضالا جماهيريا واسعا «لان هذه الخطة التي اقرتها الحكومة ستسبب عصيانا اجتماعيا في الدولة. فهذه الحكومة التي تقلص من مخصصات المسنين والمعاقين هي حكومة منفلتة تزيد الفقراء فقرا والاغنياء غنى. ان الحكومة تدوس بهذه الخطة على الحق الشرعي لكل انسان في العيش بكرامة في هذه الدولة».

نعي

عموم آل حايك في عيلبون ودير حنا وخارج البلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جميل ذياب حايك

(ابو الياس)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٨٢ عاما وقد شيع جثمانه امس الخميس الموافق ٩٠/٩/٢٠ في عيلبون.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مكتب عميد الطلبة - جامعة حيفا / المركز اليهودي العربي - جامعة حيفا

يوم دراسي للطالب العربي الجديد
١٩٩٠/٩/٢٣

ينظم اليوم الدراسي الخاص بالطلاب العرب الجدد بهدف تعريفهم على الجامعة ومؤسساتها وتوجيههم في المشاكل الخاصة التي يواجهونها.
يبدأ اليوم الدراسي في الساعة ٩,٣٠ في بيت الطالب عمارة متعددة الاهداف.
يتضمن برنامج اليوم الدراسي:
تسجيل وضيافة.
مخلص حسان: ممثل لجنة الطلاب العرب.
جابي مالكا: عميد الطلبة.
بروفيسور جورج قنازع: رئيس المركز اليهودي العربي.
د. ماجد الحاج: تقوية قدرات الدراسة.
تقسيم لمواضيع الدراسة ولقاء مع طلاب جامعيين في مختلف مواضيع الدراسة.
شرح عن اقسام المكتبة وزيارة لاقسام المكتبة.
يتضمن البرنامج توجيه لمصادر منح وقروض ولاماكن سكن
حضوركم هام وضروري

● دعوة ●

ندعو ممثلي الهيئات التمثيلية العربية، لجنة المتابعة، اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، اللجنة القطرية للرؤساء، اعضاء الكنيست العرب، لاجتماع احتجاجي وتشاوري للرد على العملية الهمجية التي قامت بها السلطة بحرث وتخريب الشارع الزراعي في سهل البطوف (طريق السلطاني).
سيعقد الاجتماع في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٩٠/٩/٢١ في مجلس عرابة المحلي.
نأمل الاستجابة وتلبية الدعوة لاهمية الموضوع.

جمعية البطوف
المجالس المحلية في قرى البطوف



نصف سنة على وفاة المرحوم فوزي فايق ضبيط



آل ضبيط وزهر في الرملة والناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم ورفاق واصدقاء الفقيد يدعونكم لاحياء ذكرى نصف السنة على وفاة فقيدهم وذلك بقداس وجناز خاص يقام صباح السبت ٩٠/٩/٢٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في مدينة الرملة.
تقبل التعازي بعد القداس مباشرة في قاعة الكنيسة.
يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

زوجة المرحوم واولادها ووالده واخوانه وعموم آل عواد في طمرة يدعون الاقارب والمعارف لحضور ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من القرآن الكريم على روح المأسوف على شبابه المرحوم

محمود جاد نمر عواد

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٠/٩/٢١ بعد صلاة الظهر مباشرة في بيته الكائن في طمرة (حي حجازي).
انا لله وانا اليه راجعون